



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية الإدارة والاقتصاد / قسم الاقتصاد
الدراسات العليا

دور الجامعات الاهلية في تطوير رأس المال البشري العراق حالة دراسية

رسالة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد / جامعة كربلاء
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية

من قبل الطالب
عبدالله وهاب عبد الامير الحسيني

بإشراف
أ.م.د سلام كاظم شاني الفتلاوي

2024 م

1445 هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾

صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

{التين: 4}



أقرار المشرف على الرسالة

أشهد بان إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ ((دور الجامعات الأهلية في تطوير رأس المال البشري - العراق حالة دراسية)) المقدمة من قبل الطالب (عبدالله وهاب عبدالامير) جرى تحت إشرافي في قسم الاقتصاد - كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية

التوقيع :-

إسم المشرف : د. سلام كاظم شاني الفتلاوي

المرتبة العلمية : أستاذ مساعد دكتور

التاريخ: 2024/ /

توصية السيد رئيس القسم

(بناء على توصية الاستاذ المشرف أرشح هذه الرسالة للمناقشة)

أ.م. د. خضير عباس حسين الوائلي

أقرار المقوم اللغوي

أشهد بان الرسالة الموسومة بـ ((دور الجامعات الاهلية في تطوير رأس المال البشري - العراق حالة دراسية)) والعائدة الى طالب الماجستير (عبدالله وهاب عبدالامير) / قسم الاقتصاد ، قد تمت مراجعتها وتصحيح ماورد فيها من أخطاء لغوية وبذلك اصبحت مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الامر بالسلامة اللغوية .



التوقيع :-

اسم المقوم : محمد عبد الرسول جاسم

المرتبة العلمية : أستاذ دكتور

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء

التاريخ : ٢٠ / ٤ / 2024

إقرار رئيس لجنة الدراسات العليا

بناء على إقرار المشرف العلمي والخبير اللغوي على رسالة الماجستير / قسم الاقتصاد
للطالب (عبدالله وهاب عبدالامير) الموسومة بـ (دور الجامعات الاهلية في تطوير رأس
المال البشري - العراق حالة دراسية) أشرح هذا البحث للمناقشة .

أ.د. علي أحمد فارس

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

ورئيس لجنة الدراسات العليا

مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء على قرار لجنة المناقشة

أ.م.د هاشم جبار الحسيني

عميد كلية الإدارة والاقتصاد

قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن اعضاء لجنة المناقشة قد اطلعنا على الرسالة الموسومة (دور الجامعات الالهية في تطوير رأس المال البشري - العراق حالة دراسية) وناقشنا محتوياتها وفيما له علاقة بها للطالب (عبدالله وهاب عبدالامير) ، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية بتقدير (جيد جداً) .



أ.م.د خالد روكان عواد

عضوا



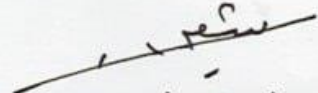
أ.د مناضل عباس حسين

رئيساً



أ.م.د سلام كاظم شاني

عضوا ومشرفا



أ.م.د شيماء رشيد محيسن

عضوا

مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية الادارة والاقتصاد بجامعة كربلاء على اقرار لجنة المناقشة

عميد كلية الادارة والاقتصاد

أ.م.د هاشم جبار الحسيني

الاهداء

الى :

متمم النعمة ومكارم الاخلاق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

أهل بيت النبوة وموضع الرسالة (عليهم السلام) .

قدوتي الاول ومثلي الاعلى والدي وفاءً مني

ملاكي في الحياة أُمي الغالية التي لم ينقطع دعاؤها لي يوماً

سندي في الحياة أخوتي وأخواتي الاحبة فخرًا واعتزازًا

رفيقة دربي زوجتي الحبيبة واطفالي قرة عيني حباً وأمتاناً

من وقفوا بجانبني وشدو من ازري أصدقائي الاحبة..... شكراً وتقديراً

الذين لولاهم لم نكن شيئاً مذكوراً شهداء الواجب المقدس..... وفاءً لدمائهم الزكية

أهدي لكم جهدي المتواضع

الباحث



الشكر والتقدير

اشكر الله الباري عز وجل على نعمته التي انعمها عليّ بإكمال رسالتي، وأصلي وأسلم على سيد الانبياء و المرسلين واشرف خلقه محمد (صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين) .
لا يسعني وقد انهيت اعداد هذه الرسالة بعون الله تعالى إلا ان اتقدم بالشكر والتقدير الى استاذي الفاضل الدكتور (سلام كاظم شاني الفتلاوي) ، الذي تفضل بالأشراف على رسالتي والذي كان لنصائحه السديدة وتوجيهه العلمي المتميز الذي أسهم في إتمام هذه الرسالة داعين الله ان يمن عليه بالصحة والسلامة ، كما أتقدم بالعرفان والامتنان الى كل اساتذة قسم الاقتصاد المحترمين وأخص بالذكر (الاستاذ الدكتور صفاء الموسوي والاستاذ الدكتور محمد الجبوري والاستاذ الدكتور توفيق المسعودي و الاستاذ المساعد الدكتور خضير عباس الوائلي والدكتورة شيماء رشيد الياسري) ، كما أتقدم بالشكر والعرفان الى السيدات والسادة رئيس و اعضاء لجنة المناقشة المحترمين ، كما أتقدم بالشكر والتقدير الى واخوتي وزملائي في مديرية تربية بابل / ثانوية الدستور إدارة وملاك تدريسي لإسنادي وسؤالهم المستمر عني طيلة مدة البحث .

والحمد لله رب العالمين ...

الباحث

المستخلص:

تعد الجامعات الاهلية من المؤسسات المهمة والتي برزت أهميتها مؤخرًا مع تطور البلدان وكذلك تعد وجهاً من أوجه الاستثمار في التعليم ، فقد شجع علماء الاقتصاد الحكومات على الاستثمار في رأس المال البشري ، إذ يتم تطوير رأس المال البشري من خلال الاستثمار في التعليم فضلاً عن الدور الذي يؤديه التعليم الجامعي الاهلي في تحسين انتاجية العمل ومن ثم زيادة الدخل القومي . ينطلق البحث من فرضية مفادها إن الجامعات الاهلية لها دور مهم في تطوير رأس المال البشري في العراق وما لذلك من دور مهم في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة ، وهدف البحث معرفة دور الجامعات الاهلية في تطوير رأس المال البشري في العراق وكذلك دراسة تجربة العراق كأنموذج لدور الجامعات الاهلية في تطوير مؤشرات رأس المال البشري ، اعتمد الباحث على استخدام المنهج الاستقرائي من خلال استقراء واقع الجامعات الاهلية وواقع رأس المال البشري وكذلك تم استخدام الاسلوب التحليلي لتحليل واقع الجامعات الاهلية وواقع رأس المال البشري في العراق ، فضلاً عن استخدام التحليل القياسي المتمثل بأنموذج الانحدار الذاتي للإبطالات الموزعة ARDL . وتم التوصل الى جملة من الاستنتاجات في الجانب النظري منها لايزال دور الجامعات الاهلية في تطوير رأس المال البشري في العراق ضعيفاً ودون المستوى المطلوب منه لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة ، واما أهم استنتاجات الجانب القياسي فكانت ان متغيرات رأس المال البشري والجامعات الاهلية هي علاقة تبادلية أي ان المتغيرين (رأس المال البشري والجامعات الاهلية) تربط بينهما علاقة مؤثر ومتأثر به ، أي ان رأس المال البشري والجامعات الاهلية يتأثر ويؤثر احدهما بالآخر . إن عدد الجامعات الاهلية لها أثر إيجابي على المتغير التابع الناتج المحلي الاجمالي والتعليم أما عدد الطلبة في الجامعات الاهلية فكان له أثر سلبي . وتم تقديم عدد من التوصيات أهمها التشجيع على الاستثمار في التعليم من خلال تأسيس جامعات أهلية بشرط تحقيقها كافة الشروط المنصوص عليها في قانون التعليم الجامعي الاهلي في العراق من الجانب الاقتصادي والقانوني والاداري والعلمي ، وذلك لتخفيف الضغط المتزايد على الجامعات الحكومية نتيجة زيادة الطلب على التعليم الجامعي بسبب النمو السكاني المتزايد في العراق ومن ثم التخفيف من اعباء الموازنة العامة للدولة و موائمة مخرجات التعليم الجامعي الاهلي مع سوق العمل

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان	ت
أ	الاية	1
ب	الاهداء	2
ج	الشكر والتقدير	3
د	المستخلص	4
1	المقدمة	
2	أولاً: مشكلة البحث	5
2	ثانياً : أهمية البحث	6
2	ثالثاً : أهداف البحث	7
3	رابعاً: فرضية البحث	8
3	خامساً : منهجية البحث	9
3	سادساً : الحدود الزمانية والمكانية	10
3	سابعاً : هيكلية البحث	11
6-4	ثامناً : الاستعراض المرجعي لبعض الدراسات السابقة	12
68-7	الفصل الاول / الإطار النظري للجامعات الاهلية ورأس المال البشري والاقتصاد المعرفي	
29-9	المبحث الاول / الإطار النظري للجامعات الاهلية	12
11-9	أولاً : المفهوم اللغوي للجامعات	13
15-11	ثانياً: النشأة التاريخية للجامعات	14
17-15	ثالثاً: فلسفة التعليم العالي الاهلي	15
18-17	رابعاً: وظائف الجامعات الاهلية	16
19-18	خامساً : أهمية الجامعات الأهلية	17
20-19	سادساً: المعوقات التي تواجه الجامعات الأهلية	18
29-20	سابعاً: أنواع الجامعات	19
50-30	المبحث الثاني / الإطار النظري لرأس المال البشري	20
32-30	أولاً : مفهوم رأس المال البشري	21
34-32	ثانياً : التطور التاريخي لرأس المال البشري	22
35-34	ثالثاً : أهمية رأس المال البشري	23
39-36	رابعاً : مكونات رأس المال البشري	24
41-39	خامساً : نظريات رأس المال البشري	25
42-41	سادساً : تنمية رأس المال البشري	26
44-42	سابعاً : التعليم ونظريات الاستثمار برأس المال البشري	27
46-44	ثامناً : مؤشرات قياس رأس المال البشري	28

50-47	علاقة رأس المال البشري بالنمو الاقتصادي	30
68-51	المبحث الثالث / علاقة الجامعات بتطوير رأس المال البشري	31
60-51	أولاً : اقتصاد المعرفة	32
62-60	ثانياً : أقتصاديات التعليم الجامعي	33
64-62	ثالثاً : الانفاق والاستثمار والعائد في التعليم العالي	34
65-64	رابعاً : دواعي وأسباب انشاء الجامعات الاهلية	35
68-66	خامساً : دور الجامعات الاهلية في تطوير رأس المال البشري	36
133-69	الفصل الثاني / تحليل اتجاهات تطور مؤشرات الجامعات الاهلية ورأس المال البشري والاقتصاد المعرفي في العراق للمدة (2004-2021)	
102-71	المبحث الاول / الجامعات والكليات الاهلية في العراق	37
71	أولاً : التعليم الاهلي في العراق	38
73-71	ثانياً : نشأة جامعات التعليم العالي في العراق	39
85-73	ثالثاً : تحليل بعض مؤشرات الجامعات والكليات الاهلية في العراق	40
87-86	رابعاً : الاهمية النسبية للتعليم الجامعي الاهلي مقارنة بالتعليم الجامعي الحكومي	41
88	خامساً : مزايا الجامعات الاهلية في العراق	42
90-89	سادساً : المعوقات التي تواجه الجامعات الاهلية في العراق	43
95-90	سابعاً : التنظيم القانوني والاداري والاجور في الجامعات والكليات الاهلية في العراق	44
102-96	ثامناً : عينة من الجامعات الاهلية في العراق	45
118-103	المبحث الثاني / رأس المال البشري في العراق	46
104-103	أولاً : واقع رأس المال البشري في العراق	47
115-104	ثانياً : تحليل مؤشرات رأس المال البشري في العراق	48
118-116	ثالثاً : تحليل النمو الاقتصادي وعلاقته بمؤشرات رأس المال البشري في العراق للمدة (2004-2021)	49
133-119	المبحث الثالث / تحليل تطور مؤشرات اقتصاد المعرفة في العراق	50
129-119	أولاً : تحليل تطور مؤشرات اقتصاد المعرفة في العراق	51
133-129	ثانياً : علاقة الجامعات الاهلية بتطور مؤشرات رأس المال البشري في العراق	52
163-134	الفصل الثالث / قياس وتحليل علاقة الجامعات الاهلية برأس المال البشري في العراق للمدة (2004-2021)	
141-136	المبحث الاول / الاطار النظري للاختبارات القياسية المستخدمة	53
136	أولاً : مفهوم نموذج الانحدار الذاتي للإبطاءات الموزعة ARDL	54

140-137	ثانياً : خطوات تطبيق إنموذج الانحدار الذاتي للإبطاءات الموزعة ARDL	55
141-140	ثالثاً : مميزات انموذج الانحدار الذاتي للإبطاءات الموزعة ARDL	56
163-142	المبحث الثاني / عرض وتحليل نتائج الانموذج القياسي	57
142	أولاً : توصيف دوال الجامعات الاهلية ودوال رأس المال البشري في العراق	58
143-142	ثانياً إختبار استقرارية المتغيرات	59
151-143	ثالثاً : تقدير الدوال باستخدام انوذج الانحدار الذاتي للإبطاءات الموزعة ARDL	60
157-151	رابعاً : دالة الانفاق على التعليم AD	61
163-158	خامساً : دالة الانفاق على الصحة AH	62
167-164	الاستنتاجات والتوصيات	63
165-164	اولاً : استنتاجات الجانب النظري	64
167-165	ثانياً : استنتاجات الجانب العملي	65
168-167	التوصيات	66
181-169	المصادر والمراجع	67
170-169	اولاً: الكتب العربية	68
170	ثانياً: الرسائل والاطاريح	69
176-170	البحوث والتقارير	70
178-17	ثالثاً : المواقع الالكترونية	71
181-178	رابعاً : المصادر الاجنبية	72
183-182	المستخلص باللغة الانكليزية	73
184	العنوان باللغة الانكليزية	74

قائمة الاشكال والمخططات

الصفحة	الشكل	رقم الشكل
24	مخطط هيكلية الجامعة الافتراضية للشؤون الادارية	1
25	مخطط هيكلية الجامعة الافتراضية للشؤون الاكاديمية	2
27	مخطط توضيحي لخصائص الجامعات البحثية	3
37	مكونات رأس المال البشري	4
42	عناصر تنمية رأس المال البشري	5
60	مؤشرات اقتصاد المعرفة	6
94	التنظيم الاداري للجامعة الاهلية	7
145	فترات الابطاء المثلى للنتائج المحلي الاجمالي	8
147	إختبار التوزيع الطبيعي للاخطاء العشوائية لدالة الناتج المحلي الاجمالي	9
148	إختبار معنوية المعالم المقدره	10
148	يوضح تراكم مربعات البواقي	11
149	إختبار الاداء التنبؤي لدالة الناتج المحلي الاجمالي	12
152	فترات الابطاء المثلى للانفاق على التعليم	13
154	إختبار التوزيع الطبيعي للاخطاء العشوائية لدالة الانفاق على التعليم	14
155	إختبار إستقرارية المتغيرات الداخلة في الانموذج	15
155	إختبار الاداء التنبؤي لدالة الانفاق على التعليم	16
159	تحديد فترات الابطاء المثلى للانفاق على الصحة AH	17
161	إختبار معنوية المعالم المقدره	18
161	إستقرارية المتغيرات الداخلة في الانموذج	19
162	إختبار الاداء التنبؤي لدالة الانفاق على الصحة AH	20

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول	رقم الجدول
132-131	بعض تعريفات رأس المال البشري	.1
53	خصائص اقتصاد المعرفة بالمقارنة مع الاقتصاد التقليدي	.2
79-76	الجامعات والكليات الاهلية المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	.3
81-80	يوضح التطور الكمي لاعداد الجامعات الحكومية والاهلية للمدة من (2021-2004)	.4
82	يوضح اعداد الاساتذة في الجامعات الاهلية للمدة من 2021-2004	.5
84-83	يوضح اعداد الطلبة الموجودين في الجامعات الاهلية والتغيير النسبي السنوي للمدة من (2021-2004)	.6
85	يوضح نمو اعداد الطلبة المتخرجين من الجامعات الاهلية للمدة من (2021-2004)	.7
87	يوضح الأهمية النسبية للتعليم الجامعي الاهلي بالمقارنة مع التعليم الجامعي الحكومي في العراق للمدة 2021-2004	.8
107	مؤشر نسبة الانفاق على التعليم كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي للمدة (2021-2004)	.9
109	يوضح تقديرات سكان العراق وعدد التلاميذ الموجودين في المدارس الحكومية والاهلية والطلبة الموجودين في الجامعات الحكومية والاهلية ونسبة عدد التلاميذ والطلبة الى مجموع السكان للسنوات (2021-2004)	.10
112	يوضح الناتج المحلي الاجمالي والانفاق العام والانفاق على الصحة كنسبة من الناتج المحلي ونسبة من الانفاق العام للمدة (2005-2004)	.11
115	يوضح معدل وفيات الاطفال الرضع لكل 1000 مولود حي ومعدل الوفيات للاطفال دون سن الخامسة لكل 1000 طفل ومعدل العمر المتوقع عند الميلاد للمدة من (2021-2004)	.12

118	تطور الناتج المحلي الاجمالي ومؤشرات رأس المال البشري في العراق للمدة (2004-2021)	13.
120	يوضح مؤشرات المعرفة والدرجة والمرتبة في العراق لسنة 2021	14.
122	تطور الانفاق على البحث والتطوير في العراق للمدة (2004-2021)	15.
124	عدد دوائر البحث والتطوير في الوزارات العراقية والمراكز الفرعية في المحافظات والشركات التابعة للوزارات لغاية السنة (2021)	16.
125	تطور اعداد العلماء والباحثين العاملين في البحث والتطوير (العدد/ مليون) شخص	17.
126	تطور اعداد الابتكار (براءات الاختراع) للعراقيين والمقيمين في العراق للمدة (2004-2005)	18.
129-128	تطور مؤشرات التعليم والتدريب المهني في العراق للمدة (2004-2021)	19.
133-132	يوضح علاقة الجامعات الاهلية بتطور مؤشرات رأس المال البشري في العراق	20.
143	إختبار دي كي فولر الموسع لجذر الوحدة (ADF)	21.
144	تقدير انموذج (ARDL) لدالة الناتج المحلي الاجمالي	22.
146	إختبار الحدود العلاقة توازنية طويلة الاجل	23.
146	الاختبار التسلسلي بين البواقي لدالة الناتج المحلي الاجمالي	24.
147	إختبار عدم ثبات أو تجانس التباين لدلة الناتج المحلي الاجمالي	25.
150	تقدير معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ للناتج المحلي الاجمالي	26.
151	تقدير معالم الاجل الطويل لدالة الناتج المحلي الاجمالي	27.
152	تقدير انموذج ARDL لدالة الانفاق على التعليم	28.
153	إختبار الحدود لدالة الانفاق على التعليم	29.
153	الاختبار التسلسلي بين البواقي لدالة الانفاق على التعليم	30.
154	عدم ثبات أو تجانس التباين لدلة الانفاق على التعليم	31.

156	تقدير معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ للانفاق على التعليم	.32
156	تقدير معالم الاجل القصير لدالة الانفاق على التعليم	.33
158	تقدير انموذج ARDL لدالة الانفاق على الصحة	.34
159	إختبار حدود العلاقة طويلة الاجل بين المتغيرات	.35
160	الاختبار التسلسلي بين البواقي لدالة الانفاق على الصحة	.36
160	إختبار عدم ثبات أو تجانس التباين لدلة الناتج المحلي الاجمالي	.37
163	تقدير معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ للانفاق على الصحة	.38
164	تقدير معالم الاجل الطويل لدالة الانفاق على الصحة AH	.39

المقدمة:

إنَّ المفهوم المعاصر للجامعات و وظائفها لم يكن وليد الوقت الحاضر ولا للأمد القريب وإنما له جذور وافكار متراكمة وعمل مستمر وافعال كان لها دور كبير في تنمية وتطور المجتمعات كون الجامعة أخذت دور القائد في عملية تطوير وتنمية المجتمعات كمؤسسات تهتم بالتعليم والبحث العلمي . فالجامعة هي مؤسسة اجتماعية أنشأها وطورها المجتمع لخدمته ، وهي تمثل العلاقة الوثيقة بين الفرد والمجتمع والعلاقة الجدلية بينهما فالجامعة هي الرابط الذي ينظم هذه العلاقة لأنها تلعب دوراً مهماً في تغذية المجتمع بأفراد يحملون مستوى عال من الثقافة والكفاءة العلمية ، فالجامعات تضم الكفاءات العلمية والفكرية من نخب المجتمع بوصفها بيت الخبرة والمنجم العلمي والمرجعية الأساسية لمختلف قطاعات المجتمع سواء كانت الاقتصادية أو الخدمية بتنوعها ، إن الطبيعة الوظيفية للجامعة هي تطوير الانسان بوصفه الاساس لكل نشاط ، فهو الوسيلة والهدف في ان واحد فالجامعة تمثل بداية التاريخ ومفتاح المستقبل ، فالتعليم حق من الحقوق الأساسية للأفراد ومسؤولية الدولة تذليل العقبات لينال كل فرد حقه من خلال ايلائه الاهتمام العالي والانفاق الامثل ، بالرغم من الفوائد الاستهلاكية للتعليم هناك ايضا فوائد اخرى كبيرة يقدمها التعليم يقوم بتوفيرها تعمل على زيادة الانتاج وثروة المجتمع على المدى الطويل " إذ إنَّ الفرد يحصل على عائد فردي عندما يتم تمويله من قبل الفرد نفسه وهناك عائد على المجتمع عندما تقوم الدولة بتمويله ، وهذا ساعد على ظهور منحى جديد في التعليم وهو الاستثمار وكان نقطة الشروع نحو الاستثمار بالتعليم والعائد منه ، ان التعليم العالي يمد سوق العمل برأس المال البشري المؤهل والمتخصص والقادر على التكيف مع التحولات الاقتصادية والتكنولوجية والتطورات العالمية ، وان التعليم العالي بصفته وحدة انتاجية مجتمعية فهو بطبيعة الحال يتكون من مدخلات ومخرجات وهنا تكمن اهميته البالغة بالاهتمام بنوعية المخرجات المتمثلة (رأس مال بشري ،مؤهلات أكاديمية ،ابحاث تخدم المجتمع) فأن الهيئات التدريسية والمناهج العلمية والهيئات الادارية تمثل المدخلات التي يجب ان يكون الاهتمام بها عالي المستوى إذ إن جودة المدخلات تؤثر على الفرد فهو يمثل الغاية من العملية التعليمية برمتها ،وهذا ما استوجب خلق مناخ من التنافسية بين المؤسسات التعليمية وهو خلق قطاع ينافس القطاعات التعليمية الرسمية وهو يتمثل بفتح باب الاستثمار بالقطاع التعليمي وهو انشاء

الجامعات والكليات الاهلية لتؤدي دورا محوريا في تنمية عجلة التعليم في بلدان العالم وبالأخص العراق وتخفف من اعباء الانفاق على التعليم المجاني في المؤسسات الرسمية الحكومية والالتحاق بمؤسسات التعليم العالي الحكومية وتحقيق رغباتهم في اختيار التخصص الذين لديهم رغبة به .

أولا: مشكلة البحث:

تتضمن مشكلة البحث في عدم إتساق الجامعات الاهلية مع متطلبات التنمية الاقتصادية وبشكل يسهم في تطوير رأس المال البشري ، والذي من الممكن أن ينعكس سلبا على الاقتصاد المحلي .

وعليه يمكن التعبير عن مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :

- 1- هل هناك دور للجامعات الاهلية في تطوير رأس المال البشري في العراق ؟
- 2- هل هناك دور للجامعات الاهلية في تطوير بعض مؤشرات اقتصاد المعرفة في العراق ؟

ثانيا : أهمية البحث :

يكتسب الموضوع قيد البحث أهميته من أهمية موضوع التعليم الجامعي الاهلي في العراق ، والحاجة الى أخذ مكانة في المجتمع العراقي ، إذ يصبح مكملا للتعليم الجامعي الحكومي ومنافسا له في ذات الوقت ، فضلا عن دوره في تحقيق التنمية الاقتصادية عن طريق أهم عوامل التطور الا وهو (العنصر البشري) من خلال تنمية قدراته ورفع كفاءته وتطوير مهاراته .

ثالثا : أهداف البحث :

يهدف البحث الى تحقيق مجموعة من الاهداف والتي تتمثل بالاتي :

- 1- التعرف على واقع الجامعات الاهلية و رأس المال البشري وأهميتهما
- 2- التعرف على دور الجامعات الاهلية في تطوير رأس المال البشري في العراق

رابعا: فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها إن للجامعات الاهلية لها دور في تطوير رأس المال البشري في العراق وما لذلك من دور مهم في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة .

خامسا : منهجية البحث :

اعتمد الباحث على استخدام المنهج الاستقرائي من خلال استقراء واقع الجامعات الاهلية وواقع رأس المال البشري وكذلك تم استخدام الوصف التحليلي لتحليل واقع الجامعات الاهلية وواقع رأس المال البشري في العراق ، فضلا عن استخدام الاسلوب القياسي المتمثل بأنموذج الانحدار الذاتي للابطاءات الموزعة ARDL .

سادسا : الحدود الزمانية والمكانية :

التحديد المكاني للبحث كان الاقتصاد العراقي أما المدة الزمنية فقد تمثلت بـ (18 عام) من (2004-2021)

سابعا : هيكلية البحث :

بُغية الوصول الى متطلبات البحث وتغطية كافة اهدافه وتبيان فرضيته احتوى على ثلاثة فصول: تناول الفصل الاول الاطار النظري للجامعات الاهلية ورأس المال البشري و اقتصاد المعرفة وتضمن ثلاثة مباحث أختص المبحث الاول منهما : الاطار النظري للجامعات الاهلية ، أما المبحث الثاني: فقد تناول الاطار النظري لرأس المال البشري فيما جاء المبحث الثالث : الاطار النظري لعلاقة الجامعات الاهلية برأس المال البشري ، وجاء الفصل الثاني : لِيختص في تحليل ودراسة واقع الجامعات الاهلية ورأس المال البشري وتحليل واقع بعض مؤشرات اقتصاد المعرفة في العراق ، وتضمن ثلاثة مباحث ، تضمن المبحث الاول تحليل ودراسة واقع الجامعات الاهلية في العراق ، أما المبحث الثاني تضمن تحليل ودراسة واقع مؤشرات رأس المال البشري في العراق ، فيما جاء المبحث الثالث تحليل تطور مؤشرات اقتصاد المعرفة في العراق ، فيما جاء المبحث الثالث : لِيختص في قياس وتحليل دور الجامعات الاهلية في تطوير رأس المال البشري في العراق وتضمن الفصل الثالث ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الاول توصيف الانموذج ومتغيرات البحث وتناول المبحث الثاني تحليل ومناقشة النتائج وتناول المبحث الثالث دراسة استشرافية لتطوير الجامعات الاهلية من الجانب الاقتصادي والقانوني والعلمي والاداري .

ثامنا : الاستعراض المرجعي لبعض الدراسات السابقة

أ- الدراسات العربية

1- بحث الأن إسماعيل حسين (2016)⁽¹⁾ : (دور الاستثمار الخاص في التعليم الجامعي في تنمية رأس المال البشري في إقليم كردستان)

هدف البحث الى تقصي الدور الفاعل والمؤثر الذي تسهم فيه الجامعات الاهلية في إقليم كردستان- العراق في تنمية رأس المال البشري في سوق العمل من خلال تأهيل القوى العاملة ورفع كفاءتهم والتحسين من نوعيتهم ومؤهلاتهم .
وتوصل البحث الى جملة من الاستنتاجات منها إن الاهتمام برأس المال البشري يؤثر بالإيجاب على اوضاع سوق العمل بما يؤكد صحة الدور الحيوي والفعال للاستثمار في رأس المال البشري في تحقيق التنمية الاقتصادية ، وكذلك توصل البحث الى إن دور القطاع الخاص في مجال التعليم ومساهمته في الاستثمارات في رأس المال البشري في معظم الدول العربية لايزال ضعيفا، وكذلك توصلت الى إن النظام التعليمي في العراق عموما واقليم كردستان خصوصا يعاني من الخلل والتشوّه وعدم ربطه بسوق العمل .

2- بحث مسعودة فلوس ونزيهة زمورة (2018)⁽²⁾ : (دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري)

هدف البحث الى التعرف على دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري ثقافياً و إجتماعياً و إقتصادياً وتوصل البحث الى جملة من الاستنتاجات منها الى إن للجامعة دورا فعالا في تنمية رأس المال البشري ثقافياً وإجتماعياً و إقتصادياً ونفسياً وكذلك توصل الى إن الجامعة تركز اهتمامها الكلي في جميع المجالات التي تدفعها لتنمية رأس المال البشري .

(1) الان اسماعيل ، دور الاستثمار الخاص في التعليم الجامعي في تنمية رأس المال البشري في اقليم كردستان-العراق، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ،جامعة السويس - مصر ،المجلد السابع ، العدد الرابع، 2016، ص344

(2) مسعودة فلوس ونزيهة زمورة، دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري،مجلة تنمية الموارد البشرية والابحاث - برلين - المانيا ،العدد الاول، 2022، ص244

3- بحث حمزاوي سهى (2022)⁽¹⁾ : (دراسة دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري

كمتطلب من متطلبات تعزيز الامن المجتمعي)

هدف البحث الى الوقوف على دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري من خلال غرس القيم والاتجاهات الايجابية التي تتحقق للفرد الشعور بالأمان والاستقرار فيصبح بذلك فردا فاعلا في تعزيز الامن المجتمعي .

وتوصل البحث جملة من الاستنتاجات منها إن للجامعة دورا مهما في تنمية رأس المال البشري وهي في مقدمة المؤسسات التعليمية التي تتحمل مسؤولية كبيرة في تحقيق الامن الفكري.

4- حمدة بنت حمد بن هلال السعدية (2024)⁽²⁾ : (دراسة دور الجامعات العمانية في تنمية

رأس المال البشري)

هدف البحث الى التعرف على دور الجامعات العمانية في تنمية رأس المال البشري . وتوصل البحث الى ضرورة الاهتمام بالتعليم الجامعي والاستثمار بتعليم العنصر البشري وتدريبه للاستفادة من طاقاته وخبراته ، وهو ما دفع الباحثين الى رؤية التعليم والاهتمام به سواء كان التعليم رسمي أو غير رسمي الذي من الممكن أن يؤدي دورا في تنمية رأس المال البشري.

ب-الدراسات الاجنبية

1- Segun O. Adedeji (2013)⁽³⁾:(The Role of Higher Education in Human Capital Development)

تناول البحث التحديات التي تواجه التعليم العالي في تنمية رأس المال البشري وتوصل البحث الى إن تنمية المهارات والقدرات يأتي من تنوع مناهج التعليم العالي لتلبية احتياجات سوق العمل وتوليد مساحة مالية اوسع للتنمية الاقتصادية الشاملة . وكذلك توصل البحث إن الشراكة بين القطاعين العام والخاص يؤدي الى تحسين النظام التعليمي بشكل عام و زيادة العائد من الاستثمار في التعليم العالي بشكل عام.

(1) حمزاوي سهى ، دراسة دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري كمتطلب من متطلبات تعزيز الامن المجتمعي،مجلة الفكر المتوسطي -الجزائر ، المجلد الحادي عشر ، العدد 1 ، 2022 ، ص613

(2) حمدة بنت حمد بن هلال السعدية، دراسة دور الجامعات العمانية في تنمية رأس المال البشري ،مجلة الجامعة التقنية والعلوم التطبيقية - سلطنة عمان ، لم يتم ذكر العدد ، 2024، ص17

(3) - Segun O. Adedeji, The Role of Higher Education in Human Capital Development, SSRN Electronic Journal ,University of Ibadan, Nigeria, vol (10), January 2013, pp16

2- Catherine Laura Mamuli (2020) ⁽¹⁾ : (Human Capital Development and Higher Education)

هدف البحث الى معرفة علاقة تنمية رأس المال البشري والتعليم العالي . وتوصل البحث الى إن تطوير المال البشري عالي الجودة هو أمر استراتيجي لتطوير موارد البلد ، وتوصلت الى إن عمل مؤسسات التعليم العالي جنبا الى جنب هو أمر ضروري لتنمية رأس مال بشري جيد لينعكس ايجابا على مختلف القطاعات الاقتصادية.

3- Joseph Noel M. Estrada(2021) ⁽²⁾ : (The Role of Private Educational Institutions to Human Capital Development)

تناول البحث موضوع جودة قطاع التعليم الخاص في تنمية رأس المال البشري من خلال ارتفاع عائد الخريجين من حيث تلبية احتياجات سوق العمل وقابلية التوظيف ، وتوصل البحث الى إن التعليم الخاص يتمتع بمرونة كبيرة واستجابة للمتغيرات مما يجعله أكثر إنتاجاً للابتكارات مما ينعكس على واقع رأس المال البشري .

واختلف بحثنا عن البحوث السابقة والدراسات في قياس دور الجامعات الاهلية في تطوير رأس المال البشري . ويعد هذا البحث هو الاول من نوعه إذ قمنا بقياس علاقة الجامعات الاهلية ودورها في تطوير رأس المال البشري على مستوى العراق عن طريق برنامج Eviwes12، وكذلك اختلف من حيث المدة الزمنية من 2004-2021 .

(1) - Catherine Laura Mamuli, **Human Capital Development and Higher Education, European Business & Management Journal** · July 2020, DOI: 10,pp65

(2)-Joseph Noel M. EstradaL **The Role of Private Educational Institutions to Human Capital Development** ,

الفصل الاول

**الاطار النظري للجامعات الاهلية ورأس المال البشري واقتصاد
المعرفة**

المبحث الاول :

الإطار النظري للجامعات الاهلية

المبحث الثاني :

الاطار النظري لرأس المال البشري

المبحث الثالث :

الاطار النظري لاقتصاد المعرفة

الفصل الاول :- الاطار النظري للجامعات الاهلية ورأس المال البشري وإقتصاد المعرفة تمهيد

تؤدي الجامعات الاهلية دورا اساسيا في توفير تعليم عالي الجودة وتطوير الموارد البشرية ، ويشتمل المفهوم الخاص بالجامعات الاهلية على تحديد جهة الاستثمار فيها ورسالتها ورؤيتها بالإضافة الى تصورهما للتحويلات والابتكار وتعد الجامعات الاهلية احد العناصر الرئيسية في تطوير رأس المال البشري من خلال تنمية مهارات الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية و تطوير مؤشرات اقتصاد المعرفة لتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي يتم عن طريق التشجيع على البحث والتطوير والابتكار والتعليم المهني . سيتم في هذا الفصل التعرف على النشأة التاريخية للجامعات الاهلية وفلسفة التعليم الجامعي الاهلي و وظائف الجامعات الاهلية وأهمية الجامعات الاهلية والمعوقات التي تواجه الجامعات الاهلية وانواع الجامعات الاهلية بالإضافة الى أهمية ر ومكونات ونظريات رأس المال البشري ومؤشرات قياس رأس المال البشري وعلاقته بالنمو الاقتصادي وكذلك سيتم التعرف على مفهوم ومؤشرات واهمية اقتصاد المعرفة واقتصاديات التعليم والانفاق والاستثمار والعائد من التعليم الجامعي الاهلية . وتكون الفصل من ثلاث مباحث اذ تناول المبحث الاول الاطار النظري للجامعات الاهلية ، بينما تناول المبحث الثاني الاطار النظري لرأس المال البشري اما المبحث الثالث فتناول الاطار النظري لاقتصاد المعرفة ومؤشراته .

المبحث الاول

الإطار المفاهيمي للجامعات الاهلية

سيتم دراسة هذا المبحث على النحو الآتي :

أولاً: المفهوم اللغوي للجامعات

إنّ المفهوم اللغوي لكلمة (الجامعة) مصدر من (جمع) والتي تعني (العُل) لأنها تجمع اليدين الى العنق ، والجامع هو الذي يجمع اهله (1) .

والجامعة هي مؤنث الجامع ، وهو مصطلح يطلق على المؤسسة التعليمية والثقافية التي تشمل على كليات التعليم العالي والمعاهد وأهم فروعها النحو و اللاهوت والجبر والفلسفة والطب والحقوق والهندسة والادب والعلوم الدينية (2)

وفي اللغة الانكليزية ان اصطلاح الجامعة University مأخوذة من كلمة Universities وتعني التجمع والتجميع وهذا المفهوم يعود في الاصل الى كلمة كلية College مأخوذة من الاصل اللاتيني Collegio وتشير الى التجمع والقراءة معاً (3) .

أما قاموس اكسفورد فقد عرف الجامعة بأنها مؤسسة تعليمية تمنح الطلبة شهادة البكالوريوس و في مجالات مختلفة من التعليم العالي المتقدم وتقدم التسهيلات للبحث العلمي . وهذا التعريف هو الايسر والاكثر شمولية لما تقوم به الجامعة من جهود علمية وذلك بالتركيز على التعليم والتعلم والبحث العلمي (4) .

وكذلك يعرف التعليم الجامعي بأنه العملية التي تبدأ عادة بعد التعليم الثانوي بمختلف فروع (علمي ، ادبي ، مهني ، فنون تطبيقية ، وغيرها) وتكون القاعدة التعليمية الاساسية للانتساب اليه 12 سنة دراسية على الاقل . 6 سنوات ابتدائية و 6 سنوات ثانوية (3 سنوات

(1) العلامة ابن منظور, لسان العرب , ط1, دار الاحياء التراث العربي للنشر والتوزيع - المجلد الخامس عشر,

بيروت - لبنان - 1985 ,ص39

(2) المنجد في اللغة والاعلام , ط1, دار المشرق ,بيروت- لبنان, 1986,ص101

(3) راضية بوزيان ,ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي ,مركز الكتاب الاكاديمي- القاهرة- مصر -

2019 ,ص63

(4) عبير سهام مهدي وآخرون , دور الجامعات العراقية في اعداد القيادات لتعزيز المسؤولية المجتمعية ,المجلة

السياسية والدولية ,جامعة بغداد - العراق - 2020 ,ص257

متوسطة و 3 سنوات اعدادية) وتختلف هذه المسميات في بعض الدول وقد تطول او تقصر ولكنها محصورة بهذا السقف الزمني (1).

وقد عرفته منظمة اليونسكو UNESCO في التوصية الخاصة الموجهة نحو الاعتراف بدراسات التعليم العالي وشهاداته في دورتها السابعة والعشرين في تشرين الثاني 1993 بأنه برامج البحث والتدريب على البحوث وعلى المستوى بعد الثانوي والتي توفرها الجامعات او مؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات المختصة بالدولة (2).

أما اصطلاحاً فقد تنوعت وتعددت التعاريف من قبل العلماء والمفكرين فمنهم من عرفها على انها كل انواع الدراسات والجهود العلمية التي تركز على البحث العلمي والتي تبدأ بعد المرحلة الثانوية وتكون بمستوى مؤسسة علمية معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وحسب القوانين النافذة (3).

وتعرف أجرائياً بأنها مؤسسة تعليمية تربوية قد تكون حكومية او خاصة تقوم بعدة وظائف منها (التدريس , البحث العلمي , الاعداد والتدريب والتأهيل , وخدمة المجتمع) وفق عناصر العملية التربوية الجامعية (الاستاذ والطالب والمنهج والادارة) ووفق الجامعات الرائدة والمنتجة والفاعلة والالكترونية والتعليم عن بعد والافتراضية وصولاً الى بناء مجتمع المعرفة المنشود (4).

وقد عرفتها Ana S.Camanho بأنها العملية التي تستخدم فيها المدخلات والمخرجات لتحقيق الاهداف والاثار المرجوة وفق الموارد المتاحة من خلال تعزيز الابداع والابتكار بما في ذلك ريادة الاعمال (5).

اذ أن الجامعة مكان يأتي اليه الطلبة للتواصل وتداول الفكر وطرح التساؤلات واخذ المعرفة بأشكالها المتنوعة ومنح العقل مساحة واسعة للبحث والاستكشاف والتوصل للحقائق وفق

(1) علي عبد الرحيم صالح, ديمقراطية التعليم ,ط العربية عمان - الاردن,2013,ص16

(2) تقرير منظمة اليونسكو سنة 1993,ص12

(3) العلامة ابن منصور , المصدر السابق ,ص36

(4) فضيل دليو وآخرون , المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة ,جامعة منتوري ,الجزائر , الجزائر , 2006,ص79

(5)Ana S.Camanho ,Eurpean Journal of Opertional Research volume 305-2023, p.356

رؤية علمية قائمة على الادوات الموضوعية ، والجامعة احد الانجازات العظيمة التي قدمها
الانسان للمجتمع (1)

وهناك من يعرفها على أنها (مؤسسة انتاجية تعمل على اثراء المعارف وتطوير التقنيات
وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الانساني في مختلف المجالات العلمية والادارية
والتقنية).(2)

وتعرف ايضا: بأنها قدرة المؤسسة على اداء ما يطلب منها من وظائف (التعليم -
البحث العلمي - خدمة المجتمع) بدقة و أتقان من أجل تحقيق الاهداف المطلوبة ، من خلال
توظيف القدرات والموارد المتاحة توظيفا فعالا وفق معايير قابلة للقياس وتحقيق الكفاءة
والفاعلية(3).

يتضح مما تقدم ومن خلال تحليل التعريفات السابقة يتضح انها تتشابه في بعض النقاط
وتتباين في نقاط اخرى, ومن نقاط التشابه , انها مكان لتوفير العلم وتنمية المعرفة والتوظيف
الكفوء للقدرات والموارد البشرية , فضلا عن كونها رسالة تربوية وعلمية , ومن نقاط التباين من
حيث التدريس وان تكون علاقتها وثيقة بالمجتمع لتنمية قدرته وخدمته, لذا فإن الجامعة هي
منظمة تقوم بأعداد الفرد مهنيا وثقافيا بالإضافة الى قيامها بالأبحاث العلمية التي تخدم خطط
التنمية الشاملة واعداد الطلبة ليكونوا باحثين يتمتعون بالمهارات اللازمة لخدمة المجتمع ,
فالجامعة لم يعد ينظر لها على انها منبر علم او بيت الحكمة فحسب , بل اصبح ينظر لها
بوصفها بيت الخبرة لمختلف قطاعات المجتمع الخدمية والانتاجية ,وان علاقة الجامعة بالمجتمع
هي علاقة الجزء بالكل فالجامعة جزء من المجتمع وهي حجر الزاوية لنجاح المجتمع , فبدون
الجامعات لا يستطيع المجتمع النهوض بنفسه ومواكبة حركة التطور العالمي .

(1) Geoffrey Boulton ,What are universities for? League of European Research
universities ,Amsterdam 2008,p3

(2) محمد بوعشة , ازمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي , ط1, دار الجيل ,بيروت -لبنان , 2000,
ص10.

(3) محمد منير مرسي, التعليم الجامعي المعاصر : قضاياها واتجاهاته , دار الثقافة , قطر ,لم يتم ذكر السنة ,
ص25.

ثانيا: النشأة التاريخية للجامعات :-

من خلال تتبع المسيرة الزمنية لتأريخ نشأة الجامعات التي امتدت على مدى عصور مختلفة ولكل عصر طابعه وخصائصه والظروف المحيطة به مع وجود مشتركات تربط العصر السابق باللاحق وهو ما أطلق عليه المؤرخون بتسلسل التأريخ و استمراريته ، وفي ظل هذا الواقع اصطلح المهتمون في شأن التأريخ على تقسيم المدة الزمنية لنشأة الجامعات على ثلاثة عصور كبرى ، قديمة و وسطى وحديثة ، إذ يشكل كل عصر حلقة من سلسلة التأريخ ، وكل حلقة تتميز عن غيرها بما يطرأ عليها من تقلبات وتغيرات .ويمكن التطرق اليها من خلال الاتي :

1- الجامعات في التاريخ القديم :-

يعد تحديد تاريخ نشأة اولى الجامعات مثار جدل بين المؤرخين بفعل التطورات المتزامنة في المجتمعات البشرية ،فمن بلاد الرافدين ظهر الحرف الاول للعالم في الحضارة السومرية في الالف الثالث قبل الميلاد وكما عرفت البشرية اولى المدارس في بلاد سومر في هذه الحقبة نفسها وقبل زهاء خمسة الاف عام ، كما اسس البابليون اول جامعة عرفها التأريخ وهي جامعة بيت مومي التي اقاموها في تل حرمل بالقرب من بغداد ، وقد عملت تلك الجامعة مدعمة من الزمن وتخرج منها اشهر العلماء المصريين واليونانيين وغيرهم في تلك الجامعة وضع العراقيون القدماء اسس الجبر الحديث واكتشفوا اهم نظريات الهندسة المستوية ، وفي الجانب الاخر من العالم كانت اولى محاولات تأسيس جامعات التعليم العالي هي الأشرام في الهند . اذ تعود مدارس الغابات الى عام 1000 قبل الميلاد . وطورت شعوب آسيا حضارتها القديمة فقد ذكر كونفوشيوس في مؤلفه " كتاب في التاريخ" حكم الامبراطور شون (2255-2205) قبل الميلاد . فقد اشار ان هذا الامبراطور بدأ في تعيين موظفي الدولة من خلال إجراء امتحانات سنوية ، مما أدى الى تطوير نوع من تعليم الكبار . لقد كانت الامتحانات ومنح الشهادات خطوة مهمة في انشاء الجامعات لاحقا . وفي مكان اخر من العالم القديم تم إنشاء اكااديمية افلاطون التي تأسست في ضواحي اثينا في القرن الخامس قبل الميلاد . وفي العراق وقبل الف عام تم انشاء المدارس والجامعات أذ تم تأسيس بيت الحكمة الذي ضم نفائس الكتب من شتى العلوم والمعارف وبلغات متنوعة منها اليونانية والسريانية والهندية والفارسية ، وكذلك تم تأسيس المدرسة النظامية في بغداد عام 459 هجرية ، وكذلك ظهور المدرسة المستنصرية عام 631هجرية 1239 ميلادية التي كانت اول جامعة عربية اسلامية ، اذ كانت تعنى بتدريس علوم

القرآن واللغة العربية والرياضيات والطب ... وفي المغرب العربي تم إنشاء جامعة القرويين في تونس عام 859 ميلادية ، أما في مصر فظهرت جامعة الازهر عام 972 ميلادية وبذلك تعد الاكاديميات العربية هي امتداد للجامعات الاوربية ، وازداد العرب اليها تقاليدهم الخاصة في المعرفة والرياضيات والعلوم والطب والفلسفة والادب مما أدى الى نشوء مراكز علمية للتعليم العالي في بغداد ودمشق والقدس والقاهرة والاسكندرية وكانت هذه المراكز تتمثل بالنجف الاشرف والازهر والقيروان والزيتونة⁽¹⁾

2- الجامعات في القرون الوسطى والحديثة :

التاريخ القديم بكل ما وصل من الازدهار والتقدم وما حققه من نجاحات في مختلف نواحي الحضارة العلمية والفكرية لم يصل الى مفهوم الجامعة الذي نفهمه في الوقت الحاضر ، إذ أصبحت تلك الجامعات مراكز علمية مزدهرة بالحركة الفكرية والعلمية وغدت امرا مثيرا للأعجاب والدهشة في ذات الوقت ، فأصبحت اماكن جذب للطلاب من شتى اماكن العالم . أن الجامعات التي وصلت الينا هي امتداد للعصر الوسيط ، التي انشئت فيه وكان يطلق عليها في العصور الوسطى والتي كانت تسمى في اللغة اللاتينية (Stadium genoralo) والذي يعني المدرسة العامة أي انها المكان العام الذي يستقبل الطلبة الوافدين من شتى اصقاع العالم وفي مختلف فروع المعرفة .وبذلك يمكن تلخيص تاريخ نشأة الجامعات في العصور الوسطى على مراحل عدة⁽²⁾ . يمكن تمثيلها اليها من خلال الاتي :

المرحلة الاولى :- بدأت هذه المرحلة في القرن التاسع عشر اذ كانت اولى بوادر تأسيس الجامعات كانت في المدارس العامة الملحقة بالمساجد و الكنائس والأبرشيات ، كانت هذه الاماكن هي النواة الاولى لنشأت الجامعات في العصور الوسطى ، وكان الغرض من التعليم في هذه المرحلة هو اعداد الصغار لكي يصبحوا رجال دين في المستقبل و لم يكن الغرض الاساسي من التعليم في هذه المرحلة هو اعداد افراد الشعب لمواجهة مطالب الحياة أو العمل في الوظائف الحكومية.

(1) رياض عزيز هادي ،الجامعات النشأة والتطور ،سلسلة ثقافية جامعية ، المجلد الثاني ،العدد الثاني ،جامعة بغداد-العراق ،2010 ،ص3.

(2) Christophe Meinel, History of Universities, Oxford University press,London 1988,p92-97

المرحلة الثانية :- بدأت هذه المرحلة في القرن الثاني عشر الذي ارتبط بقيام النهضة الاولى اذ بدأت الجامعات الاولى تظهر في النصف الثاني منه , و خلال هذه المدة ازدهرت بعض المدارس وتحولت الى معاهد علمية كبيرة واصبح الطلاب يتوافدون عليها من اماكن مختلفة وحتى بلغت اعدادهم الالاف . وقام الطلاب بأثناء اتحاد Unite أو نقابة Guild ، وكان هذا الاتحاد بمثابة شخصية معنوية تنظر في مشاكلهم وترعى شؤونهم العامة والخاصة .

المرحلة الثالثة :- وهي المرحلة الاخيرة في تكوين الجامعات والتي تمثلت في الاعتراف الرسمي بشخصيتها وكيانها من قبل السلطات الدينية والسياسية , وبذلك اصبحت الجامعة وحدة مستقلة لها مقوماتها وبما يضمن لها سلطة ادارة امور العلم والتعليم , ومنح الشهادات والدرجات العلمية وتحديد المناهج والمقررات لتضمن لخريجها حق مزاولة العمل سواء بالجانب الديني او بالانضمام لجانب الحكومة⁽¹⁾ . وبعد هذه النقلة الكبيرة في الحركة العلمية على مدى سنين طويلة تمخضت عنه انشاء بيئة علمية نعبر عنها اليوم بأسم الجامعة في أوروبا أطلق عليه أسم المدرسة العامة Studium General بمعنى المكان الذي يستقبل الطلاب الوافدين من كل مكان . وعن تأسيس الجامعات في اوربا التي ارتبطت بالنهضة العلمية في القرن الثاني عشر . وكانت اول جامعة تم تأسيسها في مدينة بولونيا Bologna في ايطاليا عام 1076 م حتى وصل عدد طلبتها الى عشرة الاف طالب في القرن الثاني عشر وبعد ذلك استمر انشاء الجامعات في اوربا⁽²⁾.

وبعد ذلك تم تأسيس جامعة مونتبليه في فرنسا وبعدها جامعة باريس في بداية القرن الثالث عشر مع ظهور نقابة المعلمين والتي تنافست مع مدارس دير نوتردام وكذلك تم بعدها تأسيس جامعة السوربون والتي نشأت في باريس عام 1257 والتي اسسها دوسربون . وفي انكلترا تم تأسيس جامعة أكسفورد وكامبريدج في نفس المدة تقريبا وهي في القرن الثالث عشر وتحديدا 1257, وفي امريكا تم تأسيس جامعة هارفارد عام 1636 وهي الجامعة الاولى التي نجحت في تدريس منهاج كلاسيكي يعتمد على نمط البحث في جامعتي اكسفورد و كامبريدج

(1) جوزيف نسيم يوسف , نشأة الجامعات في العصور الوسطى, ط2, دار النهضة العربية , بيروت 1981, ص 125-128.

(2) saud G .Albeshir , History of Higher Education in the United States from its Inception to 1899 ,A historical study , Journal of Arts , Literature ,Humanities and Social Sciences , volume 92, June 2023, p65

في بريطانيا وبعد ذلك تتابع تأسيس الجامعات التي انشأها الملوك وكبار رجال الدولة ومن بينها كلية (وليام وماري) عام 1693 والتي تعد ثاني اقدم جامعة بعد جامعة هارفارد وبعده تم تأسيس جامعة بيل عام 1701 وهكذا توالى انشاء الكليات وقد حصرت قبول الطلاب ضمن حدود المساحة الجغرافية التابعة لها . وفي الوطن العربي, وكذلك تم تأسيس جامعة الزيتونة في تونس عام 737 م ، وفي عام 859 م تم تأسيس جامعة فاس بالمغرب وتعد من اقدم الجامعات وفقا لليونسكو وتصنيفات كتاب غينيس للأرقام القياسية أنها اول جامعة منحت شهادة بالطب في العالم ، وكذلك جامعة الازهر الشريف تأسست سنة 972 م⁽¹⁾ .

3- انتشار الجامعات الحديثة في دول العالم :

مما سبق يتبين أن تأسيس الجامعات بمعناها الحديث مر بمراحل عدة يوجزها باسيل فلتشر بأربعة مراحل , ويمكن توضيحها كما يأتي:-⁽²⁾

المرحلة الاولى :- تأسيس الجامعات الاوربية في القرن الثاني عشر .

المرحلة الثانية :- مرحلة عصر النهضة في القرن الخامس عشر الذي تمخض عنه تطوير الجامعات في اوروبا وامريكا .

المرحلة الثالثة :- وتشمل النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث التوسع العالمي في أنشاء الجامعات .

المرحلة الرابعة :- والمدة التي تمتد من الحرب العالمية الثانية والى يومنا هذا حيث ظهرت الجامعات الانسانية.

ثالثا:- فلسفة التعليم العالي الاهلي :-

من ضرورات التعليم العالي الاهلي لابد من الاجابة على تساؤلات ومسببات استحداثها وما هو الدور الذي من المؤمل ان يؤديه هذا القطاع وكيفية التعامل معه هل يتم التعامل معه بوصفه قطاعا خاصا بشكل كامل أم يتم التعامل معه بوصفه قطاع عام رسمي (تمويل ذاتي) كما هو شائع حاليا أي ان الجامعات الالهية ترتبط ارتباطا مباشرا بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكون خاضعة لها عدا الجانب التمويلي يكون من أجور الطلبة (أحادي التمويل) أن تحديد هذه الفلسفة تكون مهمة لتحديد المهام الموكلة للجامعات الالهية وكذلك الواجبات المناطة

(1) رياض عزيز هادي ,مصدر سابق, ص10

(2) جوزيف نسيم يوسف, مصدر سابق ص 139

بها والحقوق التي لها . منذ انطلاق تأسيس الجامعات الاهلية في القرن العشرين أذ كانت ضمن استراتيجيات الدولة الاساسية والتي اكدت على العلاقة بينها وبين الجامعات الرسمية وهي ليست علاقة تنافسية بل علاقة تكاملية احداها يتم الاخرى ،اذ اعدّ التعليم العالي الاهلي هو احدى القطاعات المهمة التي ترفد المجتمع بكوادر متخصصة في مجالات المعرفة المختلفة ، أن الفكرة الاساسية لهذه الفلسفة تكمن في وجود قطاع خاص ضمن النشاط الاقتصادي العام للدولة ،اما حجم ونوع هذا النشاط يتحدد وفق قدرة اجهزة الدولة (القطاع العام) على الادارة و الرقابة والاشراف ، ويتحدد ايضا وفقاً لتطور وسائل العلم والتقنية وانعكاساتها على ذلك النشاط .كذلك يجب أن يرتبط حجم ونوع هذا النشاط بالظروف الموضوعية والذاتية لتطور المجتمع ، لذلك تختلف فلسفة التعليم العالي الاهلي من بلد الى آخر تبعا لاختلاف ايدولوجية النظام السياسي والاقتصادي السائد في البلدان ، ففي ظل النظام الرأسمالي نجد ان فلسفة وأيدولوجية كل من العمل والنشاط الاقتصادي وعناصر الانتاج (المادية ,البشرية) والسياسات التعليمية تتحدد وفق ذلك النظام . لقد اختلفت وجهات نظر الاقتصاديين حول عملية التعليم من حيث المضمون والابعاد ، فالاقتصاديين الرأسماليين ومن بينهم فريدمان قد دعا الى عدم تدخل الدولة من ناحية التمويل ، وتوجيه المؤسسات التعليمية⁽¹⁾ ، وتغطية كلفها من خلال فرض الاجور المناسبة، كذلك دعا الى تغطية كلفة التعليم المهني من قبل المستفيدين منه يبرر فريد مان دعوته من منطلق أن العائد من الاستثمار البشري يعد مرتفعا ، لذا فأن تمويل التعليم وفق ايدولوجية النظام الرأسمالي يكون عن طريق منح قروض يعاد سدادها للجهة الدائنة ، وكذلك استقطاع نسبة محددة من الدخل الفردي المتوقع الحصول عليه في المستقبل ، ويكون هذا نابع من حقيقة الملكية الخاصة ، والتفاوت الطبقي وتحقيق الارباح الفردية⁽²⁾ ان هذه الايدولوجية لم تلق القبول لدى بعض الاقتصاديين في البلدان النامية ، وذلك لأن التعليم في هذه البلدان يكون مجانيا ، فالتعليم المجاني هو جزء من فلسفة وأيدولوجية النظام السياسي والاجتماعي المتبع في البلدان النامية والتي يكون هدفها الرئيس هو رفع المستوى المعاشي عن طريق رفع الدخل الحقيقي

(1) محمد طاقة ,مسارات التعليم العالي الاهلي في العراق للسنوات الخمس المقبلة (2010-2015), مجلة كلية

بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ,العدد 25 ,2010,ص6

(2) ستار جبار خليل البياتي ، نركز علي سلمان ، التعليم الجامعي الاهلي في العراق ، مجلة الريادة للمال

والاعمال، المجلد الاول ، العدد2، 2020، ص53

للأفراد ، إذ إنَّ خصخصة التعليم تحمل الافراد كلف اقتصادية ومن ثم انخفاض الدخل الحقيقي مما يؤدي الى انخفاض المستوى المعيشي للأفراد وهذا يتعارض مع نظام التعليم المتبع في تلك البلدان⁽¹⁾.

رابعاً: وظائف الجامعات الاهلية :

إنَّ اهمية الجامعات ليست هي المسؤولة عن اعداد وخلق الكفاءات فحسب بل الامر يتعدى ذلك انها اذ تتعامل مع مراحل عمرية مختلفة ومستويات علمية متباينة اذ انها تجد الوسائل لتوازن بين رغبات المجتمع ومتطلباته وبين اعداد الافراد لتغذية هذا المجتمع بالوسائل التي تمكنه من احداث نقلة نوعية نحو التنمية والتطور وازدياد نموها لذلك على الجامعة ان توجه عناية اكبر الى البحث العلمي في شتى فروع ومجالات العلم⁽²⁾.

ويمكن تلخيص اهمية الجامعات بالاتي :-

1- التعليم هو اول وظيفة للتعليم العالي وهي الوظيفة الاساسية للجامعات لأعداد الكوادر

البشرية التي ستقوم بأشغال الوظائف العلمية والتقنية والمهنية والادارية⁽³⁾.

2- اسهام التعليم في زيادة النمو الاقتصادي وتعزيز معدلاته , ويكون اسهام التعليم بالتنمية اكبر اذا ما تحققت التكاملية بين التعليم وأشكال الاستثمار الاخرى بالاستناد الى ابحاث هيكس (Hicks) و ولير (Wheel) فأن قياس اسهام التعليم من النمو يعتمد على المعدل العائد من رأس المال البشري⁽⁴⁾.

3- إنَّ من أهم وظائف الجامعات الأهلية هي الاستثمار في العنصر البشري، فإن الاستثمار في هذه الصناعة هو أفضل انواع الاستثمار وأكثرها فائدة للمجتمع ، من خلال اخراج كوادر جديدة ذات مهارات عالية لان الجامعات الاهلية تهتم بكيفية تلبية حاجات الفرد والمجتمع من خلال البرامج التي تقدمها من خلال الاقسام المختلفة ، والتي تؤدي دورا حاسما في مجال تنمية الفرد ليكون منافسا في اسواق العمل⁽⁵⁾.

(1)ستار جبار خليل البياتي، ص 54

(2) منظمة الـ (UNESCO) ، المؤتمر العلمي ، الولايات المتحدة الامريكية، المنعقد سنة 1998، ص231

(3) بسام مصطفى، تمويل التعليم العالي واقتصاداته، دار وائل للنشر، عمان-الاردن، 2014، ص32

(4) جمال داود سلمان، اقتصاد المعرفة، ط1، اليازوردي عمان -الاردن 2009، ص148

(5) ساجد شرقي، دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، مركز الدراسات الايرانية، جامعة البصرة -

4- إن وظيفة الجامعات الأهلية تكمن برغد سوق العمل بكفاءات علمية خاصة تلك التي يحتاجها اقتصاد قابل للتكيف وقائم على المعرفة وعلى المستويات المحلية والاقليمية والعالمية، إذ إن الجامعات الاهلية تعمل بالتوازي مع الجامعات الحكومية بتوسيع البيئة العلمية في المجتمع وكذلك رفته بالاختصاصات والخبرات ، التي لاتوجد في الجامعات الحكومية .

5- اهمية الجامعات تكمن في البحث والابتكار والتحديث المستمر للمناهج العلمية وتقديم الدعم العلمي للأفراد ومن ثم التأثير في المجتمع من خلال العلاقة التبادلية بين الجامعات والمجتمع اذ التأثير المتبادل والتأثير المستمر يوفر للجامعات دافعا قويا للمجتمع وتعد الجامعات الاهلية شريكا رئيسيا للجامعات الحكومية وكذلك شريكا للمجتمع وجزءاً لا يتجزأ من الحياة الاقتصادية والاجتماعية⁽¹⁾ .

خامساً: أهمية الجامعات الاهلية :

ويمكن تلخيص أهمية الجامعات الاهلية بالاتي⁽²⁾:-

- 1-اتساع رقعة التعليم الجامعي الاهلي تعني شمول اكثر عدد من الطلبة الراغبين بالاختصاصات المطلوبة الذي تعذر الحصول عليه في الجامعات العامة.
- 2- التعليم الجامعي الاهلي يقدم نفسه بطريقتين للقطاع العام مرة منافس ومرة اخرى كمساند وريديف وبالحالتين يؤثر ايجابيا على التعليم ككل.
- 3- مرونة التعليم الجامعي الاهلي في العمل وادخال التكنولوجيا وانشاء المراكز البحثية تكون اكبر من القطاع العام لأنه لا يخضع للبيروقراطية التي يتعرض لها القطاع العام ، وبذلك ينعكس على سرعة انجاز الاعمال والمهام الموكلة اليه .
- 4- تتنافس الجامعات الاهلية فيما بينها وكذلك مع الجامعات الحكومية يعطيها حافزا اكبر للتميز بالجودة والابتكار

(1) Peter-Andre Alt and others ,Guc Hamburg ,global university Oslo Leaders 2019,the place of university in Society, Hamburg , German,2019,p5

(2) ستار جبار خليل البياتي, نركز علي سلمان, التعليم الجامعي الاهلي في العراق: المزايا والمعوقات وسبل المعالجة, مجلة الريادة للمال والاعمال, جامعة النهرين- بغداد-العراق, المجلد الاول,العدد2,كانون الاول

- 5- تتميز الجامعات الاهلية برشاقة اكبر في العمل وسرعة بالإنجاز اكبر مما موجود في الجامعات الحكومية التي تعاني من البطالة المقنعة وتعدد مصادر القرار
- 6- يحد التعليم الجامعي الاهلي من هجرة الكفاءات العلمية واستقطاب الكوادر الادارية والفنية لأنه يوسع سوق العمل ويقلل من البطالة وبذلك ينعكس على الوضع الاقتصادي للبلاد ككل
- 7- تعمل الجامعات الاهلية على رفع الاستثمار الامثل لأعضاء هيئة التدريس مما يضمن للمؤسسة التعليمية الاستفادة المثلى من الكوادر البشرية , وفق خطط القوى العاملة التي تراعي الاحتياج الفعلي والسعة المتاحة⁽¹⁾.

من خلال ماتقدم يتضح لدى الباحث ان انشاء جامعات يؤسسها القطاع الخاص الذي اصبح في الوقت الحاضر هو الشريك الاساسي للقطاع العام أمر في غاية الاهمية لأنه يوسع الافق نحو توسعة البيئة التعليمية في البلد وزيادة عدد البيئات التي تعنى بالتعليم وبذلك ينعكس ايجابيا على المجتمع ككل فتتافس الصروح العلمية الخاصة والعامة على جودة المخرجات وتقديم خدمات اكبر هو الهدف الاسمى الذي تسعى اليه اي دولة تهدف الى تحقيق اعلى معدل نمو ومن ثم تحقيق التنمية بمعناها الواسع لان اساس عملية التنمية هو الانسان واساس المؤسسات التعليمية هو كيفية صناعة رأس مال متطور ومدرب ومبتكر من هذا الانسان يلبي متطلبات سوق العمل ومن ثم صناعة مجتمع متفهم لما حوله والانتقال به من مجتمع يستهلك الى مجتمع مبتكر مبدع منتج ، والتعليم الاهلي هو المتمم والساند لهذه العملية.

سادسا:- المعوقات التي تواجه الجامعات الاهلية :

تمثل الجامعات الاهلية قطاعاً اقتصادياً كبقية القطاعات الاقتصادية الاخرى تواجه معوقات وتحديات تتمثل بالموائمة مع احتياجات البلد من التنمية وتنامي الطلب الكبير على التعليم، إذ ان الجامعات الاهلية هي احدى الروافد المهمة للقطاع العام فعليها مسؤولية مهمة وهي اعداد الكوادر العلمية والتخصصية وخلق الكوادر الفنية والادارية لتلبية الطلب المتنامي من ناحية ومن ناحية اخرى تهيئة الارضية المناسبة لضمان جودة مخرجاتها ومن هنا يتضح حجم الواجبات الملقة على عاتق الجامعات الاهلية الامر الذي يحتم عليها ان تتوع اهدافها وانشطتها

(1) ستار جابر عمران , سناء سالم عمران, واقع التعليم الجامعي الحكومي والاهلي في العراق, المجلة العراقية

للعلوم الاقتصادية, الجامعة المستنصرية, بغداد-العراق, السنة العشرون, العدد72, 2022, ص272

العلمية والتربوية والاقتصادية ، ومما تقدم يتضح حجم المعوقات التي تواجه مؤسسات التعليم الجامعي الاهلي التي يمكن تلخيصها بالاتي (1) :-

1- نقص الهيئات التعليمية في كثير من التخصصات وعدم الثبات و الاستقرار ، و يعود الى المغريات التي تقدم من بقية الجامعات سواء كانت الداخلية أو الخارجية وعوامل الجذب التي تمنحها وخاصة في الاختصاصات العلمية النادرة نسبيا ، وبسبب ذلك اصبحت الجامعات الاهلية تجد صعوبة في فتح بعض الاقسام المهمة و أغلق المفتوح منها .

2- المعوق الاخر الذي يواجه الجامعات الاهلية هي البنية التحتية لأبنيتها غالبا تكون غير مناسبة للبيئة التعليمية وغير مخصصة للبيئة الجامعية وهذا سبب مشكلات في القاعات الدراسية والمرفقات الادارية ومن ثم انتظام دوام الطلبة والكوادر الادارية (2)

3- نقص المختبرات والتجهيزات الملحقة في بعض اقسام الكليات وخاصة الطبية منها والنتاج عن عمليات النهب والسرقة كما هو الحال في الجامعات الحكومية التي تعاني من نفس المشكلة بسبب ظروف الحروب التي مر بها البلد وكذلك تعذر التعويض عما فقد بسبب الوضع المالي لبعض الجامعات غير كاف (3).

4- ضعف التنسيق بين الجامعات الاهلية والحكومية سبب تخبط في سياسة القبول المركزي للطلبة ويرجع سبب ذلك عدم وجود اهداف كمية ونوعية في خطة القبول السنوية والاعتماد على العشوائية فتجد هناك جامعات متخمة بالطلبة بينما الاخرى فارغة تماما وهذا يمثل انحرافا كبيرا في استراتيجية التعليم للجامعات الاهلية ومن ثم يفقدها من تحقيق اهدافها العلمية والتربوية (4).

(1) محمد طاقة ، حسين عجلان ، فلسفة التعليم الجامعي الاهلي المضمون والابعاد ، المؤتمر العلمي الثاني لجامعة اهل البيت ، العدد2 ، لم يتم ذكر السنة ، ص

(2) Ana S.Camanho, opcit,pp43

(3) ستار جبار خليل البياتي, مصدر سبق ذكره,ص274

(4) - ستار جبار خليل البياتي, مصدر سبق ذكره,ص275

سابعا :- أنواع الجامعات :

في ظل التطورات الاقتصادية الراهنة التي تعاني منها كل دول العالم و أمام التحديات الاقتصادية التي تواجه الجامعات من التوسع والتطور وظهور مجتمع المعرفة، وزيادة الطلب على التعليم الجامعي لم تعد الجامعات التقليدية قادرة على مواكبة هذه التحديات التي تتطلب مواجعتها تطوير الوظائف الأساسية من تعليم وبحث علمي وخدمة مجتمع، ونتيجة لهذا التقدم العلمي اصبح من الضروري ان تمتلك المؤسسات الجامعية القدرة على الابداع والانتاج ، لتلبية المتطلبات اللازمة لتوفير الاعتمادات المالية التي تحتاجها لتكون تلك المؤسسات اكثر اسهاما في عملية زيادة انتاجها وتهيئة فرص النمو. وبذلك شهدت مؤسسات التعليم العالي تحولا في ادوارها التعليمية والبحثية استجابة لبعض المتغيرات الاقتصادية العالمية للاندماج في اليات السوق⁽¹⁾. فتعددت انواع ومهام الجامعات الالهية .

بناء على ماتقدم تفرعت الجامعات الى عدة انواع :

1- الجامعة المنتجة (الاستثمارية)

تعرف الجامعة المنتجة على أنها الجامعة القادرة على القيام بمهمة التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع والتي تتم من خلال ارتباطها بمؤسسات الانتاج في المجتمع , لتوفير الموارد المالية للجامعة وتحقيق الفائدة والتطور والتقدم في المجتمع⁽²⁾.

وتعرف ايضا على انها تلك الجامعة التي ترتبط بالمجتمع وتستجيب للواقع الاقتصادي والثقافي والبحثي والانتاجي لذلك المجتمع ,وتشترك مع مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني مثل: الزراعة والصناعة والصحة والتعليم من خلال التعاون بينها وبين مؤسسات الاعمال⁽³⁾.

وعرف Abu Al Khair الجامعة المنتجة : على أنها الجامعة التي تسعى لأيجاد الطرق لخفض التكاليف وزيادة الانتاجية , وايجاد مصادر تمويلية ذاتية غير تقليدية عن طريق تسويق

(1) عبدالله كريم القضاة ,الجامعة المنتجة : صيغة مقترحة لتطوير التعليم الجامعي ,المجلة الدولية لضمان

الجودة ,ا لمجلد الخامس ,العدد الثاني 2022 ,ص95

(2) نور عبدالله العتيبي ,دور البحث العلمي في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة ,المجلة العلمية, المجلد الثامن

والثلاثون, العدد الثالث ,جزء الثاني ,2022,ص244

(3) نعيمة علي عاشور ,محمد علي ,دور ادارة جامعة اليرموك في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة -العقبات

والحلول , المجلة التربوية ,جامعة الطائف - كلية التربية,العدد32-2018-ص126

منتجاتها ، وليس بهدف الربح كما في القطاع الخاص ، وانما لتغطية نفقاتها وتكاليف التطور المستمر وتحسين جودة التعليم والمساهمة في التنمية المجتمعية الشاملة⁽¹⁾.

أ- مبررات تطبيق نموذج الجامعة المنتجة

هناك العديد من المبررات للأخذ بنموذج الجامعة المنتجة منها ⁽²⁾ : -

1- الثورة التكنولوجية والمعلوماتية : ادى التطور السريع والتقدم في التكنولوجيا والمعلومات الى حدوث تنافس عالمي وضغط على الشركات للبحث عن تكنولوجيا جديدة الامر الذي دفع المصانع والشركات للتوجه الى الجامعات والعمل على عقد شراكة بينهما .

2- الاقبال المتزايد على التعليم الجامعي : بغية الاستفادة من جميع الموارد البشرية وزيادة قدرتهم على الانتاج وتحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع في ظل تزايد الازمات الاقتصادية وضعف الميزانية المخصصة للأبحاث العلمية ،لابد من البحث عن بدائل للتمويل وأن أنموذج الجامعة المنتجة الخيار الملائم .

ب-وظائف الجامعة المنتجة

تؤدي الجامعة المنتجة عملها من خلال عدة وظائف بحيث توجه هذه الوظائف لخدمة المجتمع وتلبية احتياجات السوق وفي ذات الوقت تكون مصدر هام من ايرادات الجامعة المنتجة ، وهي كالآتي :

1- التعليم الجامعي : إذ تقوم بتزويد الطلاب بالمعارف والمهارات ، التي تمكنهم من انتاج المعرفة وتوظيفها في مختلف مجالات الحياة ⁽³⁾.

2- البحث العلمي أي فتح افاق التعاون فيما بين الجامعات من جهة وبين المؤسسات المجتمعية من جهة اخرى ، لتعزيز فرص التنمية، ولتمويل البحوث العلمية من خلال شراكة القطاع العام والقطاع الخاص ⁽¹⁾.

(1) Abu Al Khair, R. Productive university requirements And their relationship with Organizational in technical colleges in Gaza governorates ,Master Thesis in pedagogy , Al-Azhar University ,Gaza – Palestine .(2016),p26

(2) Kang , B, J A study on the establishing development model for research parks. The Journal of Technology Transfer, (2004). ,29(2),p203

(3) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ,الاستراتيجية العربية لتنمية الابداع في التعليم العالي , تونس , 2008 ,ص24-25.

3- خدمة المجتمع : تؤدي الجامعة المنتجة وظيفه خدمة المجتمع من خلال تنظيم دورات تدريبية وتعليم مستمر لجميع منسوبي الجامعة من أعضاء الهيئة التدريسية واداريين وطلاب بالإضافة لأفراد المجتمع ، و فتح مكاتب استشارية لتقديم الاستشارات العلمية والبحثية وذلك مقابل أجور مالية تشكل مورد مالي للجامعة (2).

2- الجامعة الافتراضية :

تعرف الجامعة الافتراضية على أنها عبارة عن نقلة نوعية للأداء التقني المتميز , الذي يهدف الى تأمين أعلى مستويات التعليم العالي للطلبة في أماكن أقامتهم بواسطة شبكة الانترنت من خلال إنشاء بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة (3) .

وتعرف ايضا بأنها مؤسسة تقدم الخدمة التعليمية بصورة غير مباشرة , وتستند هذه الخدمة الافتراضية على التعلم الإلكتروني عن بعد من خلال شبكة الانترنت Online وتتخطى حدود المكان والزمان ، إذ يحدث التفاعل بين المعلم والمتعلم (4).

ويعرفها الدهشان : بأنها نمط تعليمي توظفه مؤسسة تعليمية حكومية أو غير حكومية , تحاكي ما تقدمه الجامعات التقليدية من كتب وخدمات طلابية وتعليم و اختبارات ، تقدم هذه الجامعة خدماتها عبر الشبكة العنكبوتية العالمية الانترنت حيث تبث أغلب برامجها من خلاله, وتقدم الخدمة التعليمية بنمطين مختلفين اولهما : الطريقة المتزامنة والنمط الثاني : الطريقة غير المتزامنة (5).

(1) أحرشواو ,الغالي , السياسة التعليمية وخطط التنمية العربية , مجلة جامعة سيدي محمد بن عبدالله -كلية الاداب والعلوم الانسانية ,العدد 19 , 2013 , ص 129.

(2) رياض حامد الدباغ , نحو جامعة منتجة , مؤتمر جامعة القاهرة للبحوث والدراسات العليا والعلاقات الثقافية , القاهرة , مصر , سنة 2000, ص32.

(3) نائر سلمان طامي ,التعليم الافتراضي الجامعي , مجلة ديالى ,الديرية العامة لتربية ديالى , العدد 71 ,سنة2016,ص54

(4) Epper , R. M.,& Gran.M.(2004). Virtual University ; Real Possibilities . Educase Review , 39(2) ,pp.28-39

(5) جمال الدهشان , افاق جديدة في العليم الافتراضي العربي , المؤتمر القومي الرابع عشر, جامعة عين الشمس- مصر 26 نوفمبر 2007,ص46

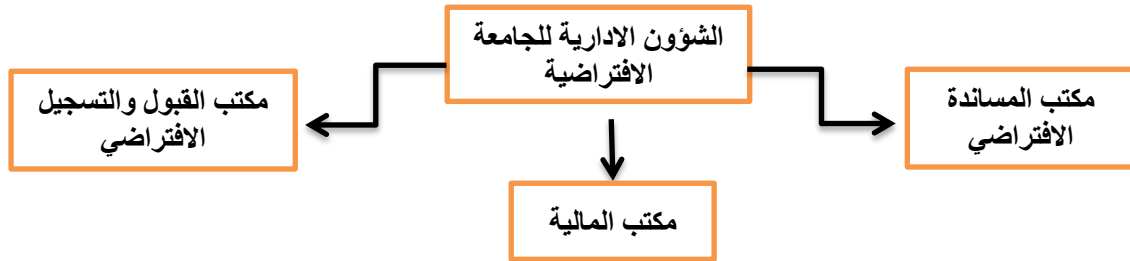
أ- مبررات تطبيق أنموذج الجامعة الافتراضية

- 1- مبررات اجتماعية وثقافية : تتمثل في المساعدة على انتشار التعليم ومحو الامية , وزيادة استيعاب التغييرات و التطورات التكنولوجية والاجتماعية والثقافية .
- 2- مبررات اقتصادية : تتمثل بتقديم الخدمة التعليمية للشرائح المحرومة من التعليم في المجتمع على اعتبار أن الكلفة الاقتصادية للتعليم عن بعد منخفضة قياسا بنماذج التعليم النظامية .
- 3- مبررات نفسية وصحية : تتمثل بأن التعليم عن بعد يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين , وكذلك يتمثل بأنه النموذج المناسب لفئات المعاقين وكبار السن الذين يواجهون صعوبة في الحركة (1).

ب- هيكلية الجامعة الافتراضية : تتكون الجامعة الافتراضية من فرعين رئيسيين:-

1- هيكلية الجامعة الافتراضية للشؤون الادارية

مخطط (1) هيكلية الجامعة الافتراضية للشؤون الادارية

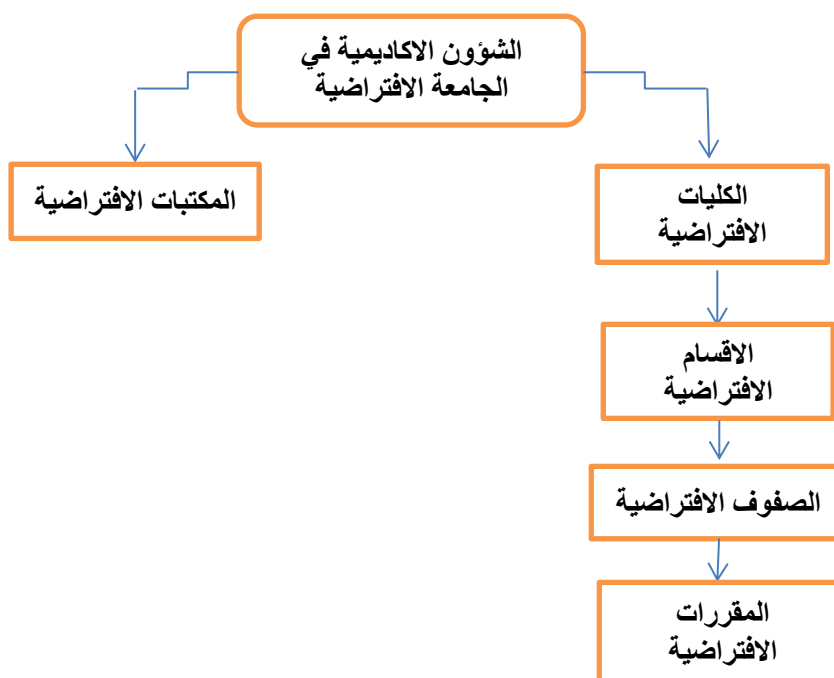


المصدر : المخطط من إعداد الباحث بالاعتماد على ، أسامة السيد زكي العربي ،الجامعة الافتراضية والتعليم الالكتروني، مؤتمر التعليم الالكتروني الدولي الثاني ، السعودية ، 2011،ص43

(1) سارة ابراهيم العريني ، مقترح التعليم عن بعد المملكة العربية السعودية ، مؤتمر الدولي الاول للتعليم عن بعد،السعودية -الرياض ،2009

أ- هيكلية الجامعة الافتراضية للشؤون الاكاديمية

مخطط (2) هيكلية الجامعة الافتراضية للشؤون الاكاديمية



المصدر : من أعداد الباحث بالاعتماد على ، عائشة بن محمد صالح العمري ,تصور مقترح لجامعة افتراضية سعودية في ضوء المنحى

المنظومي ومعايير الجودة الشاملة ,المملكة العربية السعودية 2008 ص55

3 - الجامعات البحثية :

تضع الجامعات البحثية البحث العلمي على رأس الاولويات العلمية , وترتكز الجامعات البحثية على تحسين جودة الابحاث العلمية من خلال الاعتماد على كوادر تمتاز بكفاءة علمية عالية ونتاج بحثي متميز , وقدرات عالية في جودة التدريس والتعلم , واستدامة مالية من خلال دعم حكومي او اهلي وحرية اكااديمية في اتخاذ القرارات البحثية , وهيكل مستقل للحوكمة والتنظيم الاداري (1).

تعرف الجامعة البحثية : بأنها مؤسسة جامعية يعمل معظم أو جميع اعضاء هيئتها العلمية في البحث العلمي والذي يعد على رأس وظائفها , وليس مجرد وسيلة للحصول على

(1) خالد صلاح حنفي محمود ,الجامعات البحثية كمدخل لتطوير البحث العلمي :داسة تحليلية ,مجلة العلوم

التربوية ,كلية التربية,جامعة الاسكندرية,مصر,العدد الرابع , ج 1,اكتوبر 2022 ,ص584

المراكز الاكاديمية والترقيات العلمية , والتي تستعين بأفضل الخبرات والكفاءات العلمية مما يمنح طلابها فرصة للاستفادة من هذه الخبرات (1) .

وتعرف ايضا بأنها :جامعات ذات تركيز بحثي مكثف , تقتصر على منح درجتي الماجستير والدكتوراه في بعض التخصصات ، وتستقطب اصحاب المؤهلات البحثية المتميزة وذات قدرة عالية على الابداع والاختراع و ابتكار طرق وأساليب بحثية لمختلف المعارف (2)

أ- خصائص الجامعات البحثية :-

تكمن اهمية خصائص الجامعات البحثية في العصر الحديث في ارتباطها في اقتصاد المعرفة على المستوى العالمي , إذ تركت على تعظيم انتاجها من البحوث العلمية بمختلف اختصاصاتها، ويمكن إجمال خصائص الجامعات البحثية وكما يلي :- (3)

1- القدرة العالية على استقطاب الكوادر والطلبة والباحثين : ويعني ذلك ان الجامعات

البحثية تتمتع بقدرة على جذب الكفاءات من الذين يتمتعون بقدرات علمية متميزة , من خلال توفير بيئة قانونية وتشريعية محفزة وكذلك توافر مناخ علمي وبحثي ملائم

2- وفرة الموارد المالية وتنوع مصادرها: تعد وفرة الموارد عنصرا مهما يميز الجامعات

البحثية لذلك تحتاج الى مصادر تمويلية ضخمة نظرا لارتفاع تكلفة البحوث العلمية ويلاحظ ان تكلفة تمويل متطلبات الجامعات البحثية تكون عالية مقارنة مع الجامعات التعليمية , فمثلا أن جامعة هارفارد -هي من الجامعات البحثية الرائدة تشكل ثلث ميزانية دولة المغرب ,لذلك تعتمد الجامعات البحثية على التبرعات والمنح بالإضافة الى الموارد الذاتية للجامعة التي تحصل عليها من استثمار امكاناتها وتقديم الخدمات للمستفيدين (4).

(1) Andreatta , Navigating the Research University : A Guid for First- Year Students , (3 rd Ed). University of California santa Barbara, Boston ;America, Wadsworth2021,.p5

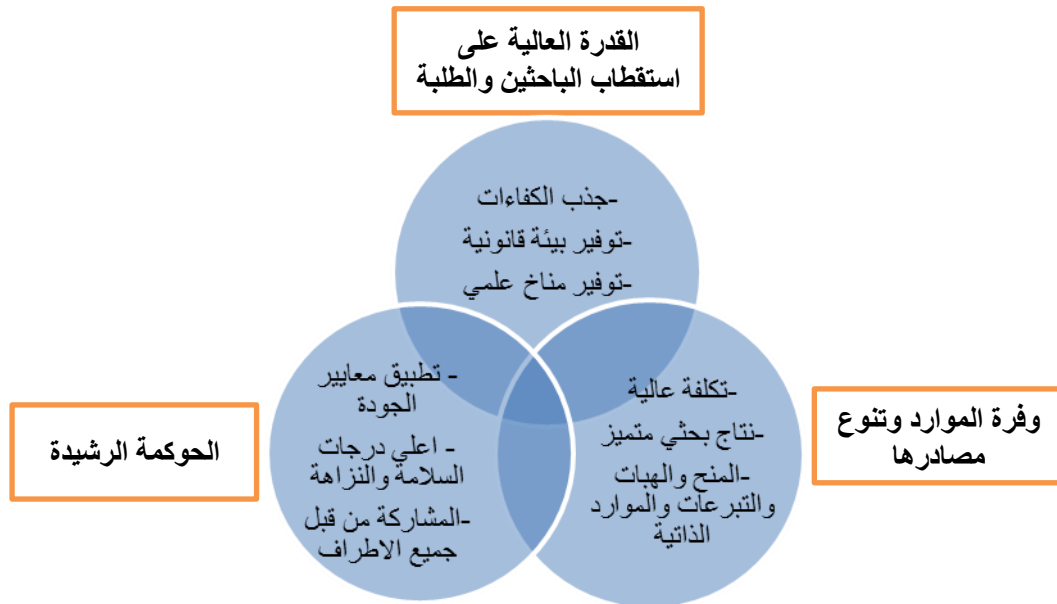
(2) حورية علي حسين طلاوي , مها ابراهيم ,تصور مقترح للتحويل للجامعات البحثية في ظل اقتصاد المعرفة ,مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي سنة 2017 , عدد 3 , ص 37

(3) - حفيظ بوطالب الجوطي ,جامعة المستقبل , الدار البيضاء , دار توبقال للنشر ,سنة 2012

(4) علام محمد موسى الحمدان ,الطريق نحو الجامعات البحثية عالية المستوى : دراسة شمولية في الجامعات العربية ,مجلة عمران , المركز العربي للابحاث ودراسات السياسيات , قطر , العدد 13 , سنة 2012,

3- الحوكمة الرشيدة : وتعني الحوكمة في التعليم العالي بأنها تطبيق معايير الجودة ونظمها والتعليمات التي تحكم اداء مؤسسات التعليم العالي , بما يحقق اعلى درجات السلامة ونزاهة السلوكيات , بما يضمن تحقيق الشفافية والمساءلة والمشاركة من قبل الاطراف جميعهم , وتقديم مصلحة المؤسسة على المصالح الشخصية ,مما يعمل على تطوير الاداء المؤسسي وحماية العاملين في الابحاث العلمية , كل ذلك يتحقق بشرط توافر قاعدة رصينة من التشريعات والقوانين الساندة والمحفزة على البحث والتطوير , من خلال وجود رؤية استراتيجية وثقافة التنافس العلمي⁽¹⁾.

مخطط (3) يوضح خصائص الجامعات الاهلية



المصدر : من أعداد الباحث بالاعتماد على المعلومات السابقة

(1) خالد خميس السر , عوائق تطبيق الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي في فلسطين , ورقة مقدمة في مؤتمر

حوكمة مؤسسات التعليم العالي , غزة , فلسطين سنة 2013

ب : مبررات تطبيق نموذج الجامعات البحثية :

هناك مبررات لتطبيق الجامعات البحثية نذكر منها :

1- تحقيق الريادة في التكنولوجيا , والاستثمار في البحث والتطوير , من اجل بناء اقتصاد

قائم على البحث والابتكار ويتمتع بمعرفة كاملة لمجمل الاوضاع الاقتصادية⁽¹⁾.

2- تسهم الجامعات البحثية بتعزيز قدرة المجتمعات على مواجهة الظروف الطارئة التي

تحدث من كوارث طبيعية وحروب وأزمات اقتصادية وتعزيز ثقافة الابداع والابتكار ,

والمحافظة على القدرة التنافسية في عصر التطورات السريعة⁽²⁾ .

3- تعمل الجامعات البحثية على تعزيز التعاون بين المجتمع والمؤسسات العلمية , وازالة

العوائق التي تحد من تفاعل مؤسسات المجتمع والعلم , والتنسيق بين جميع مؤسسات

الدولة الحكومية والخاصة المعنية بالبحث العلمي بغية النهوض بالواقع العلمي

للمجتمع⁽³⁾.

4- الجامعات البحثية تمثل فرصة لتحقيق النجاح الاقتصادي وزيادة فرص النمو من خلال

اعداد موارد بشرية مؤهلة ومدربة تمتاز بالمهارة والقدرة على العمل المبتكر والابداعي.

ج : الجامعات البحثية واقتصاديات التعليم:

منذ الحرب العالمية الثانية مر التعليم بمدة تزخر بالتحويلات التقنية والاقتصادية , طالت هذه

التحويلات معظم المجتمعات , ومع تقدم العلوم الانسانية والتكنولوجية وارتباطها بتحول فكري ضخم

في المؤسسات العلمية ادى ذلك الى تطوير الامكانيات البشرية الموظفة لخدمة التنمية

الاقتصادية الشاملة كل هذه التطورات ادت لتحقيق ما يحتاج الية المجتمع⁽⁴⁾ . فزاد الاهتمام

بالعلاقة بين التعليم والاقتصاد , واصبح التعليم استثمارا يهدف الى رفع مستوى معيشة الافراد

(1) Jeffery ,W Global Funding Forecast , US, Battelle R & D Magazine, December, 2013,34-36,p.14

(2) National Academy of Science (2012). Research Universities and the Future of America, p.19

(3) سالم بن محمد السالم ,البحث العلمي في مجال دراسات المعلومات ,دراسة للتحديات التي تواجه الشراكة المجتمعية .مجلة فهد الوطنية , الرياض , السعودية , (2011) , (2) 17 يونيو, ص 1-34 .

(4) علي عبدة الالامعي. التعليم , دليل التخطيط نحو المستقبل .مكتب التربية الرياض: العربي لدول الخليج

2016, رقم الصفحة غير مرقم

ويدفع بعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية⁽¹⁾. من خلال ما تقدم أصبح للمعرفة بعدها الاقتصادي نظرا لما تضيفه من قيمة للمنتج , وهذا ادى الى ما يعرف اليوم باقتصاد المعرفة , فاصبح العامل الرئيس في نمو الاقتصاد هو انتاج المعرفة واقتناؤها واستثمارها , وهكذا أصبح البحث العلمي الاساس لتحقيق اقتصاد المعرفة , ولذلك اتجهت العديد من الدول والجامعات الى انشاء مراكز بحث وتطوير وايضا تحول الجامعات من مؤسسات تقليدية تقتصر في وظيفتها على التعليم فقط الى جامعات بحثية تعتمد على التطوير الذاتي من خلال الاستعانة بالتجارب العالمية⁽²⁾ . وبالنظر للجدوى الاقتصادية من التحول الى جامعات بحثية نرى انه يعود بالمنفعة على التعليم والجامعات والذي يسهم في تخفيض تكاليف التعليم والتدريب للموارد البشرية, وتؤثر الجامعات البحثية في الاقتصاد من خلال انتاج المعرفة والاستفادة منها في بناء الاقتصاد المعرفي التي أهم ركائزه هو الابتكار والبحث والتطور, كما ان هناك مؤشرين للاقتصاد المعرفي هما تقنيات الاعلام والاتصال , ورأس المال البشري الذي يمثل القدرة الذهنية والكفاءات البشرية⁽³⁾

-
- (1) محمد الامين بخليلي : فتحية بوديار ,تساؤلات حول البحث العلمي في الجزائر وامكانات ماسهمته في بناء اقتصاد المعرفة ,المجلة العربية للاداب والدراسات الانسانية ,2020, 4(13) ص 291-295
- (2) محمد جاد حسين احمد ,اشرف محمود ,تصور مقترح لجامعات بحثية على ضوء خبرة معهد ماساتشوستش للتكنولوجيا ,مجلة التربية المقارنة (8) , 2017, ص26-27
- (3) اماني احمد عبدالعزيز , تنوع مصادر نظام تمويل التعليم في المملكة العربية السعودية لمواكبة رؤية (2030) في ظل التجربة الامريكية دار سمات للدراسات والابحاث 8(9).2019,ص 68-69

المبحث الثاني

الإطار النظري لرأس المال البشري

في هذا المبحث سيتم التطرق الى :-

أولاً: مفهوم رأس المال البشري

لقد اختلف الباحثون والمختصون في تحديد مفهوم موحد لرأس المال البشري ، فظهرت عدة تعاريف مختلفة ركزت كل منها على جوانب معينة ، وسبب هذه الاختلافات هي المرجعية التي يستند عليها الباحث ، بالإضافة الى أن مفهوم رأس المال البشري معقد ومتعدد الواجه (1). فضلاً أن رأس المال البشري هو احد مكونات رأس المال الفكري ، والذي يعرف على أنه القدرة على التطوير والابتكار (2) ، ويمكن تناول تعاريف رأس المال البشري من جوانب ووجهات نظر مختلفة :-

يرى "بيكر Becker" في كتابه " رأس المال البشري " الذي تم نشره عام 1964 ان رأس المال البشري مماثل " للوسائل المادية للإنتاج" مثل الآلات والمصانع وبمقدور الفرد الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم والتدريب والرعاية الصحية ، وتعتمد المخرجات بشكل جزئي على معدل العائد من رأس المال البشري المتوفر (3). وكذلك يرى ثيودور شلوتز "Schultz Theodore" أن رأس المال البشري هو الابداع والمهارة كما انه مصدرا قابلا للتجديد والتطور ، وعرفه ايضا بأنه مجموعة الطاقات العقلية التي يمكن استخدامها في استغلال الموارد الاقتصادية فهو يمثل الكفاءة العلمية و المستوى المعرفي

(1) سعاد عبود، قياس رأس المال البشري- قياس ما لا يمكن قياسه، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، الجزائر، المجلد 10، العدد 1، 2019، ص108

(2) Angela Barom، Michal Armstrong، Human capital management: achieving added value through people ،Kogan page Limited، London and Philadelphia،2007،p16.

(3) محمد مهدي القصاص :دراسات اجتماعية وبيئية ،بيئة استثمار رأس المال البشري :دراسة ميدانية في قرية مصرية، المؤتمر العلمي الدول الثالث ، للبيئة ،جامعة جنوب الوادي،مصر ،2008،ص57

للسكان ، فهو المجموع الكلي والكمي من القوى البشرية المتاحة في المجتمع ، وان الاهتمام برأس المال البشري يؤدي بالضرورة الى الاهتمام في التعليم والتدريب وتنمية المهارات⁽¹⁾. كما عرفه ايضا برنامج الامم المتحدة الانمائي UN: على انه كل زيادة في انتاجية العمال والموظفين من خلال المهارات المعرفية والتقنية التي يكتسبونها من خلال التعلم والتدريب ، ويمتاز رأس المال البشري بأنه غير مادي بطبيعته وانه له دورا هاما في زيادة الانتاج من السلع والخدمات⁽²⁾.

ايضا تم تعريف رأس المال البشري بأنه : المخزون من المهارات الانتاجية والمواهب والخبرة لدى القوى العاملة ، كما ان راس المال المادي هو مخزون الادوات والآلات ، وفي كل نوع من رأس المال سواء كان البشري أو المادي يمكن ان يختلف الاداء والكفاءة ، ويتم انتاج اسهم كل نوع من انواع رأس المال من خلال مجموعة من القرارات الاستثمارية ، إذ تختلف كلفة الاستثمار من حيث التكاليف المباشرة في رأس المال المادي، أما رأس المال البشري تكون كلفته هي الفرصة البديلة لوقت الفرد⁽³⁾.

ومن خلال مراجعة اراء المفكرين والكتاب والباحثين الذين اشاروا الى مفهوم رأس المال البشري ودوره في تنمية المواهب والقدرات ، يتضح ان هناك تعدد في المفاهيم وحسب ما يراه اولئك المفكرين والكتاب والباحثين ، وحسب ما مدرج في الجدول (1)

جدول (1) بعض تعريفات رأس المال البشري

ت	اسم الباحث او المفكر	التعريف
1	Jacob Mincer	وهو قدرات الانسان في المعرفة والتنظيم من خلاله يتم التميز بين الجانبين الكمي والكيفي للبشر ⁽⁴⁾

(1) Shultz T، Investment in Human Capital in Economic Education، The American Economic Review، Vol.51،No.1، March 1961،p.3-4

(2) برنامج الامم المتحدة الانمائي: تقرير التنمية الانسانية العربية لعام 2003،ص90

(3) Harvard ،Department of Economics،HUMAN CAPITAL ،Claudia Goldin p1، 2/2/2014،University and National Bureau of Economic Research

(4) Jacob Mincer ، " Investment in Human Capital and the Personal Income Distribution ، Journal of

Political Economy ، vo l66،NO .4 Chicago :University of Chicago press ، Aug1985،pp 34

ت	اسم الباحث او المفكر	التعريف
2	Youndet	العاملين الذين يمتلكون ، المعارف ، القابليات ، المهارات
3	Bonits	مجموع قدرات الاقتصاد لاستخلاص افضل الحلول
4	Edvinson	مجموعة المعارف ، والمهارات والقدرات وابداع العاملين
6	Johnston	المعرفة والمهارات التنافسية التي تشمل العاملين
7	Theodor	معرفة اجتماعية تتضمن المهارة والمعرفة والمقدرة المتخصصة والابتكار ⁽¹⁾
8	النجار	المجهود الواعي والارادي الذي يبذله الانسان من اجل انتاج السلع وتقديم الخدمات ⁽²⁾
9	Bonits	المعرفة الضمنية والمهاريه التي تختلف مستوياتها لدى العاملين
10	البنك الدولي The World Bank	المعرفة ، المهارات ، الخبرات ، القدرات الصحية لدى الافراد التي تراكمت في حياتهم والتي تساعدهم على تقديم انفسهم كعناصر منتجة في المجتمع
11	منظمة ال UNICEF	هو ذلك المخزون الذي تمتلكه الدولة من السكان المتعلمين و المنتجين الذي يعد عاملا رئيسيا في زيادة فرص النمو وتعزيز التنمية ⁽³⁾ .
12	Edvinsson &Malone	انه المعرفة التي تخلق قيمة اضافية في الاقتصاد لان النجاح يعتمد على القوى العاملة الذين يتمتعون بمستوى عالي من الكفاءة والتدريب والمهارات ⁽⁴⁾

المصدر :اعداد الباحث بالاعتماد على مجموعة من قراءات سابقة

ثانيا: التطور التاريخي لرأس المال البشري:

بدأ الاهتمام برأس المال البشري في اواخر القرن الثامن عشر عندما ظهر الاقتصادي المشهور ادم سميث Adim Smith فقدم تحليلاً على أن (الانسان هو رأس مال) أشار ذلك

وأنظر أيضاً :- على عبد القادر على، اسس العلاقة بين التعليم وسوق العمل وقياس عوائد الاستثمار البشري ، المعهد العربي للتخطيط الكويت ، اكتوبر 2001 ،ص 4

(1) مائدة حميد تاية المسعودي، احمد فهمي، سالم محمد عبود، رأس المال البشري الاستراتيجي (الاسس، المفاهيم ، الابعاد)، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية ، بغداد،ط1، 2019،ص7.

(2) عبد الهادي النجار، دراسة اسلوب اداء الاقتصاد الرأس مالي من خلال التحليل الاقتصادي الكلي، الاصدار السادس ،مكتبة الجلاء الجديدة ، مصر ، الجديدة،، متوفر لدى مكتبة العتبة العباسية ،مركز المعلومات الرقمية ، 1999، ص5

(3) Mostafa Bentour .The Effect of Human Capital on Economic Growth in Arab Countries Compared to Some Asian OCDE Countries. Arab Monetary Fund 2020,pp4-6

(4) Edvinson ،L.& Malone ،M.S.(1997).Intellectual Capital :The proven way to establish your company's real value Empirical study of companies in Sri Lanka . IPEDR،54 ،1997.pp3.

في "كتابه بحث واسباب ثروة الامم 1776" أعتد ادم سميث في كتابه على مبداء التخصص وتنظيم العمل وعناصر الانتاج الارض ورأس المال وكذلك العمل الذي يمثل المواهب والمهارات وهي جزء من ثروة الفرد ومن ثم ثروة المجتمع⁽¹⁾. وبعد ادم سميث جاء ارفنج فيشر ويعد اول من استخدم مصطلح رأس المال البشري في الاقتصاد عام 1958 وعدّ ان رأس المال البشري يمثل مفتاح النمو الاقتصادي والذي له أثر كبير في نمو الاقتصاد الغربي والدخل على مستوى الافراد والذي لا يرتبط بالزيادات في الممتلكات الثابتة ورأس المال المادي وتوزيع ساعات العمل بين العاملين⁽²⁾. وبعد ذلك جاء شولتز Shulitz الذي اعطى اهتماما كبيرا في نظريه رأس المال البشري وذلك لتلبية الاحتياجات الاقتصادية الجزئية والكلية بوصفه عنصرا مستقلا عن رأس المال المادي ، نشر ثيودور شولتز مقالة علمية عام 1961 بعنوان (الاستثمار في رأس المال البشري) وأعتبر ان هذا النوع من الاستثمار يفسر العديد من الالغاز المتعلقة بالنمو الاقتصادي والتي ادت الى ارتفاع في الناتج القومي الغربي والدخل على المستوى الشخصي ، يدعم شولتز تفسيره بأن الانفاق على التعليم والتدريب و العمل والصحة واستثمار وقت الفراغ للتعلم وتحسين المهارة لخلق فرص عمل افضل لم تدخل في الحسابات الاقتصادية الوطنية⁽³⁾ . ثم بعد ذلك تطور الاهتمام برأس المال البشري بمرور الوقت خصوصا مع تسارع انفتاح الاقتصادات على بعضها والتطورات التقنية والتكنولوجية وكذلك مع تسارع وتيرة النمو الاقتصادي وكذلك لعب التقدم في تنميه مفاهيم رأس المال البشري خلال السبعة عقود الماضية دورا مهما في جعل حياه الافراد أكثر صحة أطول عمرا ومن ثم أكثر انتاجية ، ان التطورات التكنولوجية والتقنية أثارت انتباه الاقتصاديين بأهمية تطوير رأس المال البشري من خلال التدريب واكتساب المهارة وهذا لن يتحقق الا بالاهتمام بالتعليم وعلى أثر ذلك زاد الاهتمام بالتعليم وان زياده عائدات الاستثمار بالتعليم تعتمد بشكل اساسي عندما تساعد التكنولوجيا اصحاب رأس المال

(1) Adam Smith, An Inquiry into the Nature and Causes of the Wealth of Nations, 1776, Meta, Libiri Milan, 2007

(2) رضا محمد عبده ، مقومات رأس المال البشري، معهد البحوث والدراسات الافريقية - جامعة القاهرة ، مصر - دراسة ميدانية 2021 - ص 264

(3) Claudia Goldin ، pcp ، 34

البشري والتي تعتمد على العمالة الاكثر تدريبا وابتكار⁽¹⁾. ومنذ بداية القرن العشرين عد الاقتصادي المعروف الفريد مارشال (Alfred Marchal) البشر رأس مال ينبغي استثمار قدرته وطاقاته ومهاراته المتنوعة في الابداع والتحليل والاكتشاف للحصول على الموارد الاقتصادية⁽²⁾. وهذا ما دفع المفكرين والباحثين في الشأن الاقتصادي الى الاهتمام برأس المال البشري ورسم ابعاده ومؤشراته وشرح مفهومه ، بدءاً من ظهوره حتى وقتنا الحاضر ، وان الآراء تتباعد وتتقارب و تتسع وتضيق وحسب رؤية وهدف اصاحبها ، وأن رأس المال البشري اصبح يكتسب اهمية اكبر مع بداية الالفية الثالثة كعنصر اساسي لخلق الثروة المستقبلية للاقتصاد وسر تحقيق معدلات عالية للنمو المستدام اذ يخلق القيمة المضافة من خلال الخصائص والصفات الكامنة بالأفراد والتي لها صلة بالنشاط الاقتصادي ،أي النشاط الذي يحقق الثروة وزيادة الدخل مباشرا او غير مباشر⁽³⁾.

ثالثا: أهمية رأس المال البشري :

تنبثق اهمية رأس المال البشري من خلال فاعلية دوره في حياة الانسان ،كونه احد اهم العناصر في العملية الانتاجية كذلك يساعد على الابتكار والابداع وتحقيق الميزة التنافسية ، وفي ظل التطور التقني والتكنولوجي اصبحت اقتصادات البلدان تعتمد على الوظائف التي تحتاج الى معرفة والتي تتمثل بمزيج من الخبرة والادراك والمهارة والمعلومات⁽⁴⁾. اذ يعد رأس المال البشري مصدرا مهما لخلق القيمة في الاقتصاد لما له من تأثير على الافراد الذين يساهمون بتعزيز قدرة الاقتصاد للاستجابة للتغيرات التي تحدث في بيئته الخارجية ،الا أن التغيرات المتسارعة والمتقلبة التي يشهدها العالم تشير الى الاساس في استيعاب وتطور تلك التكنولوجيات هو العنصر

(1) Linda Romele, MA, Human Capital Development and Economic Growth in Latvia
،European Scientific Journal 2013 edition vol.9NO,31,p54

(2) سعد العنزي ،دور رأس المال البشري في قوة منظمات الاعمال ،مجلة دنانير، جامعة بغداد،العراق،العدد2016،،8ص189

(3) لميس محمد مطرود ، تحليل رأس المال البشري ودوره في الاداء المالي ،المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية- العدد76- 2023-ص60

(4) - غني دحام الزبيدي، امنة عبدالكريم، دور رأس المال البشري والاداء المتميز في تحقيق التفوق المنظمي، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ،السنة الثانية عشر، المجلد الرابع عشر،العدد38 ،سنة2016،ص273

البشري ، وعليه فإن امتلاك التكنولوجيا الحديثة يتطلب امتلاك مورد بشري يكون الاساس في تحقيق الميزة التنافسية ، وان اهمية امتلاك رأس مال بشري تكمن في تعظيم الاستفادة من التكنولوجيا في الدول المستوردة لها أكبر من الدول المصدرة لها (1) اذن الاهمية الاقتصادية لرأس المال البشري تكمن في انه يعد حجر الزاوية في المجتمعات المتقدمة ،فوجود رأس المال البشري المتاح للاستثمار يعد من أهم متغيرات التطور الاقتصادي في المجتمعات بشكل عام(2).
ويمكن اجمال أهمية رأس المال البشري بالاتي (3) :-

- 1- **زياده الدخل القومي:** التوسع في تحسين راس المال البشري يؤدي الى زيادة في الموارد الطبيعية وساعات العمل ورؤوس الاموال المنتجة الامر الذي يمكن تأويله لارتفاع مستويات الاستثمار في راس المال البشري.
- 2- **اعداد الكفاءات البشرية المؤهلة والخيرة:** من خلال تنمية القدرات والمهارات الابداعية لتحقيق الاهداف التنموية الاقتصادية والاجتماعية.
- 3- **يعد العنصر البشري من أهم العناصر الانتاجية:** التي من خلالها يمكن ان يسهم في التنمية، ولكن العنصر البشري لن يؤدي دوره بدون تعليم
- 4- **تنبع اهمية راس المال البشري من دوره في الحفاظ على معدل نمو مرتفع:** يتمثل بالقدرة على الانتقال بالموارد من قطاعات ناضبة الى قطاعات كثيفة التكنولوجيا والقدرة على خلق مزايا تنافسية جديدة ، وكل هذه العناصر تستدعي المزيد من تراكم رأس المال البشري المكثف للجودة العالية ، و اي محاولة للإهمال او تجميد راس المال البشري يعني هذا انخفاض معدل النمو المحتمل.

(1)- Same Khasawneh ،Human capital Planning in higher Education Institution Journal of Educationnel Management، Volume 25،Issue6،2011،P535.

(2) - ادفنسون ليف، الاستثمار في رأس المال البشري، التكاليف والمنافع المحتملة، 2004 ، موقع على شبكة الانترنت

http; www.ecssr.Ac.Ae/CDA/Activites program Detail،0.2029.923-1388،00.html

(3) -ANGELO ANTAGOSTINO، The Relations of Human Capital to Economic Growth،ADAM Akademi ،Cilt، Yildirim Beyazit University،2020pcp 3-4

رابعاً: مكونات رأس المال البشري :

نظراً لأهمية رأس المال البشري ومكانته فهو يمثل الثروة الحقيقية ، فمنذ بداية خمسينيات القرن الماضي اعتمد نجاح النشاطات الاقتصادية والاجتماعية على الفكر الانساني وبشكل أكبر من اعتمادها على الموارد المالية ، ومن هذا المنطلق فإن رأس المال البشري يتمتع بأهمية كبيرة و خاصة في الانشطة القائمة على المعرفة ، مما يتحتم البحث في العوامل التي تؤدي الى رفع كفاءة رأس المال البشري وهي استقطاب المواهب البشرية وإيجاد بيئة تعليمية ذات جودة عالية والمحافظة على الافراد من خلال الاهتمام بالصحة والخدمات المقدمة لهم (1). وقد اختلف معظم الاقتصاديين والباحثين في تحديد مكونات رأس المال البشري ، فمنهم من حددها بثلاث مكونات وهي (الابداع ، ومهارة التمييز ، ومهارة التعلم) واخرون حدوها (بالقدرة ، المعرفة ،الابداع) وكذلك حدد اخرون مكونات رأس المال البشري ايضا بثلاثة مكونات وهي (الافكار، الخبرات ، القدرات) ، بناءً ما تقدم يمكننا تحديد أهم مكونات رأس المال البشري بالاعتماد على المفاهيم التي تم استعراضها من قبل الكتاب والباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم وكما مدرج بالجدول رقم (1) الذي يظهر من خلاله ان مكونات رأس المال البشري هي المعرفة knowledge والمهارة Skill والقدرات Capabilities والقابليات Abilites والخبرات Eperiencec والكفاءة Efficiency والابتكار (2) .

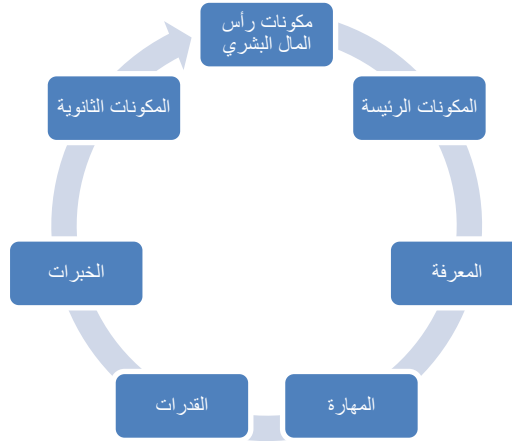
بناءً على ما تقدم نستنتج انه يوجد نوعين لمكونات رأس المال البشري وهي مكونات رئيسية ومكونات ثانوية ، ان المكونات الرئيسية لرأس المال البشري هي المكونات ذات الاهمية المرتفعة ، اما من حيث الاهمية الضئيلة فهي المكونات الثانوية فيتم استبعادها من المكونات الرئيسية لتدني اهميتها والسبب في تدني اهميتها يرجع الى انها متداخلة او جزء من المكونات الرئيسية ، وعلى سبيل المثال ان القابليات تدخل ضمن المعرفة ، واما بالنسبة للابتكار والكفاءة فهما يدخلان ضمن مكون المهارات الفكرية .

(1) احمد حسين بتال ، واخرون ، أثر التحرير المالي على رأس المال البشري في العراق ،مجلة جامعة الانبار

للعلوم الاقتصادية المجلد 11، العدد 27، 2019، ص85

(2) مائدة حميد تاية المسعودي واخرون ،مصدر سابق ،ص43

الشكل (4) مكونات رأس المال البشري



المصدر: الشكل من عمل الباحث اعتماداً على قراءات سابقة

1. المعرفة knowledge : المعنى اللغوي للمعرفة بصورة عامة هو الإدراك وقد يكون الإدراك جزئياً او كلياً ، وقد تم تعريفها بأنها المعلومات عن شيء محدود او مجموعة أشياء ، وعرفت ايضا بصورة اجرائية بأنها تبرير للمعتقدات الشخصية التي تزيد من المسؤوليات الفردية لاتخاذ فعل فعال ويعود هذا الفعل الى مهارات وقدرات بدنية ونشاطات فكرية . والمعرفة على انواع اما أن تكون معرفة ضمنية او واضحة ، فالمعرفة هي المعلومات قابلة للتواصل والفهم والاستيعاب من قبل الافراد ، لذا فإن لم تخضع المعرفة للاستخدام والتطبيق على ارض الواقع فأنها لن تكون معرفة ، فالمعرفة لا يكفي ان تكون مقيدة بل ينبغي ان تستخدم بشكل مقيد . وتشير الادبيات البحثية ان الموضوعات المرتبطة بالمعرفة وادواتها ومضامينها قد تم التعرض لها في العديد من المجالات الاكاديمية المختلفة بما فيها الاقتصاد ، وبما ان الفكر مرتبط بالمعرفة فيتحتم علينا الخوض في رأس المال الفكري وارتباطه بالفكر الاقتصادي المعاصر وبشكل يلتقي مع طبيعة الموضوع ولتغلغله في العديد من الموضوعات السائدة وذات الصلة عرضت الدراسات والبحوث مساهمة نظريه رأس المال البشري ونظرية الابتكار و نظرية الاستثمار الفكري ونظريات النمو الحديثة (النيوكلاسيكية والنظرية التطورية) ووجدت

الدراسات ان رأس المال الفكري هو امتداد لمفهوم الاقتصاد المعتمد على الموارد البشرية والمرتكز على المعرفة⁽¹⁾.

2. المهارة Skill : وهي المكون الثاني من مكونات رأس المال البشري وتعرف بأنها الخبرات العلمية والعملية التي يحصل عليها الفرد او مجموعة افراد نتيجة ممارسة اعمالهم والتي يكسبون منها التجارب والخبرات المستمرة⁽²⁾. يتم انتاج ثلاثة انواع من السلع في الاقتصاد ، سلع استهلاكية و سلع استثمارية و سلعة رأس مال بشري (المعرفة ، الخبرة ، المهارة) والاشكال الجديدة للسلع الرأسمالية الوسيطة (الافكار) مجموعة السلع الرأسمالية الوسيطة تحدد مقدار رأس المال البشري في نطاق السلع الوسيطة ، اي ان رأس المال البشري يتم تفسيره على أنه مهارة أو خبرة في استخدام السلع الوسيطة. وتعتمد المهارة والخبرات على جودة التدريب والتعليم المتراكمة لدى الافراد⁽³⁾ .

3. القدرات Capabilities: وهي المكون الثالث من مكونات رأس المال البشري ، ويقصد بها القدرات العقلية والبدنية للافراد وتكتسب عن طريق التدريب والمهارات والخبرات المتراكمة والافراد الذين يمتلكون المعرفة والمهارة والخبرات ومن ثم عند امتلاك القدرات يكونون اقدر على ادارة الانشطة المنوطة بهم ، وكذلك تنمية القدرات يتم عن طريق التدريب فظلا عن كونه من أهم الانشطة التي تعزز الانتاج والتطور وكذلك يعطي الحرفية في التعامل مع التكنولوجيا ، اذاً القدرات مكون مهم جدا وهو من ادوات التنشئة الاجتماعية⁽⁴⁾.

من خلال ما تقدم نستنتج ان مكونات رأس المال البشري متعددة وكثيرة تبعا لطبيعية المختصين بهذا الشأن وكذلك الباحثون ، يأتي هذا الاختلاف بتحديد مكونات رأس المال البشري

(1) ربحي مصطفى، مصدر سابق، ص54

(2) أحمد حسين واخرون ،مكونات رأس المال البشري ، مجلة جامعة بغداد للعلوم الاقتصادية ،2005المجلد 6،العدد 12،ص6

(3) Chad Jones ،Human Capital Ideas and Economics / <http://www.Stanford.edu.com> ،14 june،1996،p 3

(4) Barton Harry Delbrge ، development in the Learning factory ،journal of Eurpan in dustrial ،2016 voL9،p469

بدقة بسبب المفهوم الواسع والمتعدد لرأس المال البشري وكذلك البيئة الناشئة وطبيعة المجتمع فكل مجتمع له خصائصه وطريقة عمله المختلفة ومذهبه الاقتصادي الذي يسير عليه .
ومن خلال الاطلاع على كتابات المختصين القدماء والمعاصرين يمكن تحديد ثلاثة مكونات رئيسية التي تضم داخلها المكونات الثانوية ، والتي لابد توافرها في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية وكذلك المؤسسات التعليمية والتي هي النواة الاساسية لتطوير رأس المال البشري من خلال تطوير التعليم وتنمية الخبرات وزيادة المهارات ومن ثم تنمية القدرات لدى الافراد ليكونوا الاقدر على ادارة الانشطة المتنوعة ، فأى مؤسسة تهتم بالمكونات اعلاه تكون قد اعدت رأس مال غير قابل للنضوب وقابل للتطور وقابل لإنتاج نفسه ومن ثم يصبح لها مكان من التطور وزيادة فرص والنمو .

خامسا:- نظريات رأس المال البشري:

أنّ الاهتمام بالعنصر البشري لم يكن حديثا بل الحداثة في ذلك هو النظرة اليه ، إذ اصبح ينظر اليه كقيمة في حد ذاته ويفوق بقيمته عن رأس المال المادي، إذ إن رأس المال المادي يخضع لقانون تناقص الغلة ، إذ تتناقص قيمته بتكرار استعماله ، في حين إن رأس المال البشري على العكس تماما ، إذ تزداد قيمته بإعادة الاستعمال .

أنّ اول من اهتم بالعنصر البشري هو الاقتصادي المعروف "ادم سميث" وكذلك بقية الاقتصاديين أمثال "الفريد مارشال". "فريد مان". "ديفيد ريكاردو" وآخرون . ورغم اسهاماتهم الا أن تناول رأس المال البشري بالبحث والتحليل بدأت بعد عام 1960 ، حينما تقدم كل من "شولتز" و "بيكر" بأفكارهم حول رأس المال البشري ودوره في النمو⁽¹⁾. يعود أصل نظرية رأس المال البشري الى النظرية الاقتصادية الكلية ، وتقوم الفرضية الاساسية لنظرية رأس المال البشري على قيمة القدرات التعليمية للأفراد على المقارنة مع الموارد الاخرى المتضمنة الخدمات المؤسسية . تقوم نظرية رأس المال البشري على نمط ارباح الحياة للأفراد بشكل عام ، يكون نمط ارباح الافراد يبدأ منخفضا عندما يكون الفرد صغيراً ويزداد مع تقدم العمر ، وتبدأ الارباح بالانخفاض مع اقتراب الفرد من سن التقاعد . وتكمن أهمية نظرية رأس المال البشري في أن الشخص الذي يستثمر في التعليم والتدريب يزداد لديه مستوى القدرات والمهارات ويكون أكثر

(1) سهام بوصيع، استخدام نماذج بيانات البانل للدراسة محددات تنمية رأس المال البشري في دول المغرب

انتاجية، أما الاشخاص من ذوي المستوى التعليمي المتدني تكون قدراتهم ومهاراتهم متدنية ومن ثم انخفاض مستوى الانتاجية ، إذ يشير بيكر ان التعليم الجيد يزيد من المكاسب والانتاجية بشكل أساسي من خلال تنمية الافراد ، ويتم ذلك من خلال الاستثمار في التعليم والتطور المعرفي(1).

من خلال ماتقدم يمكن ان نقسم تطور نظرية رأس المال البشري الى لنظريتين هما :-

1- نظريات الاقتصاديين القدامى

يمكن تحديد نظرة الاقتصاديين القدامى لرأس المال البشري من خلال الاتي:

أ- **ادم سميث:** اشار "ادم سميث" في مؤلفه " بحث في طبيعيات وأسباب ثروة الامم" الذي نشر عام 1776م بأن ما يبذله الافراد من جهود هي الاساس في خلق الثروة . وقد عزز هذه الافكار من خلال تأكيده على مبدأ تقسيم العمل لرفع انتاجية الفرد وزيادة مهاراته ، وكذلك يوفر الوقت الذي ممكن ان يهدره في الانتقال من عمل لأخر(2).

ب- **ديفيد ريكاردو:** أكد "ريكاردو" في ابحاثه على قيمة العمل من خلال ربطه قيمة السلعة أو الخدمة بكمية العمل اللازم لإنتاج هذه السلعة أو الخدمة ،من خلال قوله "ان قيمة السلعة تعتمد على الكمية النسبية لمقدار العمل اللازم لإنتاج هذه السلعة ، وليس على أساس التعويض المدفوع مقابل هذا العمل سواء قل أو كثر"(3)

ج- **الفريد مارشال:** مساهماته في قيمة العنصر البشري من خلال تقديمه التعريف التالي " الثروة البشرية هي التي تتضمن كل الطاقات والمهارات التي تسهم في خلق الكفاءة الانتاجية للفرد" من خلال تعريف الفريد مارشال يتبين انه اعتبر العنصر البشري كرأس مال اعلى قيمة من رأس المال المادي لانه يخلق الكفاءة الانتاجية وبذلك يقلل التكاليف ويوفر الوقت.

(1) Gary S.Becker،Human Capital ،A Theoretical and Empirical Analysis with Special Reference to Education 1993،3ed ed.p14

(2) ادم سميث، بحث في طبيعة اسباب ثروة الامم ،ترجمة ، زينة حسني،معهد الدراسات الاستراتيجية ، بغداد 2007،ص16-18،

(3) سهام بوصبع ، مصدر سابق

2- نظريات الدراسات الحديثة

أستخدم مصطلح رأس المال البشري لأول مرة في عام 1958 م من قبل "مينسر" من خلال مقال له تم نشره في نفس العام ، وفي عام 1960م ، تم اعتبار العنصر البشري كرأس مال بسبب زيادة الطلب على خدمات التعليم ، ويمثل النظرة الحديثة عدد من الباحثين أمثال "شولتز" و"بيكر".

أ- غاري بيكر: أول من أستخدم مصطلح رأس المال البشري بعد "شولتز" هو "غاري بيكر" في عام 1962م ، إذ أشار في قوله ان مستويات مختلفة من التعليم والتدريب تقود الى مستويات مختلفة من الاجور ، ومن يحمل معرفة ومهارة وقدرة أكثر يكون مؤهلاً لشغل وظائف افضل، وعد بيكر التعليم هو المؤثر الاول في رأس المال البشري. والقدرة من الصعوبة بمكان فصلها عن الفرد ، في حين يمكن فصل الموارد المالية والملموسة عن مالكيها (1).

بناءً على ما تقدم وبعد توضيح موجز لنظرة الاقصاديين القدماء والدراسات الحديثة تلت العديد من الابحاث التي أهتمت برأس المال البشري واصبح من المصطلحات الشائعة والمتفق عليها.

سادسا: تنمية رأس المال البشري:

ينظر لتنمية رأس المال البشري بأنها تلك العملية التي تتسم بالتخطيط الواعي والمستمر التي تهدف الى الحصول على المعارف وزيادة المهارات وتطوير الخبرات وتشجيع الابتكارات اللازمة والتي تستخدم من اجل الحصول على قيمة اقتصادية لضمان تنمية وطنية دائمة، كما تعبر تنمية رأس المال البشري عن الزيادة في المخزون المعرفي أو التغير في خصائص العنصر البشري سواء كانت هذه الخصائص فطرية أو مكتسبة والتي تسهم حتما في زيادة الانتاجية. (2) إذ إن تنمية رأس المال البشري هي عبارة عن تعبئة الطاقات والمواهب العقلية والجسدية وبلورة

(1) Nafhat ، Human capital theory: The Theory of Human Capital Development ،Implications and future ، Rajabhat ،Sci Humanit،Soc،Sci،2017،18(20)،p.242

(2) Oyewole ،T.،& Adejoke، Human Capital Development for Nation Building. International Journal of Social Science and Management، Research،2018،04(01).p.26-27.

لإمكانياتها المتعددة ،لزيادة قيمتها ورفع مكانتها ليتم استخدامها بصورة مبتكرة ومبدعة لضمان كفاءة الاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية (1) .

من خلال ما تقدم يمكن أن نوجز أهم العناصر التي لها الاثر في تنمية وتطوير رأس المال البشري(2):-

- 1- استقطاب وخلق المواهب البشرية : ان استقطاب ونتاج المواهب البشرية يحتاج الى نظام تعليمي فعال يساعد على انتاج عناصر بشرية تتسم بالمعرفة والمهارة .
 - 2- إغناء رأس المال البشري: يتم ذلك من خلال تحفيز العناصر البشرية للانضمام الى برامج تنمية المعرفة والتدريب وتطوير المهارات .
 - 3- تشجيع وتحفيز العناصر البشرية المتميزة: ويتم ذلك من خلال توفير البرامج والاساليب القائمة على تشجيع الابداع وتحفيز الافكار الجديدة (3) .
- شكل(5) عناصر تنمية رأس المال البشري



الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على قراءات سابقة

سابعا:- التعليم ونظريات الاستثمار في رأس المال البشري :

عند الاطلاع على أهم وجهات نظر الاقتصاديين والباحثين في شأن رأس المال البشري فإن اراء معظمهم قد اجمعت على أن التعليم يعد من أن العوامل التي تؤدي الى تراكم رأس المال البشري ويسهم في زيادة فرص النمو ، وأن مساهمتها أكبر من مساهمة رأس المال المادي لان العنصر البشري المتعلم أكثر انتاجية من العنصر غير المتعلم ، سنتناول بشيء من التفصيل

(1) عبد ضمّد الركابي، الاستثمار في الانسان وأهمية رأس المال البشري في استراتيجية التصنيع الخليجي، مجلة الاقتصادي 1981،ص27،لم يرد العدد في المصدر

(2) مسعداوي يوسف ،الاستثمار في التعليم وأثره على تنمية رأس المال البشري -حالة الجزائر، المؤتمر العلمي الثالث لعلوم المعلومات ،اقتصاد المعرفة والتنمية الشاملة للمجتمعات الفرص والتحديات ،في المدة من 10-11 اكتوبر ،2017، ص385

(3) مسعداوي يوسف ،مصدر سابق ،ص386

اراء الاقتصاديين المشهورين هما "شولتز" " وبيكر" في نظريات التعليم والاستثمار في رأس المال البشري .

1- التعليم و نظرية الاستثمار في رأس المال البشري عند شولتز SHULTZ T.W

فسر شولتز الزيادة في الدخل من خلال محاولته تحويل الانتباه من مجرد الاهتمام بالمكونات المادية الى الاهتمام بالمكونات غير المادية والتي اطلق عليها مصطلح رأس المال البشري، وعد شولتز ان نفقات الصحة والتعليم والهجرة الداخلية هي نفقات استثمارية تخلق فرص للعمل، كما أكد على دور التعليم والتدريب في زيادة انتاجية الفرد ، ومن ثم زيادة دخله ومن ثم زيادة الدخل القومي ككل ، وقدم شولتز تصنيفا لخمسة اشكال للاستثمار في رأس المال البشري وهي (1) :-

أ- الصحة.

ب- التدريب واكتساب الخبرة اثناء العمل.

ت- التعليم الرسمي .

ث- تعليم الكبار.

ج- التنقل من للحصول على فرص عمل افضل (الهجرة).

وقد تركز تحليله على التعليم الرسمي لأنه يعد شكلا من أشكال رأس المال طالما أنه يحقق خدمة منتجة ذات قيمة اقتصادية ،ويعد التعليم أهم شكل من أشكال الاستثمار في رأس المال البشري لانه يفسر جانبا كبيرا من التغيير والاختلاف في دخل الفرد.

2- التعليم ونظرية الاستثمار في رأس المال البشري عند بيكر BECKER G.

قدم بيكر نظريته في التعليم والاستثمار في رأس المال البشري ، اذ قدم تفسيره حول النشاطات التي يمكن ان تنمي الموارد البشرية ،سواء كانت هذه النشاطات على شكل دخول نقدية أو اشباع رغبات بسلوكية ، إذ قسم الاستثمار في رأس المال البشري الى عدة انواع (2) :-

أ- التعليم

(1)-SHULTZ T.W، CAPITAL FORMATION BY EDUCATION ،JOURNAL OF POLITICAL ECONOMY،(6)/،1961،PP9-11

(2) - BECKER G.، HUMAN CAPITAL، A THEORETICAL AND EMPIRIC ANALYSIS. WITH SPECIAL REFERANCE TO EDUCATION CHICAGO UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS.(1993)،PP.1 -

ب- التدريب من خلال العمل .

ت- التنقل من مكان لكان اخر من اجل العمل (الهجرة).

ث- البحث عن معلومات المداخيل والاسعار.

ج- الصحة .

حاول بيكر تقديم التفسير العلمي والتحقق التجريبي لنظريته في التعليم والاستثمار في رأس المال البشري، من خلال الملاحظات الآتية (1) :-

أ- الاجر يتناسب طرديا مع مستوى المهارة ، ويتزايد بشكل متناقص مع تقدم العمر

ب- فئة الشباب يتلقون تعليما وتدريباً اكبر اثناء العمل لانهم يغيرون الوظائف أكثر من فئة الكهول

ت- تتضاءل البطالة عند ارتفاع مستوى التعليم والتدريب والمهارة ، أي انها تتناسب عكسيا مع مستوى كفاءة المورد البشري.

ثامناً :- مؤشرات قياس رأس المال البشري

مؤشرات لقياس رأس المال البشري نذكر منها :

1- مشروع رأس المال البشري للبنك الدولي OCED .

يحدد المؤشر كمياً مقدار إسهام الصحة والتعليم في مستوى الانتاجية المتوقع تحقيقه لدى الجيل القادم من العاملين ، اذ إن المؤشر هو مقياس موجز لمقدار رأس المال البشري الذي يتوقع أن يحصل عليه الطفل المولود حديثاً حتى يبلغ 18 عاما اعتماداً على الظروف المحيطة التي يعيشها مثل وضع القطاع الصحي و والاضاع الامنية السائدة بالبلد وكذلك جودة القطاع التعليمي ،

وتعتمد المؤشرات الكمية على (2) :-

(1) - BECKER G ،opc،PP14

(2) مشروع رأس المال البشري، مجموعة البنك الدولي ، بحث منشور على موقع الويب WWW.WORLDBANK.ORG للمزيد انظر

أ- **معدل البقاء على قيد الحياة** : يعكس هذا المؤشر أهمية بقاء الطفل المولود على قيد الحياة الى حين بلوغه سن التعليم الرسمي ويبدأ بتراكم رأس المال ، ويقاس معدل البقاء على قيد الحياة باستخدام معدل الوفيات دون سن 5 اعوام .

ب- **السنوات المتوقعة من الدراسة وحسب مقدار التعلم** : يعكس هذا المؤشر مقياس جودة المعلومات المتعلقة بالتعليم والتي يتوقع الحصول عليها حتى يبلغ 18 عاما ، والسؤال المثير هنا ، هو ما هو مقدار ما يحصل عليه الطفل من معلومات في المدرسة استناداً الى الاداء النسبي للبلدان في المعايير الدولية للتحصيل الدراسي ، تتباين مستويات التعليم بين البلدان فهناك اطفال يحصلون على قدر من التعليم اقل كثيرا عما يحصل عليه اقرانهم في البلدان الاخرى على الرغم من انهم يقضون مدة زمنية مماثلة في المدرسة .

ث- **المؤشر الثالث** :- هو جودة القطاع الصحي : هذا المؤشر معتمد من قبل البنك الدولي

و يتفرع مؤشر الصحة الى مؤشرين وهما :-

أ- معدل تقدم وصحة الاطفال دون سن الخامسة

ب- معدل بقاء البالغين على قيد الحياة : ويعرف بأنه نسبة من تبلغ اعمارهم 15 خمسة عشر عاماً ويبقون على قيد الحياة حتى بلوغهم سن الستين عاماً ،

يعكس المؤشر الاول بيئة الصحة التي تم اختيارها خلال مدة ما قبل الولادة⁽¹⁾.

ويعكس المؤشر الثاني النواتج الصحية التي قد يختبرها الطفل المولود اليوم وهو شخص بالغ ، ويتم جمع المكونات الصحة والتعليم على المؤشر بما يعكس في انتاجية العامل بناءً على الادلة من الدراسات التجريبية الجزئية الدقيقة ، ويتراوح المؤشر الناتج عن هذه العملية بين 1 و 0 ، فالطفل المولود بصحة جيدة وبقاء البالغين على قيد الحياة والتعليم الكامل عالي الجودة يسجل قيمة 1 على المؤشر . و يشير تسجيل 0.70 درجة الى أن انتاجية الطفل الذي يولد اليوم تقل بسنبة 30% كما كان يمكن أن يحققه من خلال التعليم الجيد والصحة الكاملة والتامة . يرتبط المؤشر بالاختلافات الحقيقية في

(1) مشروع رأس المال البشري، مجموعة البنك الدولي ، بحث منشور على موقع الويب

WWW.WORLDBANK.ORG للمزيد انظر

مقدار الدخل الذي يمكن أن يحققه بلد ما على المدى الطويل ، فإذا كان البلد سجل 0.50 درجة يمكن لنصيب العامل من اجمال الناتج المحلي أن يسجل الضعف لو كان البلد المعني حقق معيار التعليم الجيد والصحة التامة (1) .

2- قياس مؤشرات رأس المال البشري في منهجية بارو - لي (Barro-Lee)

تعد منهجية بارو - لي من أهم المنهجيات التي يتم اعتمادها ، وتعمل هذه المنهجية على جمع متوسط سنوات التعليم المدرسي للسكان الذين هم في سن العمل ، والمرتكز الاساسي لهذه المنهجية هو التحصيل العلمي ، اذ تعتمد على البيانات في المؤسسات التعليمية والبيانات الديموغرافية لتقدير التحصيل العلمي حسب المراحل الدراسية ، ومن ثم تقييم متوسط المستوى العلمي المدرسي الاجمالي ، وقاعدة بيانات بارو- لي تعد مصدرا اساسيا للعديد من الباحثين والمهتمين بدراسة رأس المال البشري لأغراض التحصيل والبحث وبناء مؤشرات اخرى على غرار مؤشر التنمية البشرية ، وتقوم منهجية بارو - لي بتقدير متوسط التمدرس حسب الجنس لمختلف الفئات العمرية في سن العمل .

توفر قاعدة بيانات بارو - لي احصاءات التحصيل التعليمي لعدد 146 دولة بصفة دورية كل 5 سنوات ، كما توفر معلومات حول توزيع التحصيل التعليمي نسبة الى اجمالي السكان ، وكذلك توفر بيانات نسبة السكان في سن العمل وحسب النوع الاجتماعي (ذكور واناث) والمستوى التعليمي من المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية والتعليم الجامعي .
وتعتمد منهجية بارو - لي على الصيغة الرياضية الاتية :-

$$St = \sum_{a=1}^A l_t^a \cdot S_t^a \text{-----}(1)$$

إذ أن :

l_t^a :يمثل حصة المجموعة أو الفئة العمرية من اجمالي السكان 15 سنة فما فوق حيث a تمثل الفئة العمرية t: تمثل السنة و S_t^a : تمثل عدد سنوات التعليم في الفئة العمرية a .
الصيغة اعلاه تمثل العمل والمستوى التعليمي من الابتدائية الى الجامعة (1) .

(1) مجموعة البنك الدولي، (2019) مصدر سابق، ص4

اذ تعتمد منهجية بارو - لي في جمع المعلومات حول المستوى التعليمي من خلال قواعد بيانات الامم المتحدة للتربية والعلوم (UNESCO) ، أما جمع المعلومات الديموغرافية فتستخدم قاعدة بيانات صندوق الامم المتحدة للسكان (United Nations Population Fund) ، لاستخلاص توزيع السكان وحسب الفئات العمرية .كان هذا توضيح مختصر لكيفية حساب مؤشر رأس المال البشري وحسب منهجية بارو - لي الدورية كل 5 سنوات⁽²⁾.

تاسعاً: علاقة رأس المال البشري بالنمو الاقتصادي :-

بعد أن عرفنا رأس المال البشري وأهدافه والعوامل المؤثرة فيه نأتي الان لتوضيح العلاقة بينه وبين النمو الاقتصادي ، إذ يؤدي رأس المال البشري دورا مهما في عملية النمو الاقتصادي المستدام في معظم البلدان لتضييق فجوة نقص الموارد الطبيعية والمالية ، وكما أشرنا سابقا أن أهم الاسباب التي ادت الى الاهتمام برأس المال البشري يرجع الى تطور التقنيات التكنولوجية والمعلوماتية التي تتطلب كوادرات تتمتع بتعليم عالي وصحة ومهارات قادرة على مواكبة هذه التطورات واحداث طفرة نوعية في هياكل الانتاج ومن ثم زيادة معدلات النمو الاقتصادي⁽³⁾ . وتأسيسا على ذلك شغل موضوع النمو الاقتصادي حاز على إهتمام الباحثين والاقتصاديين ولمدد ليست بالقصيرة ، لتحديد اسباب تفاوت معدلات النمو وتباين مستويات الدخل بين اغلب دول العالم ، ومن خلال الاطلاع على النظريات المفسرة للنمو الاقتصادي نجد إن معظم النظريات تختلف في تفسير النمو الاقتصادي ، إذ فسرت النظرية الكلاسيكية التفاوت في معدلات النمو الاقتصادي بين دول العالم يرجع الى تراكم رأس المال وزيادة الانتاجية ، كما إن المردود الحدي لعنصر العمل متناقص والذي يكون مع الزمن في حالة سكون أو ما يطلق عليه بالنمو الصفري أما شومبيتر فإنه بنى تحليله للنمو على عنصرين وهما : العنصر الاول هو أهمية

(1) Robert J.barro ،Jong- wha Lee ،NATIONAL BUREAU OF ECONOMIC RESERCH، Cambridge.ma ، 02138 ، April2010 ، PP.6-7 ، <http://WWW.ber.org/papers/w15902>

(2) Robert J.barro ،Jong- wha Lee ،op.cit،P.3

(3) خالد حيدر ، فيصل علي خورشيد، دور رأس المال البشري في نمو الاقتصاد العراقي للمدة (1980-2016) المجلة العلمية لجامعة جيهان - السلمانية - العراق) ، مجلد (3) ، العدد1، حزيران 2019 ،

المنظم والعنصر الثاني هو الائتمان المصرفي الذي يقدم للمنظم إمكانات التجديد والابتكار⁽¹⁾. أما كينز فقد أكد أن الاستثمار هو المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي وإن تقلبات الكفاية الحدية لرأس المال هي التي تفسر حدوث الدورات الاقتصادية⁽²⁾. وحسب نظرية هارولد-دومار فقد ربط معدل النمو الاقتصادي بالادخار والاستثمار بعلاقة طردية، وبالعلاقة عكسية مع معدل النمو السكاني المرتفع ومعامل رأس المال، أما نموذج سولو يتحدد معدل النمو من خلا معدل النمو السكاني ومعدل التغيير التكنولوجي كمتغير خارجي، إذ بدأ في الستينيات من القرن الماضي اعتبار رأس المال البشري ضمن المتغيرات الداخلية بعدما كانت النظرية الاقتصادية في السابق تعده ضمن المتغيرات الخارجية⁽³⁾.

وبرزت نظريات النمو الحديثة في بداية الثمانينيات والتي ارتكزت على المتغيرات الداخلية المفسرة للنمو الاقتصادي، إذ عدت أن تراكم رأس المال البشري وهو من المتغيرات الأساسية المفسرة للنمو الاقتصادي من خلال الاستثمار في التعليم والتدريب الى جانب سلوك الابتكار والبحث والتطوير وتوليد الافكار والتراكم المعرفي⁽⁴⁾. وفيما يلي بعض نماذج النمو الاقتصادي التي تركز على العلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي :-

1- **النموذج النيو كلاسيكي للنمو لروبرت سولو 1956:-** يعد انموذج سولو للنمو الاقتصادي في تعمل في المدى طويل الاجل ويفترض امكانية الاحلال بين عناصر الانتاج، إذ ادخل عنصر انتاجي اخر وهو عنصر العمل ومتغير مستقل ثالث وهو التطور التكنولوجي الى معادلة النمو، ارتكز نموذج سولو على فكرة تناقص الغلة بشكل مستقل عن عنصرى العمل ورأس المال والمتبقي هو التطور التكنولوجي الذي يفسر النمو الاقتصادي في الاجل الطويل، وتوصل سولو ان النمو الاقتصادي هو ليس وليد

(1) ساطور رشيد، دراسة نظرية حول النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، مجلة التراث، جامعة الجلفة- الجزائر، العدد 10، سنة 2013، ص160

(2) عبد الحليم شاهين، التطور التاريخي لنظريات النمو والتنمية في الفكر الاقتصادي، المعهد العربي للتخطيط، العدد 73، ص13

(3) Tefan Petenger, Harod-Domar Model of Growth and its Limitations, Economicshelp Journal-USA, No(7) 2017, pp5

(4) عبد الحليم شاهين، مصدر سابق، ص16

عوامل ذاتيه وان النمو الاقتصادي بدون التطور التكنولوجي فإنه يؤدي الى النمو الصفري و السبب في ذلك الى تناقص عوائد رأس المال (1).

2- نماذج النمو الداخلي :- تعد نماذج النمو الداخلي من النظريات الحديثة والتي ظهرت منتصف الثمانينيات من القرن الماضي ، والتي فسرت النمو الاقتصادي على المدى الطويل من خلال نماذج نمو جديدة، إذ تم وضع رأس المال البشري بمكوناته الأساسية : التعليم التدريب الصحة البحث والتطوير والبحث العلمي ، ومن أهم نماذج النمو الداخلي هي :-

أ- نموذج AK 1991:- يعد نموذج AK والذي يعد اول نماذج النمو الداخلي وأكثرها بساطة الذي يكون للسياسات الاقتصادية دور بارز في النمو الاقتصادي في المدى الطويل ، واطلق عليه اسم AK بسبب شكل المعادلة الذي أتخذ الشكل الاتي (2):-
$$Y=KA$$

إذ إن A : التطور التكنولوجي K : رأس المال البشري

ب- نموذج رومر 1986 :- ارتكز تفسير رومر على المعرفة وعدها متغيرا داخليا ، و وفقا لرومر فإن المعرفة هي سلعة عامة إن النمو الاقتصادي في المدى البعيد متربط بقدرة الاقتصاد على تراكم المعرفة من خلال السياسات الاقتصادية الهادفة (3) .

ج- نموذج لوكاس 1988 :- اعتمد لوكاس في تفسيره على أهمية رأس المال البشري كمحدد لانتاجية عوامل الانتاج الأخرى وكذلك كمحدد للتطور التقني ، ويعد انموذج لوكاس المحاولة الاولى لنمذجة العلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي ، وقدم تفسيراً لتفاوت الدخل بين الدول يرجع الى اختلاف المدة الزمنية لتكوين التعليم

(1) ميشيل تودارو، ترجمة محمود حسن حسني ، التنمية الاقتصادية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الانكليزية ، 2006 ، ص124

(2) Miguel Lebre Freitas , Economic Growth Models : Aprimer\ Students Guide, 2024

<https://mlebrdefritas.wordpress.com/teaching-materials/economic-growth-models-a-primer/>

(3) Charles I.Jonest , Paul Romer: Ideas Nonrivalry , and Endogenous Growth , Stanford University , The Scandinavian Journal of Economics, USA ,vol (121) , 2019 ,pp 862-863

وتراكم المعارف ، وإن السياسيات القادرة على رفع تكوين التعليم وتراكم المعرفة يكون لها اثر ايجابي على النمو الاقتصادي (1) .

د- **انموذج مانكيو رومر وويل 1992:-** يعد انموذج مانكيو وويل هو تطوير لأنموذج سولو (1956) من خلال تقييم تجريبي لأنموذج سولو باستخدام بيانات متنوعة لمجموعة من الدول للمدة 1956-1985 وتوصل الانموذج الى عد رأس المال البشري متغير داخلي يؤثر بشكل مباشر على الانتاج وإن رأس المال البشري يتراكم بنفس تقنية تراكم رأس المال المادي من خلال إستثمار نسبة ثابتة سنويا في التعليم والتدريب والبحث والتطوير (2) .

هـ - **انموذج بارو :** اضاف بارو في نموذجه متغير جديد وهو الانفاق الحكومي واطاف إن الانفاق الحكومي يكون اساسيا في تمويل مشاريع انشاء وتطوير البنى التحتية والخدمات كالأنفاق على الصحة والتعليم والبحث والتطوير ، وتوصل الى إن رأس المال البشري هو من أهم محددات النمو الاقتصادي وهو السبب الرئيسي لوجود تباين في النمو الاقتصادي والدخل بين الدول من خلال فحص العلاقات الاحصائية بين نمو الدخل و محددات النمو الاقتصادي (3) .

مما تقدم يتضح إن من بين أهم النماذج التي فسرت العلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي هي نماذج النمو الداخلي ، إذ وضحت العلاقة المؤثرة لرأس المال البشري على معدلات النمو ، وارتكزت اغلبها على توضيح الدور المهم الذي تلعبه مكونات رأس المال البشري المتضمنة التعليم والتدريب والبحث والتطوير على محددات النمو الاقتصادي .

(1) عمران بشرير ، رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في الدول العربية ، دراسة قياسية بأستخدام نماذج البائل الديناميكي خلال المدة(1990-2014) ، مجلة الباحث - كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير- جامعة يحي فارس - الجزائر ، العدد 17 ، 2017 ، ص251

(2) شليبر علي صالح ، تحليل العلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في العراق للمدة (1990-2020) ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية - العراق ، المجلد 18 ، العدد 60 ، 2022، ص285

(3) عمران بشرير ، المصدر نفسه ، 252

المبحث الثالث

العلاقة بين الجامعات الاهلية و رأس المال البشري

يحتل العنصر البشري أهمية كبيرة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة الشاملة ، لكون العنصر البشري يمثل الاساس في كل تطور و لكونه الموجه والمسيطر على رأس المال المادي ، الذي يمثل بدوره عنصر من عناصر التقدم والبناء ، أن جودة تنمية مهارات وخبرات العناصر البشرية تعتمد على نوعية وجودة التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص لان التعليم يمثل دور المنتج والمطور للموارد البشرية التي تمثل عنصر من عناصر الانتاج⁽¹⁾. ومن هنا تبرز أهمية التعليم بشكل عام والجامعات بشكل خاص في عملية تكوين وبناء المعارف والمهارات عند الافراد ، وهو بذلك يمثل استثمار للموارد البشرية التي تحقق الاهداف التنموية للمجتمعات، وان الدراسات والابحاث قد توصلت الى الاثر الايجابي للتعليم الجامعي على كافة القطاعات (الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية ،) مما يؤكد على ضرورة الاستثمار فيه⁽²⁾.

اولا :- اقتصاد المعرفة

وسيتم التطرق الى :

1- نشأة اقتصاد المعرفة :-

على مدى القرون السابقة كانت الأراضي والمعادن والعمالة ورأس المال وهي تعد من العوامل الاساسية للإنتاج في الاقتصاد التقليدي ، حتى القرن الحادي والعشرين بدأت الدول المتقدمة مرحلة جديدة من مراحل التطور العلمي والتكنولوجي والمعرفة حتى اصبحت سمة اقتصاد القرن الحادي والعشرين المبني على المعرفة ، ويعد التعليم في نطاق السياسة التربوية من الادوات الاساسية التي تسهم في تكوين مجتمع المعرفة ، والمعرفة ليست بالأمر الجديد فهي شائعة ورافقت الانسان وارتقت معه وتعمقت وتطورت حتى وصلت الى مراحلها الحالية ، الا أن

(1) سعد محمد علي،مركز التعليم المستمر ودوره في التنمية البشرية، مجلة دراسات في التاريخ، بغداد-

العراق،العدد86، 2023،ص101

(2) حصة خالد القحطاني ، التعليم بين الاستثمار والاستهلاك ، مجلة المعرفة التربوية،السعودية ، المجلد 2،

العدد 12،سنة 2018، ص9

الجديد هو حجم تأثيرها في اقتصاديات الدول وامتداد تأثيرها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية⁽¹⁾. أحدث اقتصاد المعلومات وخلق المعرفة الى اجراء تغييرات كبيرة في الفكر الاقتصادي بشكل عام وفي الفكر التنموي بشكل خاص وتغييرات كبيرة في طبيعة العمليات الاقتصادية⁽²⁾.

2- مفهوم اقتصاد المعرفة :-

تعددت مفاهيم اقتصاد المعرفة ، فهو مصطلح يستخدم لتفسير التغييرات الاقتصادية والاجتماعية التي تحدث بسبب التطورات التقنية وتكنولوجيا المعلومات مما ينعكس على معدلات النمو ، وتنوعت التسميات التي تدل على اقتصاد المعرفة مثل الاقتصاد الرقمي ، والاقتصاد الافتراضي ، والاقتصاد الالكتروني ، اقتصاد الانترنت ، وكذلك تم تعريفه بأنه انتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها بكفاءة في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي⁽³⁾. والبعض الاخر يرى أن اقتصاد المعرفة هو اجراء عدة تغييرات في طبيعة الهيكلية الاقتصادية والاجتماعية وتنظيمها لتصبح أكثر استجابة وانسجام للتطورات العالمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية المستدامة بمفهومها الواسع والشمولي المتكامل ، وتوظيف هذه التغييرات بهدف تحسين حياة المجتمع والافراد من خلال تطوير البحث العلمي وتشجيع الابتكار وتوظيفه للارتقاء بالعقل البشري علمياً ومعرفياً وعده كمورد استثماري وسلعة استراتيجية وكمصدر للدخل القومي⁽⁴⁾. ويعرفه ايضا ممثلو منظمة الاقتصاد والتنمية بأنه الاقتصاد القائم على انتاج وتوزيع واستخدام المعارف والتكنولوجيا الحديثة والانتقال من قوة الألة الى قوة العقل البشري⁽⁵⁾. فإذا كان الاقتصاد هو علم الندرة أو هو العلم الذي يدرس الخيارات في عالم الندرة ، فإن اقتصاد المعرفة هو علم الوفرة ، اضافة الى ذلك استخدمت مفاهيم مختلفة للتعبير عن اقتصاد المعرفة ومنها (الاقتصاد

(1) ربحي مصطفى ، مصدر سابق ،ص112

(2) جمال داود سلمان ، اقتصاد المعرفة ،ط1 مطبعة اليازوري للنشر ، الجامعة الخليجية - البحرين ، 2018،ص3

(3) عادل مجيد عيدان العادلي،حسين وليد حسن عباس ، الاقتصاد في ظل التحولات المعرفية والتكنولوجية- ط1 دار غيداء للنشر -العراق ، 2016، ص23

(4) ربحي مصطفى عليان ، مصدر سابق ، ص114

(5) Shrahrazad Hadad, Management Dynamics in the Knowledge Economy Journal, The Bucharest University of Economic Studies ,Romania ,vol.5,2017,no.2,pp203

المعرفي و اقتصاد المعلومات و الاقتصاد الالكتروني و رأس المال البشري و الاقتصاد العقلي و الفجوة المعرفية و الاقتصاد المبني على المعرفة و الاقتصاد الافتراضي و الاقتصاد ما بعد الصناعي و الفجوة الرقمية و الاقتصاد الشبكي(1).

3- الفرق بين اقتصاد المعرفة والاقتصاد التقليدي

الجدول (2) خصائص اقتصاد المعرفة بالمقارنة مع الاقتصاد التقليدي

المؤشر نوع الاقتصاد	الاقتصاد التقليدي	اقتصاد المعرفة
حدود المنافسة	وطنية	عالمية
مستوى النشاطات والاعمال	منخفض - متوسط	مرتفع
دور القطاع العام	تجهيز القطاعات الاقتصادية (البنى التحتية ، السياسات التجارية والصناعات المهمة)	توجيه القطاعات الاقتصادية (الخصخصة، الانضمام لمنظمة التجارة العالمية الشراكة مع القطاع الخاص ، الاستثمار بالتعليم)
المهارات	تعليم محدود ، مهارة محددة حسب العمل أو الوظيفة	تعليم شامل ومستمر ، مهارات غير محدودة
أهداف السياسات	احداث فرص التوظيف	الاجور - الدخول المرتفعة
مصادر الانتاجية	استخدام الاكثر للأيدي العاملة والآلات	الاستخدام الاكثر للتكنولوجيا
الميزة التنافسية	التكتلات الاقتصادية	الجودة، النوعية ، البحث والتطوير، التجديد
العلاقة مع المنشآت الاخرى	مغامرات ومخاطر مستقلة	الاتحاد والتعاون

المصدر :فاطمة عبدالله عطية ،اثر الاقتصاد المعرفي في تحسين اداء رأس المال البشري، مجلة جامعة طنطا، المجلد الثاني، العدد 2، 2021، ص44.

(1) ربحي مصطفى عليان ، مصدر سابق ،ص117

4- مؤشرات إقتصاد المعرفة :-

هناك مؤشرات عدة للاقتصاد المعرفي نذكر منها :

1- البحث والتطوير : المفهوم ، الاهداف ، الاهمية ، الانفاق

لتوضيح الجوانب المتعددة والمرتبطة بعملية البحث والتطوير ، سنتطرق الى تعريف مفهوم البحث والتطوير، وتحديد اهداف البحث والتطوير ، وبيان أهمية البحث والتطوير في المؤسسة الاقتصادية .

أ- مفهوم البحث والتطوير

يعد البحث والتطوير من أهم المجالات الاستثمارية التي تسهم في تنمية وإدارة التطورات التكنولوجية بكافة عناصرها البشرية والمادية والمالية ونشاطاتها النظرية والتطبيقية وابعادها القطاعية والمؤسسية والبيئية⁽¹⁾. ويعرف البحث والتطوير بأنه كل الجهود المتضمنة تحويل المعارف والعلوم النظرية الى حلول عملية وفنية في صورة اساليب وطرق انتاج منتجات جديدة سواء كانت هذه المنتجات استهلاكية او استثمارية ، وكذلك يعرف بأنه النشاط العملي والتطبيقي للبحوث العلمية واستثمارها وذلك من خلال جملة من الادوات والاليات لزيادة الانتاج والانتاجية⁽²⁾.

من خلال التعاريف السابقة لمفهوم البحث والتطوير يمكن القول بأن البحث والتطوير هو تحويل المعارف والابتكارات النظرية الى تطبيقات عملية على شكل سلع وخدمات بشقيها الاستهلاكي والاستثماري ، ومن خلال مفهوم البحث والتطوير يمكن التمييز بين مفهومين اساسيين ، المفهوم الاول هو البحث العلمي ويشمل : البحث العلمي (الاساسي) والبحث التطبيقي أما الثاني فيضم التطوير ، فالبحث النظري (الاساسي) يهدف الى أكتساب معرفة جديدة للتوصل الى نتائج وحقائق ومفاهيم ولا يهدف البحث العلمي الى تطبيق نتائجه بشكل عملي ، أما البحث التطبيقي فيكون هدفه الى تطبيق نتائج البحث العلمي (الاساسي) بشكل عملي فهو يوجه الى تحقيق غرض محدد في صناعة سلعة أو خدمة معينة ، أما التطوير فهو

(1) هوشيار معروف، تحليل الاقتصاد التكنولوجي، ط2، دار جرير للنشر والتوزيع 2006، ص241

(2) عبد الحسين الحسيني، التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة ، قراءة تجارب الدول العربية والصين وماليزيا،

ط1، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، مصر ، 2008، ص170

نشاط ذات تنظيم عالي يستفيد من نتائج الباحثين السابقين العلمي والتطبيقي بهدف تطوير وابتكار طرق لإنتاج منتجات جديدة وادخال تحسينات على الموجود منها (1).

أ- أهمية البحث والتطوير(2):-

- 1- ابتكار المعرفة وتوليد أفكار جديدة وتطوير الافكار الموجودة
- 2- اكتشاف منتجات جديدة وتطوير المنتجات الحالية
- 3- تنوع المنتجات لتلبية رغبات أكبر عدد من المستهلكين
- 4- توسيع سوق المبيعات لتشمل مناطق جغرافية جديدة أو دخول اسواق لم يتم الدخول لها سابقا

5- استغلال الموارد الانتاجية المعطلة

- 6- تصميم السياسة الاستثمارية لتكون أكثر فعالية في استهداف المنافسين
- 7- اجراء بحوث اساسية وتطبيقية لتحقيق استثمار افضل في رأس المال البشري

أصبحت وظيفة البحث والتطوير الاساس في عملية النمو الاقتصادي وعلى المستويين الكلي والجزئي فهي تحتل مراكز متقدمة في استراتيجيات الدول المتقدمة بوصفها القوة الدافعة نحو التجديد والابداع المستمر ، مما سبق يمكن ايجاز أهمية البحث والتطوير .

ج- أهداف البحث والتطوير(3):-

- 1- زيادة حجم الانتاج و تذليل العقبات التي تواجه العملية الانتاجية بهدف خفض التكاليف
- 2- تطوير جودة المنتجات الموجودة وابتكار منتجات جديدة لتعزيز الميزة التنافسية
- 3- مواكبة حركة التطورات التكنولوجية على الساحتين الدولية والمحلية
- 4- تنمية قدرات الموارد البشرية والمادية لتكون قادرة على الاستخدام الامثل للموارد الانتاجية القائمة على التكنولوجيا

(1) عبداللطيف مصطفى ,عبدالقادر مراد ,اثر استراتيجية البحث والتطوير على ربحية المؤسسة الاقتصادية ,مجلة اداء المؤسسات الجزائرية, الجزائر, العدد 4, 2013, ص28.

(2) سعد الدين عشموي, الادارة الصناعية ,ط1,دار مكتبة عين الشمس للنشر والتوزيع , مصر , القاهرة , 1992,ص122.

(3) صلاح عباس, العولمة واثارها على البطالة في العالم الثالث, مؤسسة شباب الجامعة , الاسكندرية ,مصر, 2004,ص214.

وبناءً على ما تقدم يعد البحث والتطوير عماد الاقتصادات المتطورة والقائمة على المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة ، إذ يعد البحث والتطوير من الركائز المهمة لتسريع عملية التنمية الشاملة ومواكبة حركة التطورات الخارجية والداخلية ، ومن هذا المنطلق فإن الانفاق على عملية البحث والتطوير يتم من خلال حكومات و وكالات وشركات ومؤسسات وتخصص من اجل ذلك اموالا كبيرة والتي ليس هدفها الحصول على الارباح وانما يكون هدفها تقديم المنفعة العامة، اذ يعد الانفاق على البحث والتطوير استثماراً يدر عائداً ، فهو يحتاج الى تخطيط بأسلوب علمي دقيق ، وتشير بعض الدراسات أن زيادة 1% في ميزانية البحث والتطوير تؤدي الى ارتفاع في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة تتراوح بين 15.5%⁽¹⁾.

وحسب التقارير فإن العالم ينفق حوال (2.1%) من اجمالي دخله الوطني على البحث والتطوير اي ما يساوي (536) مليار دولار سنويا، ووفقا لمؤشر وبيو* العالمي للابتكار 2022 تصدرت سويسرا والولايات المتحدة والسويد والمملكة المتحدة التصنيف بوصفها أكثر البلدان انفاقا على البحث والتطوير ، اما على مستوى الشركات فقد انفقت الشركات اكثر من 900 مليار دولار امريكي على البحث والتطوير في عام 2021 وهي نسبة اعلى مما كانت عليه في عام 2019 وكانت اربع صناعات هي الاكثر انفاقا على عملية البحث والتطوير وهي : أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، والمستحضرات الصيدلانية والتكنولوجيا الحيوية والبناء والمعادن . أما الاستثمار في البحث والتطوير⁽²⁾ ، شهدت صفقات رأس المال الاستثماري طفرة كبيرة اذ نمت بنحو 46% في 2021 مع ثبات الاستثمارات في 2022، ومن العوامل التي تؤثر على الاستثمار في البحث والتطوير هي تشديد السياسات النقدية والتأثير على رأس المال المخاطر الى تباطؤ رأس المال الاستثماري⁽³⁾.

(1) ابراهيم بن عبدالله الرحبي، اقتصاد المعرفة ، البديل الابتكاري لتنمية اقتصادية شاملة ، ترجمة حسن

المطروشي ، ط1، دار الفرقد للنشر والتوزيع ، دمشق ، 2012، ص144

* وبيو : هي منظمة عالمية للملكية الفكرية وهي منتدى العالمي للخدمات والسياسة العامة ، يبلغ عدد اعضائها 193 دولة انشأت في اتفاقية وبيو في عام 1967 ومقرها الرئيسي جنيف ، سويسرا .

(2) دراسات وتقارير منشورة على الموقع الرسمي لمنظمة وبيو ، للمزيد انظر الموقع الالكتروني <http://wipo.int/about-wipo/ar>

(3) دراسات وتقارير منشورة على الموقع الرسمي لمنظمة وبيو، مصدر سابق.

2- براءات الاختراع :

تعد براءات الاختراع الركيزة الثانية لاقتصاد المعرفة ، إذ إن الاختراعات هي نتاج الجهود الفكرية المبذولة لتلبية متطلبات البشرية في شتى المجالات ، وهي نتاج عملية البحث والتطوير ولذلك نرى ان الدول الاكثر انفاقا واستثمارا في البحث والتطوير نجد انها تتمتع بكم كبير من الاختراعات والابتكارات وهي البنية الاساسية للتنمية والتطور وهي مقاييس ثراء الدول وتقدمها لذلك نجد الدول المتقدمة تحتل المرتبة الاولى بكثرة الاختراعات المبتكرة ، اتجهت معظم الدول الى سن قوانين وتشريعات تنظم عملية منح براءات الاختراع تحت اسم حقوق الملكية الفكرية ومن ثم صدرت قوانين براءة الاختراع واصبحت الدول الصناعية والشركات الكبرى تعد براءة الاختراع من اهم العناصر المعنوية لديها يمكن ان نعرف براءة الاختراع : وهي صك تصدره الدولة للمخترع والذي يستوفي الشروط اللازمة لمنحه براءة اختراع والذي يمكن للمخترع (1) .

شروط الحصول على براءة الاختراع (2) :-

- 1- أن يكون الاختراع جديدا (شرط الجدة) :- وهي من الشروط الاساسية التي يجب توافرها في الاختراع وتنقسم الجدة على نوعين الاول : الجدة الشكلية ويقصد بها يجب ان يكون الاختراع جديدا من الناحية الشكلية أي يجب أن يكون غير منشور أو جرى استعماله قبل طلب براءة الاختراع، أما النوع الثاني : الجدة الموضوعية فهو يجب أن يكون الاختراع ابتكارا من الناحية الفعلية وتقاس بمعيار عام موضوعي.
- 2- ان يحتوى الاختراع على خطوة ابتكارية :- وفقا لهذا الشرط يجب ان يؤدي الاختراع الى احداث طفرة نوعية وخطوة ابتكارية في التقدم الصناعي وأن يشكل الاختراع حدثا ذا قيمة في جانب صناعي معين ولا يعد الاختراع ذا خطوة ابتكارية بمجرد الاتيان بشيء افضل أو تطوير الموجود فعلا .

3- أن يكون الاختراع قابلا للتطبيق الصناعي:- أي ان يكون الاختراع قابلا للتطبيق

الصناعي ويشبع حاجة انسانية وتترتب عليه نتيجة تصلح للاستخدام الصناعي ، ولا

(1) باسم عبدالرزاق محمد الشيخ براءة الاختراع في اطار القانون الدولي, مجلة جامعة الزقازيق,مصر, العدد 8 , المجلد الاول, 2023, ص504.

(2) ULF , Anderfelt, international patent- legislation and developing countris, printed by martinus Nijhoff, the Hague, 2018,p45.

تندرج براءة الاختراع في المجال المتعلق بالديكور او الموضة بل تندرج ضمن النماذج والتصميمات الصناعية (1). وتصنف براءات الاختراعات الى ثلاثة انواع (2) :-

1- **براءة اختراع المنفعة** :- وهي التي تحمي التقدم التكنولوجي وتطبق على عملية صنع الشيء او كيفية تشغيل جهاز وترتبط بتحقيق بعض الاهداف النفعية ويجب أن يكون ناتجا من نشاط بشري وليس ناتجا من الطبيعة ، وبراءة اختراع المنفعة هي النوع الذي يفكر به بعض الناس فعلى سبيل المثال ابتكار مادة مصنعة مثل الاسلاك الشائكة او حدوة الحصان بلاستيكية او تركيب المادة مثل الاسمدة

2- **براءة اختراع التصميم** :- وهي النوع الثاني من انواع براءة الاختراع ويقصد بها ابتكار شكل جديد أو تطوير شيء مصنع ومن الأمثلة على هذا النوع شكل مصباح الطاولة أو هيكل السيارات ويكون مشمول بحماية براءة التصميم

3- **براءة الاختراع النباتية** :- ويقصد بها ابتكار طرق جديدة في تكثير النباتات ومعالجة البذور وينطبق هذا النوع على خصائص النبات الجديد الذي تم استنساخه بطريقة غير تلقيحيه عن طريق (التطعيم دون معالجة البذور) وعلى اثره تظهر مجموعة متنوعة جديدة من النباتات.

وتتضمن براءة الاختراع جانبين وهما (3) :

1- **الجانب القانوني** : وهو عمل اداري اجرائي ويتشمل بالعمل الصادر من الجهات المختصة وفقا لقانون حماية الملكية ، وأمثلة نشاط الجانب القانوني منع الاخرين من تصنيع اختراع المخترع او بيعة او استخدامه يكون بمدة محدد قانونا وليس مطلقا ، أي منع اي شخص اخر بامتلاك براءة اختراع ذات صلة بالموضوع نفسه.

2- **الجانب الاقتصادي**: وهذا الجانب متمثل بالأرباح المادية التي يكتسبها المخترع نتيجة لاستثمار اختراعه بمدة محددة قانونا بكافة الطرق المتاحة سواء كانت بتصنيعه او استعماله او التصرف به .

(1) ULF , Anderfelt, نفس المصدر ,p77

(2) Henri Charmasson and John Buchaca, patents, copyrights, trademarks for Dummies, Scond editions, published by Wily publishing Inc, 2008, pp53,

(3) معن عبدالقادر ابراهيم , الطبيعة القانونية لحقوق الابتكارات الجديدة , مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية

3- التعليم والتدريب

يعد التعليم والتدريب من أهم الركائز الأساسية لاقتصاد المعرفة ، أن من الشروط المهمة لتطبيق فرضيات الاقتصاد المعرفي في التعليم والتدريب يتطلب التركيز بشكل أساسي على المتعلم وتوفير المستلزمات الضرورية من حرية العمل والتعليم والتفكير الناقد واتخاذ القرار وكذلك توفير متطلبات الحداثة والتكنولوجيا من وسائل الاتصال وتبادل المعلومات واتخاذ القرارات بكل واقعية وموضوعية لرفع كفاءة التعليم وتنمية رأس المال البشري وتشجيع المهارات وتنمية الخبرات والانفتاح على باقي ثقافات العالم والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة بما يحقق طموحات الافراد ويلبي رغباتهم (1). اضافة الى ذلك أن من أهم الاسباب الرئيسة لتطوير رأس المال البشري هو التعليم المستمر والتدريب ، وهناك علاقة بين التقدم التقني والتكنولوجي وبين نوعية وكمية المورد البشري التي تحقق الابداع ومن ثم هي دالة في مستوى التعليم ودالة في حجم الانفاق على البحث والتطوير ، ومن هنا يمكن نصل الى نتيجة مفادها أن كفاءة تطبيق الفنون الانتاجية الحديثة تتوقف على نوعية ومستوى التعليم ، فالتعليم والتدريب في ظل اقتصاد المعرفة يحل مشكلة الاختصاصات النادرة من خلال تسهيل عمليات التواصل مع اي تخصص علمي نادر في أي مكان بالعالم عن طريق التعليم الالكتروني مما يسهم في تراكم الخبرات وبكلفة منخفضة(2). وفي ظل اقتصاد المعرفة اصبح ينظر الى التعليم على المستويين الفردي والعمومي بوصفه مزيج من الاستهلاك والاستثمار ، فالأنفاق على التعليم من قبل المجتمع والاسرة كنوع من الاستمتاع بالتعليم بحد ذاته هذا جانب الاستهلاك ، وعلى أمل الحصول على عوائد مستقبلية بفوارق الاجور بفعل المستوى التعليمي وهذا جانب الاستثمار(3)، ومن خلال ما تقدم يتضح أن التعليم والتدريب يمثل ركيزة من ركائز اقتصاد المعرفة ومن ثم ظهر الاهتمام بعلاقة التعليم بالاقتصاد على يد علماء الاقتصاد الذين اكتشفوا تأثير التعليم على النمو الاقتصادي مما انتج ما يعرف حاليا باقتصاديات التعليم

(1) عبدالله بن محمد المالكي ,جمال محمود عطية عبيد , جهود المملكة العربية السعودية نحو اقتصاد قائم على

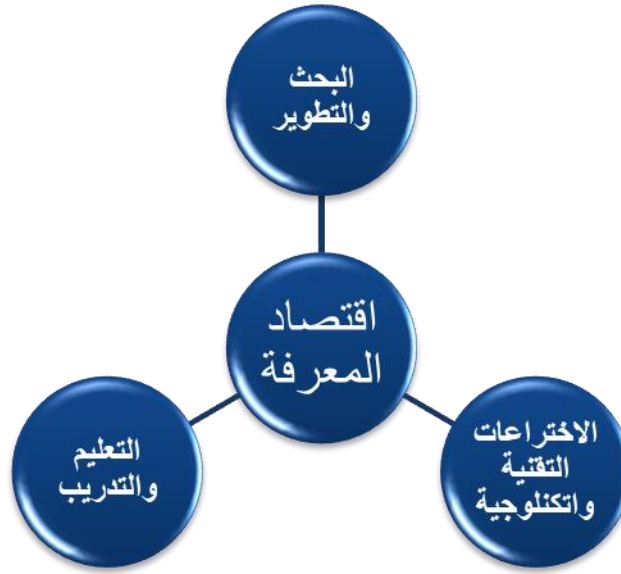
المعرفة , مجلة العلوم الادارية والاقتصادية , مجلد 8, العدد 1 , سنة 2014, لم يتم ذكر الصفحة

(2) فاطمة عبدالله عطية , تطوير التعليم الالكتروني لتعزيز تنافسية الموارد البشرية في عصر العولمة ,مجلة

العلوم الادارية والاقتصادية كلية التجارة ,جامعة طنطا , العدد 8 , المجلد 5, 2019,ص65

(3) Henri Charmasson, op.cit,pp34

الشكل (6) مؤشرات اقتصاد المعرفة



الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على قراءات سابقة

ثانيا: - اقتصاديات التعليم العالي :-

1- نشأة علم اقتصاديات التعليم :-

مر علم اقتصاديات التعليم بعدة مراحل منذ نشأته إذ كانت بدايته على يد الاقتصادي المعروف "ادم سميث" ، اذ اكان اول من اعطى للتعليم بعده الاقتصادي ، و اشار الى ذلك في كتابه ثروة الامم 1776، اذ كان يعتقد ان الفرد المتعلم كالألة الجيدة التي تختزل الوقت والجهد ، كما إن التنافس بين المؤسسات التعليمية يضمن ارتفاع الجودة والكفاءة لليد العاملة ، أما "مالثوس" فيرى أن التعليم سلوك ناتج عن طريق غرس القيم والمبادئ التي تؤدي دورا في المجتمع ، أما "ستيوارت ميل" فقد كان يعتقد أن مستوى جودة العمل تأتي من جودة التعليم ، وبعد ذلك شكل "مارشال" نقطة تحول في تطور علم اقتصاديات التعليم اذ كان يرى إن القيمة النقدية تتحدد وفق المرحلة التعليمية التي وصل اليها الفرد ، و اضاف "التر" أن الارباح والاستثمار في التعليم يتحدد بدراسة العلاقة التعليم بالدخل⁽¹⁾ . وبعد ذلك شهد علم اقتصاديات التعليم تطورا لافتا منذ الخطاب الشهير للاقتصادي ثيودور "شولتز" سنة 1960 الذي أشار فيه الى تأثير رأس المال البشري في التنمية الاقتصادية ، وبعد ذلك ظهرت عدة نظريات تطويرية

(1) فيصل أحمد بوطيبة, العائد من الاستثمار في التعليم , ط1, دار اليازوردي للنشر , عمان -لاردن , 2016

لنظرية رأس المال البشري مثل نظرية "الاشارة" لـ "سينس" ونظرية "المصفاة" لـ "كينيت" و نظرية "أسواق العمل المجزأة" (1).

2- مفهوم إقتصاديات التعليم:-

إن مفهوم إقتصاديات التعليم يحتوي على بعدين البعد الاول اقتصادي والبعد الثاني إجتماعي ، فأما من البعد الاقتصادي فنعرفه بأنه العلم الاجتماعي القائم على فهم سلوك الافراد في محاولاتهم لتوزيع الموارد النادرة ذات الاستعمالات البديلة بين الاهداف المتعددة (2).

ويعرف على انه توجيه عملية التعلم والتحفيز للمتعلم و استثمار لطاقاته العقلية والجسدية (3). ويعرف ايضا بأنه احد فروع علم الاقتصاد الذي يسعى الى تطبيق الفكر الاقتصادي على التربية والتعليم بهدف ترشيد الانفاق على التعليم واعداد الكوادر البشرية ذات الكفاءة والجودة بأقل كلفة وقياس مدى اسهام التعليم والتدريب في تنمية الاقتصاد (4).

كما يعرف ايضا بأنه العلم الذي يهتم بالعمليات التي يتم من خلالها انتاج المعرفة وتوزيعها بين الافراد والجماعات المتنافسة وتحديد حجم الانفاق عليها (5).

من خلال ماتقدم يتضح لدى الباحث أن علم إقتصاديات التعليم انما يركز على دراسة تأثير التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص على النمو الاقتصادي وذلك من خلال رصد توقعات النمو الاقتصادي في المستقبل ، والاستخدام الكفوء للموارد التعليمية في المجتمع وذلك يشمل التخطيط والتمويل والانفاق على التعليم ، وهو حد فاصل بين اعتبار التعليم خدمة استثمارية وليست استهلاكية للموارد المالية والمادية ، وفي ظل هذه الفلسفة رسمت الدول المتقدمة معالم النهضة الاقتصادية من خلال الاستثمار في التعليم الذي له تأثير كبير على تنمية الموارد البشرية .

(1) سهام قرابصي ,اقتصاديات التعليم كمدخل للاستثمار في رأس المال البشري, مجلة تنمية الموارد البشرية جامعة عين الشمس-مصر, المجلد 10 , العدد 1, 2023,ص162

(2) عليان عبدالله خولي , علم اقتصاديات التعليم , مجلة كلية التربية - الجامعة الاسلامية , عمان , الاردن , العدد 5, سنة 2012, ص15

(3) ماجد بدر اقتصاديات التعليم , مجلة العلم , الدار البيضاء,-المغرب العدد2, 1989,ص97

(4) مختار بكاري الاستثمار في رأس المال البشري , مجلة التنظيم والعمل, الجزائر, المجلد8,العدد2,سنة 2019,

(5) عليان عبدالله خولي, نفس المصدر

3- أبعاد علم اقتصاديات التعليم:

وتتمثل هذه الابعاد بما يلي: (1)

أ- **الكلفة** :- هي الاموال المنفقة على الخدمات التعليمية لتحقيق الاهداف.

ب- **الفائدة** :- هي العائد المادي الذي المتحقق جراء تقديم الخدمات التعليمية ، سواء كان المستفيد المجتمع أم الفرد ، فإن العائد يأتي بعد القيام بأي عمل ويكون له مردود مادي أم معنوي يعود للفرد نفسه أو للمؤسسات أو المجتمع بشكل عام ، وإن اغلب الدراسات العالمية افادت بأن العائد من رأس المال البشري هو ثلاثة أضعاف العائد من رأس المال المادي.

ت- **معدل العائد** :- هو النسبة بين الفائدة المادية العائدة من أي برنامج تعليمي وكلفة هذا البرنامج

ث- **الخيارات** :- وهي اختيار الامثل من بين النظم والوسائل التعليمية المتنوعة.

ج- **مصادر التمويل** :- هي الافراد او المؤسسات أو الحكومات التي تتحمل تمويل كلفة الخدمات التعليمية وهي على نوعين مصادر داخلية ومصادر خارجية .

ح- **الكفاية والفاعلية والتقييم**:- وتعني جودة الخدمات التعليمية وملائمتها لمتطلبات المجتمع والعملية التنموية ، أن كفاية اي خدمة تعليمية هي المقياس لمدى فاعلية هذا البرنامج وتحقيقه للأهداف التي اعد من اجلها ، وتقييم المخرجات وترشيد الانفاق لا يقل أهمية عن التمويل.

ثالثاً:- **الانفاق والاستثمار والعائد في التعليم العالي**:-

1- **الانفاق على التعليم العالي** :-

إن الانفاق ويقصد به توفير الموارد المادية والعينية من أجل تحقيق الاهداف المرسومة للتعليم الجامعي (2). إذ إن الانفاق على التعليم له خاصيتان : فهو أما يعد انفاق استهلاكي إذ يتمثل في تأثيره في الفوائد غير الملموسة عند تعليم وتدريب الافراد في الجامعات التي تزيد من

(1) هشام محمد الصمادي دور اقتصاديات التعليم في مواجهة سوق العمل الاردني, مجلة جامعة فلسطين للابحاث والدراسات, فلسطين, مجلد5, العدد3, 2015, ص25

(2) شان , وانغ يي, التعليم الجامعي في الصين, ترجمة, عبدالعزيز سليمان,مجلة جامعة بيروت - لبنان,مجلد14, العدد1, 2001, ص7

قدرة الافراد على جعل حياتهم المستقبلية ذات جدوى وفائدة، أما الخاصية الثانية : فيعد انفاق استثماري ويكون تأثيره في العوائد الخاصة والخارجية (1) إذ يعد الانفاق على التعليم الجانب الاساسي في بناء وتطوير رأس المال البشري ، إن تكلفة الانفاق على التعليم تختلف عما هو موجود في باقي القطاعات الاقتصادية والاجتماعية ، اذ يحصل الفرد على دخل اضافي بعد تخرجه من مرحلة دراسية معينة خلال حياته العملية ، وهذا الدخل الاضافي ناتج عن الانفاق السابق على التعليم والذي لولاه لما حصل الفرد على عائد اضافي (2) .

2- الاستثمار في التعليم العالي :-

أما الاستثمار في التعليم العالي وهو عبارة عن عملية أمداد وتجهيز المؤسسات التي تهتم بتطوير الموارد البشرية بالأفكار والابتكارات والاموال والطاقات ، وان الهدف الاساسي من الاستثمار في التعليم العالي هو ترقية القدرات البشرية لتحقيق الاستخدام الامثل للثروات والامكانيات البشرية والطبيعية ، وإن الاستثمار في التعليم يختلف عن الاستثمار في رأس المال المادي ، فإن كان الاستثمار في رأس المال المادي يمكن توقعه والتنبؤ بالعائد منه وقياسه ، أما الاستثمار في رأس المال البشري تتحقق عوائده فقط في المدى الطويل ولا يمكن التنبؤ بالعائد منه بدقة (3) . وكذلك قياسه يختلف عما هو موجود في رأس المال المادي ، أن أهمية الاستثمار في رأس المال البشري تكمن من اعتبار العنصر البشري هو من أهم عناصر العملية الانتاجية وأن الاستخدام الامثل لهذا العنصر يعتمد على وجود التعليم فبدون التعليم لا يمكن للعنصر البشري ان يؤدي دوره المحوري في عملية التنمية ، إذ إن الاستثمار في التعليم يأسهم بشكل مباشر بتراكم رأس المال البشري (4).

اذ ان كل فرد من افراد المجتمع يحصل على عائد مضاعف لما تم استثماره في التعليم ، إن الاثار الايجابية للاستثمار في التعليم تزداد وتتوسع لتعكس ايجابيا على المكتسبات

(1) شان ، وانغ بي، مصدر سابق ، ص8

(2) التعليم والتنمية المستدامة ،خالد زكي الديب، محمد سعيد باحمدان، المجلة العربية للنشر العلمي السعودية - الرياض ، العدد،42، 2022، ص704

(3) شولتز، قيمة التعليم العالي في الدول منخفضة الدخل - رؤية اقتصادية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 2000، ص23

(4) سلمان حواس ، واقع البحث العلمي في العالم العربي، مجلة الجامعة الاردنية -عمان ، العدد46، سنة1999، ص14

المستقبلية لمختلف ميادين التنمية للمجتمع , وذلك يحدث نتيجة لما يعرف بمضاعف الاستثمار، و أن جامعات التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار والبحث والتطوير ، من أهم المؤشرات العالمية على جودة التعليم وكفاءة الاستثمار في رأس المال البشري والاستقرار الاقتصادي ، وأكدت نشرات البنك الدولي واليونسكو على أن الاستثمار في التعليم له علاقة وثيقة بالنمو الاقتصادي كما أكد البنك الدولي أن التعليم أحد العوامل الرئيسة لتحقيق النمو المستدام ، وتشير الابحاث والدراسات أن سنة واحدة اضافية في التعليم تحقق نمواً بالناتج المحلي الاجمال بسبة 7% ، وهذا دليل على أهمية الاستثمار في التعليم بصفة خاصة والتعليم العالي بصفة عامة (1) . اضافة الى ذلك فإن عوائد الاستثمار تنقسم على عدة اقسام منها عوائد اقتصادية وتنقسم الى عوائد انتاجية وعوائد استهلاكية وعوائد فردية وعوائد اجتماعية وتتمثل بزيادة (2) . الانتاج القومي وزيادة الضرائب على الدخل وزيادة العلمية واستيعاب اكبر للتطورات التكنولوجية وكذلك هناك نوع من عوائد التعليم هي العوائد الغير المالية وتتمثل بزيادة القدرة على البحث والتطوير والابتكار وتطوير البحث العلمي الجامعي (3).

بناءً على ما تقدم يتضح لدى الباحث أن البحث والتطوير والاختراعات والتعليم والتدريب تعد مقومات استراتيجية في تطوير رأس المال البشري ، إذ يعد رأس المال البشري المتطور هو الاساس في تحسين القدرات الانتاجية ورفع مستوى المهارات للأيدي العاملة ، فعلى سبيل المثال يمكن للأبحاث والتطوير في مجالات تكنولوجيا المعلومات والطب والهندسة أن تسهم في تطوير مهارات الفرد وتوفر فرص تعليم جيدة تعزز قدراتهم الابداعية وكما يمكن للاختراعات ان تسهم في تحسين بيئة العمل وتوفير الظروف الملائمة على الابداع وزيادة الانتاجية .

رابعاً :- دواعي واسباب انشاء الجامعات الاهلية :-

ناقش معظم الباحثين والاقتصاديين دواعي واسباب دخول القطاع الخاص للاستثمار في قطاع التعليم العالي ، إذ سعت العديد من الدول بأنشاء الجامعات الاهلية من خلال تشجيع

(1) يوسف زلزلة ، الاستثمار في التعليم العالي، المؤتمر التربوي الثاني ، مجلس الامة - الكويت ، 31-ايار -

2011،ص5

(2) عدنان وديع،محلة جسر الانمية ،المعهد العربي للتخطيط، الكويت، سنة 2000،العدد68،ص4

(3) عدنان وديع، مصدر سبق ذكره

القطاع الخاص ودفعه نحو الاستثمار في قطاع التعليم العالي من خلال اقرار مجموعة من القوانين التي نظمت العلاقة بين قوى السوق والرقابة الحكومية (1).

إذ تتماشى الجامعات الاهلية مع الجامعات الحكومية في سياساتها وأهدافها وذلك من خلال نوعية هيئة التدريس والادارة والخدمات والطلاب وتحديد هيكل المقررات الدراسية ، وتم انتهاج سياسية التحرير الاقتصادي بإعطاء القطاع الخاص دورا في كافة الانشطة الاقتصادية والاجتماعية ومنها التعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص (2)

بناءً على ما تقدم بالإمكان ذكر الاسباب التي تدعو الى انشاء الجامعات الاهلية في الاتي (3):-

1- إن الجامعات الاهلية قد تعرض خدمات نوعية مميزة وذلك عن طريق اختيار الخدمات الخاصة في ظل وجود بدائل وخدمات عامة اقل كلفة ، وذلك يرجع الى ارتفاع في المرونة الادارية وحرية الحركة .

2- تخصيص نسبة من الارباح الصافية المتحققة لدى الجامعات الاهلية لدعم الجامعات الحكومية.

3- يمكن للجامعات الاهلية في ظل ارتفاع الطلب على التعليم وكذلك تنامي المنافسة مع الجامعات الحكومية في عرض خدمات تعليمية تعليمية متميزة .

4- يسهم القطاع الخاص في تخفيف الضغط على الجامعات الحكومية في ظل زيادة الطلب على الخدمات التعليمية وتزايد اعداد السكان من خلال تحويل جزء من الطلب نحو الجامعات الاهلية

5- اهتمام الجامعات الاهلية بإنشاء مراكز البحث والتطوير والابتكار والاهتمام بالبحث العلمي لزيادة القدرة التنافسية مع الجامعات الاهلية الاخرى وكذلك الجامعات الحكومية.

(1) Sanaya, B, Diversification of Source and the role of Privation in Financing of Higher Education in Arab state region, united states America ,No.30,2008,pp.34

(2) Sanaya, B, مصدر سبق ذكره

(3) نجوى بوزيد، الجامعة: دور رأس المال البشري في النمو الاقتصادي في الجزائر، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية، عدد8، 2012، ص35

خامساً :- دور الجامعات الاهلية في تطوير رأس المال البشري

يعد تطوير وتأهيل رأس المال البشري من أهم القضايا التي تهم المجتمع لما له أهمية كبيرة في تنميته وازدهاره، ولذلك يتم البحث عن الأدوات والاساليب التي تؤدي الى تطوير هذا العنصر الاساسي ، ولعل الجامعات بصورة عامة والاهلية بصورة خاصة من أهم الوسائل لتطوير وتنمية رأس المال البشري لما تتمتع به الجامعات الاهلية من خصائص يجعلها تؤدي دورا اساسيا في مسيرة تطور المجتمع من خلال تأهيل وتنمية رأس المال البشري مع الجامعات الحكومية ، إذ يسهم التعليم العالي في تراكم رأس المال البشري والاستثمار به (1). وفيما يلي عرض لأهم المقومات الفعالة التي تتبعها الجامعات الحكومية والاهلية في تطوير رأس المال البشري :

أ- **الأستاذ الجامعي**:- يعد الاستاذ الجامعي من أهم مقومات تطوير رأس المال البشري ، إذ يقع على عاتقه مسؤولية اختيار المنهج الدراسي الملائم فضلا عن مراعاة الفوارق الفردية بين الطلاب، ويعد الطالب أهم مدخلات الجامعة فأن الاستاذ أهم مقوماتها ، فالجامعة تحتاج نوعية متميزة من هيئة التدريس ، لان الاساتذة لديهم تأثير كبير على العنصر البشري أكثر من التأثيرات الاخرى ، إن الجامعة في عصر المعرفة والمعلوماتية تتطلب هيئة تدريس ذات مستوى عالي لمواكبة التطورات العالمية وتملك المؤهلات اللازمة على التعامل مع احدث تقنيات التعليم والبحث العلمي بغية بناء رأس مال بشري تطوري والقادر على الابداع والابتكار(2).

ب- **المناهج والمقررات**:- تؤدي المناهج والمقررات الدراسية دور فعال في تأهيل وتطوير رأس المال البشري من خلال تزويد الطالب بالعلوم والمعارف وتنمية قدراته الابداعية والابتكارية وتعمل الجامعات على اتباع نهج التطبيق والتجريب في التعليم، لذلك تعد المناهج والمقررات أهم من مقومات الجامعات في تأهيل وتطوير رأس المال البشري(3) .

(1) طارق عبد القادر، زيدان حاج ، دور الجامعة في تكوين رأس المال البشري لمواكبة تحديات الاقتصاد

الرقمي، جامعة عبدالحميد بن باديس، الجزائر ، مجلة بوادكس ، مجلد 10، العدد 1، 2021، ص2.

(2) نادية ابراهيمي ، دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة ،مجلة الحكمة

للدراستات الاقتصادية، الجزائر، المجلد215، العدد 5، 2015، ص47

(3) نادية ابراهيمي ، نفس المصدر

ج- **طرق وأساليب التدريس:** - تعد طرق وأساليب التدريس بدرجة أهمية المناهج والمقررات والاستاذ الجامعي ، إذ لا يتم دورهما الا باختيار الانسب من طرق واساليب التي تقدم بواسطتها ، اضافة الى ذلك تؤدي طرق واساليب التدريس في توفير وسائل مناسبة تساعد الطالب على الفهم والاستيعاب وتعزز قدرته على التركيب والتخزين المعلوماتي ، فباختلاف المناهج التي يتلقاها الطالب تتعدد اساليب وطرق التدريس فهناك مناهج تحتاج الى الحفظ واخرى تحتاج الى قدرات الابداع ومنها ما يحتاج الى التجريب والتطبيق والممارسة الميدانية⁽¹⁾.

د - **الهيكل التنظيمي والاداري للجامعة:** - من المهم أن يكون الهيكل الاداري والتنظيمي للجامعة ذات طابع مرن يتناسب مع جميع المتعاملين وبالأخص الطلبة مما ينعكس على التزام وولاء الطلبة للجامعة ، وهذا ما تتمتع به الجامعات الاهلية ، إذ تكون لديها المرونة الادارية والتنظيمية والتواصل مع الطلبة أكبر مما موجود في الجامعات الحكومية ، ومن ثم تبرز أهمية الهيكل التنظيمي من خلال سرعة الاجراءات التعليمية والادارية في تأهيل وتطوير رأس المال البشري⁽²⁾.

مما تقدم نتوصل الى دور الجامعات الاهلية في تطوير رأس المال البشري ، فعلى الرغم من ان الجامعات الحكومية تؤدي دورا رئيسيا في التعليم والتدريب ، الا أن الجامعات الاهلية تكمل وتعزز هذا الدور وبطرق مختلفة ، ومن هنا نستعرض بعض الطرق التي تبرز الدور الجوهري والمهم للجامعات الاهلية في تنمية وتطوير رأس المال البشري:

- 1- **تنمية المهارات العلمية:** تهتم الجامعات الاهلية بتنمية المهارات العلمية للطلبة وتهيئتهم لسوق العمل ، من خلال اقامة برامج تدريبية مثل الورش ودورات مبنية على اسس علمية مما يسهم في تنمية قدرات المتعلمين وتأهيلهم للعمل في المجالات الاقتصادية المتنوعة.
- 2- **البحث والتطوير والابتكار :** تسعى الجامعات الاهلية الى الاهتمام بعملية البحث والتطوير لزيادة الميزة التنافسية مع اقرانها وكذلك مع الجامعات الحكومية مما يعطيها حافزا قويا للتقدم

(1) لجين بوعبدالله ، محمد مقداد، تقويم العملية التكوينية في الجامعة ، ط1، دار المطبوعات المغربية، المغرب ، 2021، ص35.

(2) لجين بوعبدالله ، نفس المصدر، ص85.

نحو تطبيقات البحث والتطوير وزيادة الابتكارات ، مما ينعكس بشكل فعال على تطوير مهارات وقدرات الطلبة الابداعية ومن ثم تطوير رأس المال البشري .

3- **استيعاب أكبر للطلبة** : في بعض الاحيان لا تتمكن الجامعات الحكومية من استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلبة الراغبين بالحصول على التعليم الجامعي ، وهنا تؤدي الجامعات الالهية دور الساند للجامعات الحكومية من خلال ملئ الفجوة وتلبية احتياجات هؤلاء الطلبة عن طريق توفير فرص اكثر للتعليم العالي .

4- **توفير البرامج الدراسية المتنوعة** : توفر الجامعات الالهية برامج دراسية متنوعة في مختلف المجالات ، مما يسمح للطلبة بالاختيار من بين مجموعة متنوعة من التخصصات النادرة وغير النادرة والتركيز على الاختصاصات التي تتلاءم مع اهتماماتهم ومهاراتهم ومن ثم تلبية احتياجات سوق العمل.

5- **بيئة تعليمية متقدمة** : من أهم مميزات الجامعات الالهية توفير بيئة تعليمية متقدمة من خلال توفير مرافق وموارد تعليمية متطورة ، كما تستقطب أساتذة من داخل البلد ومن خارجه من الذين يتمتعون بخبرة عالية في اختصاصاتهم مما يضمن حصول الطلبة على تعليم بمعايير دولية مما يعزز مهارات الطلبة وتطوير قدراتهم العلمية وهذا اسهم بالحصول على وظائف افضل وفرص للترقية المهنية .

بهذه الطرق الرئيسية تؤدي الجامعات الالهية دورا حيويا في تطوير رأس المال البشري من خلال توفير تعليم عالي بمواصفات رصينة مما يسهم بتطوير الابتكار والابداع لدى الطلبة مما يسهم في تطوير الاقتصاد ومن ثم المجتمع بصورة عامة عن طريق توسيع البيئة التعليمية للمجتمع .

الفصل الثاني

تحليل اتجاهات تطور مؤشرات الجامعات الاهلية ورأس المال البشري

والاقتصاد المعرفي في العراق للمدة (2004-2021)

المبحث الاول :

تحليل مؤشرات الجامعات الاهلية في العراق

المبحث الثاني :

تحليل مؤشرات رأس المال البشري في العراق

المبحث الثالث :

تحليل مؤشرات الاقتصاد المعرفي في العراق

الفصل الثاني :- تحليل اتجاهات تطور مؤشرات الجامعات الاهلية ورأس المال

البشري والاقتصاد المعرفي في العراق للمدة (2004-2021)

تمهيد

شهد العراق في الفترة الاخيرة التوسع في منح اجازات لتأسيس الجامعات الاهلية الاهلية اذ بلغ عددها 80 جامعة اهلية لغاية لسنة 2021 منتشرة في محافظات العراق المختلفة كما شهد ايضا تطور ملحوظ في مؤشرات رأس المال البشري والاقتصاد المعرفي .

وقسم هذا الفصل الى ثلاث مباحث تناول المبحث الاول تحليل تطور مؤشرات الجامعات والكليات الاهلية في العراق للمدة من (2004-2021) والمزايا والمعوقات التي تواجه الجامعات والكليات الاهلية في العراق كما تم التعرف على التنظيم القانوني والاداري والاجور في الجامعات والكليات الاهلية في العراق ، اما المبحث الثاني فتناول تحليل مؤشرات رأس المال البشري في العراق للمدة من (2004-2021) وكذلك تم التعرف على النمو الاقتصادي وعلاقته بمؤشرات رأس المال البشري في العراق للمدة من (2004-2021) ، بينما تناول المبحث الثالث تحليل تطور مؤشرات اقتصاد المعرفة في العراق للمدة من (2004-2021) وكذلك علاقة الجامعات الاهلية بتطور مؤشرات رأس المال البشري في العراق .

المبحث الاول

تحليل تطور مؤشرات الجامعات الاهلية في العراق

اولا :التعليم الاهلي في العراق

ان تنمية الموارد البشرية في العراق كانت تنطلق من فلسفة واضحة ، وهي أن العنصر البشري يعد الهدف الاساسي وبنفس الوقت يعد الوسيلة في عملية البناء والتنمية ، وكانت آثار هذه الفلسفة واضحة من خلال الخطط التنموية خلال مدة السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين ، والتي من خلالها قطع العراق مسافات كبيرة في مجال الاستثمار في التعليم ، بعد أن ادرك العراق أهمية الموارد البشرية في عملية التنمية والبناء زاد من استثمارات البشرية والمالية في قطاع التعليم ، ادت هذه الاجراءات الى زيادة عدد المؤسسات العلمية والجامعات ، أما في مدة التسعينيات شهد العراق تراجعاً كبيراً في مختلف القطاعات الاقتصادية وبضمنها قطاع التعليم بسبب ظروف الحصار والحروب ، مما حتم على السلطات القيام باستراتيجية جديدة تلائم متطلبات المرحلة بالشكل الذي يقلل من الاضرار على العناصر البشرية وتنميتها ، وفي هذه المرحلة تطلب تدخل القطاع الخاص ليؤدي دوره الحاسم في تنمية الموارد البشرية ، وكان التعليم الاهلي احد المنافذ الرئيسية لهذه الاستراتيجية ، والتي لا تتعارض مع دور الدولة في الرقابة والتوجيه وتحديد استراتيجيتها التربوية والعلمية وفقاً لفلسفة الدولة ومبادئها الرئيسية . انطلقت الدولة من مبدأ اساسي في فلسفتها وهي أن العلاقة بين الجامعات الرسمية والجامعات الاهلية ليست علاقة تنافسية ، بل هي علاقة تكاملية يكون احدهما مكمل للآخر ، وادركت الدولة أهمية وجود قطاع خاص ضمن النشاط الاقتصادي العام للدولة ، وان هذا النشاط يرتبط بالظروف الذاتية والموضوعية لتطور المجتمع⁽¹⁾ ان من اهم الاسباب التي دفعت الدولة لأشراك القطاع الخاص والاستثمار في مجال التعليم هو زيادة مساهمة الشركات الاهلية ورجال الاعمال في تحمل جزء من تكاليف التعليم في البلد والسبب الاخر هو ان القطاع الخاص الاقدر على تحديد الاختصاصات التي بتطلبها سوق العمل ، وكذلك ضعف الكفاءة الادارية والانتاجية وانتشار البيروقراطية لدى مؤسسات القطاع العام مقارنة بمؤسسات القطاع الخاص الذي يتميز بكفاءة أكثر ومرونة اكبر على التكيف مع المتغيرات الداخلية والخارجية ، وكذلك أن مؤسسات التعليم

(1) - محمد طاقة ، مصدر سابق، ص5

العالي الاهلي من السهل اداراتها على اسس اقتصادية وانعكاس ذلك على جودتها من خلال الاستخدام الامثل للموارد المتاحة وارتباط الاجور والحوافز بالكفاءة الانتاجية (1) .

ثانيا: نشأة جامعات التعليم العالي في العراق

كان العراق من الرواد في الحركة العلمية المعاصرة ومن اوائل المبادرين في تأسيس الجامعات الرصينة والعريقة ، إذ تم تأسيس كلية الحقوق وفتحت ابوابها امام الطلبة في الاول من ايلول عام 1908 م بوصفها اول كلية حديثة وتعد النواة الاولى لتأسيس جامعة بغداد خاصة والتعليم العالي بصفة عامة، وقد تم تأسيس جامعة ال البيت ع في 19 كانون الثاني عام 1922 وبعدها تم تأسيس كلية الطب لكي تصبح جزءاً من جامعة أل البيت (2). وبعدها تم تأسيس كلية الهندسة عام 1921م ثم دار المعلمين العالية عام 1923م وكلية الطب عام 1927 م وكلية الصيدلة عام 1936 م وكلية الملكة عالية للبنات عام 1946 وفي نفس العام تم تأسيس كلية التجارة وكلية الآداب والعلوم و في خريف عام 1949 وكلية طب الاسنان عام 1953م ، وتأسست كلية الطب البيطري وكلية التربية الرياضية عام 1955م (3). وبضغط الزيادة السكانية والثورة العلمية في العراق ولتلبية الحاجات الاجتماعية المتزايدة ، تم استحداث الجامعات في مختلف محافظات العراق (كانت تسمى الوية سابقا) فبعد جامعة بغداد تم تأسيس الجامعة المستنصرية عام 1963 وجامعة البصرة التي بدأت بتاريخ 1967 بأربع كليات وفي نفس العام تم افتتاح جامعة الموصل ، وفي عام 1968 تم تأسيس جامعة السليمانية وفي عام 1969 تم استحداث هيئة التعليم التقني وفي عام 1975 م تم استحداث الجامعة التكنولوجية وفي عام 1986 تم تأسيس جامعات الكوفة والقادسية والنهرين وتكريت والانبار وفي عام 1987 وتأسست الجامعة الاسلامية (العراقية) عام 1989 وتأسست جامعة بابل عام 1991 وجامعة ديالى عام 1999 ، وتم تأسيس جامعتي ذي قار وكربلاء عام 2002 وكركوك وواسط عام 2003 وميسان والتمثلى عام 2007 ، اما عام 2014 فقد تأسست مجموعة من الجامعات وهي جامعات الفلوجة وسامراء وسومر والقاسم الخضراء وجامعة الكرخ للعلوم و جامعة ابن سينا للعلوم الطبية

(1) سناء سالم حميد، ستار جبار عمران واقع التعليم الجامعي الحكومي والاهلي في العراق للمدة 2003-

2018، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد 72، سنة 2022، ص 272

(2) رياض عزيز هادي ، مصدر سابق، ص 12-13

(3) حسين الدجيلي ، تقدم التعليم العالي في العراق، مطبعة الرشاد، لم يتم ذكر الطبعة ، بغداد، 1963، ص 63

والصيدلانية وجامعة البصرة للنفط والغاز وجامعة ابن حيان الطبية وجامعة الحمدانية وجامعة تلعفر وجامعة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات والجامعة التقنية الشمالية و الجامعة التقنية الجنوبية والجامعة التقنية الوسطى وجامعة الفرات الاوسط التقنية ، اما جامعة الشرطة فقد تأسست عام 2023. وحتى عام 2024 كان العراق يضم 36 جامعة وكل جامعة تضم عدد من الكليات (1).

ثالثا : تحليل بعض مؤشرات الجامعات والكليات الاهلية في العراق:

سيتم التطرق الى تحليل بعض مؤشرات التعليم الاهلي وكما يلي :

1 - تأسيس الجامعات والكليات الاهلية في العراق :-

بالعودة الى تاريخ التعليم الجامعي الاهلي في العراق فأن العام 1963 كان الانطلاقة الاولى وبداية التأسيس، اذ تم تأسيس جامعة المستنصرية وتم التحاق عدد من الطلبة فيها من الذين لم يلتحقوا بالجامعات العامة وبعدها تم تأسيس جامعة الشعب في عام 1964 م وبعدها اتحدت مع الجامعة المستنصرية لتكون جامعة واحدة وهي الجامعة المستنصرية ، وفي عام 1974م الغيت جامعة المستنصرية لتصبح جامعة حكومية عامة وفق قرار مجلس قيادة الثورة المنحل المرقم 123 بتاريخ 1-9-1975 وبعد هذا التاريخ لم يتم تأسيس اي جامعة اهلية رغم المحاولات المتكررة من قبل المنظمات والاتحادات والافراد وحتى جاء عام 1987 صدر القرار المرقم 814 لسنة 1987 الذي سمح بموجبه تأسيس جامعات وكليات اهلية في العراق بعد توفر الشروط المناسبة للتأسيس (2) .

وعلى اثر هذا القرار تم في 1988م تأسيس ثلاث كليات وهي كلية التراث الجامعة وكلية المنصور والرافدين في بغداد وبعدها تم تأسيس كلية المأمون عام 1990م .وعند النظر لشروط التأسيس فوجد انه منح الحق للمنظمات والاتحادات والنقابات في تأسيس الجامعات الاهلية دون اعطاء الحق للأفراد في التأسيس وتمثل اجراءات التأسيس بتقديم طلب الى وزير التعليم العالي والبحث العلمي يتضمن اهداف الكلية والاختصاصات التي تدرسها ومواردها وهيئاتها العلمية والادارية على ان ينضرب بالطلب في مدة اقصاها ثلاثة اشهر وفي حال الرفض

(1) الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية - الجامعات الحكومية -2024

، mohesr.gove.iq تم الدخول بتاريخ 2024-3-23

(2) رياض عزيز هادي ، مصدر سابق، ص11

يجوز الاعتراض لدى مجلس الوزراء ويكون قراره بات ونهائي ' وبعدها توالت الطلبات لتأسيس الجامعات والكليات الاهلية، اذ تم في سنة 1993 تأسيس كلية شط العرب الجامعة -البصرة وفي نفس العام تأسست كلية المعارف الجامعة -الانبار وفي العام 1994م تم تأسيس كلية الحدباء الجامعة - نينوى، وفي 21 آب لعام 1996 تم صدور قانون الجامعات الاهلية رقم 13 لسنة 1996 والذي نظمت بموجبة احكام عمل الجامعات الاهلية عملية الاستحداث وكيفية ادارة المؤسسات التعليمية في كافة النواحي وفي العام 1996م تم تأسيس كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة - بغداد وكلية اليرموك الجامعة - ديالى وتأسست كلية بغداد للعلوم الطبية (بغداد للصيدلة سابقا) - بغداد سنة 2000 وفي عام 2004 تأسست جامعة اهل البيت ع - كربلاء وفي نفس العام تأسست الجامعة الاسلامية -النجف الاشرف وفي نفس العام تأسست كلية دجلة - بغداد وكلية السلام الجامعة - بغداد وفي العام 2005 تم تأسيس جامعة الكفيل - كربلاء وجامعة مدينة العلم ا- بغداد(1).

وعند نهاية العام الدراسي (2015-2016) صدر القانون الجامعي الاهلي رقم (25) لسنة 2016 المعدل الذي نظم نمطا جديدا لإشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدءا من التأسيس والهيكلية العلمية والادارية لمسار التعليم الجامعي الاهلي وتنظيم الهيئة التدريسية وادارتها ، وكذلك التحكم بإدارة الاموال وجبايتها لتوفير المتطلبات اللازمة لإنجاح المسيرة العلمية والاكاديمية بكافة متطلباتها(2). واستمرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بعد صدور القانون المعدل في منح اجازات التأسيس ، ففي عام 2009 م تم تأسيس كلية الشيخ الطوسي - النجف الاشرف وتأسست جامعة الامام جعفر الصادق ع- بغداد وكذلك افتتحت افرع لها في محافظات (ديالى ،كركوك ،ذي قار، صلاح الدين ،ميسان ،المتن)(3).

وفي العام 2010 تأسست كليات عدة وهي كلية الرشيد - بغداد وكلية العراق الجامعة - البصرة وكلية صدر العراق الجامعة - بغداد وكلية القلم الجامعة - كركوك - وكلية الحكمة الجامعة - بغداد وجامعة المستقبل - بابل وكلية الامام الجامعة -صلاح الدين - قضاء بلد وفي العام 2011 تم . تأسيس كلية الحلة الجامعة - بابل وفي نفس العام تم تأسيس كلية اصول الدين

(1) جريدة الوقائع العراقية ، السنة الثامنة والخمسون ،العدد 4416 لسنة2016،ص1

(2) جريدة الوقائع العراقية الرسمية ،مصدر سابق

(3) الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مصدر سابق

الجامعة - بغداد، وفي العام 2013 تم في بغداد تأسيس عدة كليات جامعة (الفراهيدي والمصطفى والمزايا والفارابي والبانبي والاسراء) وفي نفس العام تم تأسيس جامعة الكتاب - كركوك وكلية الصفوة الجامعة -كربلاء وكلية الكوت الجامعة - واسط والكنوز - البصرة والنور الجامعة - نينوى وفي العام 2014 تم تأسيس في كربلاء (كلية الطف الجامعة والزهرابي) ونفي نفس العام في بغداد تم تأسيس(كلية النخبة الجامعة والنسور) وكلية الفقه الجامعة - النجف الاشرف وكلية بلاد الرافدين الجامعة - ديالى وفي العام 2015 تأسست كلية الآمال الجامعة وكلية الهادي الجامعة وكلية اوروك الجامعة في بغداد وفي نفس العام تأسست كلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا الجامعة - البصرة⁽¹⁾. وفي عام 2016 اقر مجلس النواب قانون الجامعات والكليات الاهلية رقم 25 المعدل لسنة 2016 الذي اضاف نمطا جديدا لرقابة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و لتنظيم عمل الجامعات والكليات الاهلية بدأ من التأسيس والهيكلية العلمية والادارية والترقيات العلمية والبحوث وطريقة ادارة الشؤون المالية⁽²⁾. وفي نفس العام صدور القانون المعدل تم تأسيس جامعة البيان - بغداد وفي العام 2017 تم تأسيس عدة جامعات موزعة على عدة محافظات ففي بغداد تم تأسيس (جامعة اشور وجامعة الامين وكلية الشرق الاوسط الجامعة) وفي كربلاء (جامعة وارث الانبياء و جامعة العميد) وكلية المنارة للعلوم الطبية - ميسان وجامعة العين -ذي قار وكلية العمارة الجامعة - ميسان وكلية جنات العراق - الانبار وفي العام 2018 تم تأسيس عدة افرع للجامعة الاسلامية في بابل والقادسية وفي العام 2019 تم تأسيس جامعة الزهراء (عليها السلام) في كربلاء وجامعة كلكماش في بغداد وفي سنة 2020 تم تأسيس الجامعة الامريكية - بغداد وجامعة المعقل (AMIU) في البصرة وجامعة المشرق في بغداد وكلية ابن خلدون في بغداد وكلية الهدى الانبار وجامعة ساوة - المثنى وفي العام 2021 تم تأسيس كلية الامل للعلوم الطبية التخصصية - كربلاء وجامعة الشعب - بغداد وفي عام 2022 تم تأسيس جامعة طهران للعلوم الطبية - الفرع الدولي في العراق - كربلاء المقدسة⁽³⁾. عدد الجامعات والكليات الاهلية المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لغاية عام 2022 م بلغ عددها 82 جامعة وكلية أهلية موزعة على

(3) الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، نفس المصدر

محافظات العراق ، فكانت بغداد تحتوي على العدد الاكبر من الجامعات والكليات الاهلية وبواقع 33 جامعة وكلية اهلية وهي تمثل ثلثي عدد الجامعات والكليات الاهلية في العراق ، اما في كربلاء المقدسة اذ بلغ عدد الجامعات والكليات المعترف بها 10 ، والنجف الاشرف 4 ، وبابل 3 ، ونيوى 2، والانبار 2 ، وفي كركوك 2 ، المثنى 2 ، صلاح الدين 2 ، والبصرة 4، ذي قار 2 ، ميسان 2، ديالى 2، القادسية جامعة واحدة ، واسط جامعة واحدة .

أما الجامعات الاهلية في اقليم كردستان في العام 2017 تأسست الجامعة الامريكية - سليمانية ،وجامعة جبهان في (اربيل - دهوك سليمانية) وفي العام نفسه تم تأسيس جامعة بيان - اربيل وجامعة تيشك -اربيل وجامعة التنمية البشرية - سليمانية وجامعة نوروز - دهوك وجامعة اربيل الدولية اربيل والجامعة اللبنانية الفرنسية - اربيل وجامعة نولج والجامعة الكاثوليكية - اربيل⁽¹⁾.

بناءً على ما تقدم يمكن توضيح بجدول الجامعات والكليات الاهلية والموقع الجغرافي

وسنة التأسيس وعدد الكليات و الاقسام التي تحتويها كما في الجدول الاتي :-

الجدول (3) الجامعات والكليات الاهلية المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ت	الجامعة/ الكلية	الموقع الجغرافي	سنة التأسيس	عدد الكليات/الاقسام
1	جامعة التراث	بغداد	1988	14
2	كلية المنصور	بغداد	1988	12
3	كلية الرافدين الجامعة	بغداد	1988	18
4	كلية المأمون الجامعة	بغداد	1990	24
5	كلية شط العرب الجامعة	البصرة	1993	10
6	كلية المعارف الجامعة	الانبار	1993	14
7	كلية الحدباء الجامعة	نيوى	1994	14
8	كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة	بغداد	1996	5
9	كلية اليرموك الجامعة	ديالى	1996	8
10	كلية بغداد للعلوم الطبية	بغداد	2000	2
11	جامعة أهل البيت (ع)	كربلاء المقدسة	2004	8

(1) الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي،مصدر سبق ذكره

ت	الجامعة/ الكلية	الموقع الجغرافي	سنة التأسيس	عدد الكليات/الاقسام
13	كلية دجلة الجامعة	بغداد	2004	22
14	كلية السلام الجامعة	بغداد	2005	13 (تعليق قبول)
15	جامعة الكفيل	النجف الاشرف	2005	6
16	كلية مدينة العلم الجامعة	بغداد	2005	12
17	كلية الشيخ الطوسي	النجف الاشرف	2006	9
18	جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)	بغداد	2009	5
أ	جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)	فرع ديالى	2009	3
ب	جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)	فرع كركوك	2009	5
ج	جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)	فرع ذي قار	2009	5
د	جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)	فرع النجف الاشرف	2009	5
هـ	جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)	صلاح الدين	2009	6
و	جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)	ميسان	2009	9
ز	جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)	المنثى	2009	5
19	كلية الرشيد الجامعة	بغداد	2010	13
20	كلية العراق الجامعة	البصرة	2010	8
21	كلية صدر العراق الجامعة	بغداد	2010	8
22	كلية القلم الجامعة	كركوك	2010	21
23	كلية الحسين (عليه السلام) الجامعة	كربلاء المقدسة	2010	4
24	كلية الحكمة الجامعة	بغداد	2010	11
25	جامعة المستقبل	بابل	2010	10
26	كلية الامام الجامعة	صلاح الدين/بلد	2010	10
27	كلية الحلة الجامعة	بابل	2011	17
28	كلية اصول الدين الجامعة	بغداد	2011	11
29	جامعة الاسراء	بغداد	2013	15
30	كلية الصفوة الجامعة	كربلاء المقدسة	2013	12
31	كلية الكوت الجامعة	واسط	2013	17
32	جامعة الفراهيدي	بغداد	2013	9
33	كلية المصطفى الجامعة	بغداد	2013	11

ت	الجامعة/ الكلية	الموقع الجغرافي	سنة التأسيس	عدد الكليات/الاقسام
34	كلية المزايا الجامعة	ذي قار	2013	11
35	كلية النور الجامعة	نينوى	2013	16
36	كلية الكنوز الجامعة	البصرة	2013	11
37	كلية الفارابي الجامعة	بغداد	2013	17
38	كلية الباني الجامعة	بغداد	2013	4 (تعليق قبول)
39	كلية الطف الجامعة	كربلاء المقدسة	2014	5
40	كلية الزهاوي الجامعة	كربلاء المقدسة	2014	5
41	كلية النخبة الجامعة	بغداد	2014	12
42	كلية النسور الجامعة	بغداد	2014	9
43	كلية الفقه الجامعة	النجف الاشرف	2014	2
44	كلية بلاد الرافدين الجامعة	ديالى	2014	22
45	الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا	ذي قار	2015	6
46	كلية الآمال الجامعة	بغداد	2015	3
47	كلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا	البصرة	2015	12
48	جامعة اوروك	بغداد	2015	13
49	كلية الهادي الجامعة	بغداد	2015	7
50	جامعة البيان	بغداد	2016	14
51	جامعة وارث الانبياء (عليه السلام)	كربلاء المقدسة	2017	8
52	جامعة الامين	بغداد	2017	3
53	جامعة العميد	كربلاء المقدسة	2017	5
54	جامعة اشور	بغداد	2017	11
55	كلية المنارة للعلوم الطبية	ميسان	2017	9
56	جامعة العين	ذي قار	2017	10
57	كلية الشرق الاوسط	بغداد	2017	8
58	كلية العمارة الجامعة	ميسان	2017	11
59	كلية جنات العراق للعلوم	الانبار	2017	4
60	الجامعة الاسلامية	النجف الاشرف	2018	8
أ	الجامعة الاسلامية	فرع القادسية	2018	7

ت	الجامعة/ الكلية	الموقع الجغرافي	سنة التأسيس	عدد الكليات/الاقسام
ب	الجامعة الاسلامية	فرع بابل	2018	5
61	جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات	كربلاء المقدسة	2019	4
62	جامعة كلكامش	بغداد	2019	11
63	الجامعة الامريكية	بغداد	2020	11
64	جامعة المعقل (AMIU)	البصرة	2020	8
65	جامعة المشرق	بغداد	2020	13
66	كلية ابن خلدون	بغداد	2020	5
67	كلية الهدى	الانبار	2020	6
68	جامعة ساوه	المتنى	2020	4
69	كلية الامل للعلوم الطبية التخصصية	كربلاء المقدسة	2021	3
70	جامعة الشعب	بغداد	2022	4
71	جامعة طهران للعلوم الطبية	الفرع الدولي/كربلاء	2022	3
72	الجامعة الامريكية	سليمانية	2017	
73	جامعة جيهان	اربيل	2017	
74	جامعة جيهان	سليمانية	2017	
75	جامعة بيان	دهوك	2017	
76	جامعة ئيشك	اربيل	2017	
77	جامعة التنمية البشرية	اربيل	2017	
78	جامعة نوروز	سليمانية	2017	
79	جامعة اربيل الدولية	دهوك	2017	
80	الجامعة اللبنانية	اربيل	2017	

المصدر : من اعدادات الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة التعليم الاهلي العراقية، قسم الدراسات والتخطيط .

2- التطور الكمي في اعداد الجامعات والكليات الاهلية :-

يتضح من الجدول (4) التطور الكمي لاعداد الجامعات والكليات الحكومية والاهلية إذ إن في العام 2004 كان عدد الجامعات الحكومية (17) جامعة حكومية و (14) جامعة وكلية

اهلية موزعة على معظم محافظات العراق وهو عدد قليل قياسا بمساحة العراق وعدد سكانه ويعود السبب لقلّة اعداد الجامعات بسبب الاوضاع الامنية والاقتصادية التي مر بها العراق وكذلك الاهمال الواضح للحركة العلمية إبان النظام البائد و إستمر عدد الجامعات الحكومية بالثبات وعدم استحداث جامعات جديدة لغاية العام 2008 اما الجامعات والكليات الاهلية فأزداد عددها في العام 2006 لئبلغ 19 جامعة وكلية اهلية ، ونلاحظ من خلال بيانات الجدول (4) ان معدل التغيير الجامعات الاهلية اكبر من معدل التغيير في الجامعات الحكومية وهذا يعود الى زيادة الاستثمار بالتعليم بسبب تنامي الطلب على الجامعات الاهلية من قبل الراغبين بأكمال دراستهم الجامعية وكذلك الزيادة السكانية المتصاعدة والسبب الاخر هو إن الجامعات الاهلية تقبل معلات ادنى من مثيلاتها في الجامعات الحكومية ، واستمر النمو بأعداد الجامعات الحكومية والاهلية لئبلغ عددها في العام 2021 (39) جامعة حكومية و (80) جامعة وكلية اهلية .

الجدول (4) التطور الكمي لاعداد الجامعات الحكومية والاهلية في العراق للمدة

(2021-2004)

السنة الدراسية	عدد الجامعات الحكومية	عدد الجامعات والكليات الاهلية
2004	17	14
2005	17	14
2006	17	19
2007	17	19
2008	17	21
2009	19	24
2010	19	24
2011	19	32
2012	19	34
2013	20	42
2014	22	48
2015	29	53

السنة الدراسية	عدد الجامعات الحكومية	عدد الجامعات والكليات الاهلية
2016	39	60
2017	39	68
2018	39	71
2019	39	73
2020	39	79
2021	39	80

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دائرة التعليم الاهلي، قسم

التخطيط، احصائيات سنوات متفرقة

3- نمو اعداد الاساتذة في الجامعات الاهلية :-

من خلال بيانات الجدول (5) يتضح تطور اعداد الاساتذة في الجامعات الاهلية اذ إن في العام 2005 بلغ نمو اعداد الاساتذة (31%) ولكن في عام 2006 انخفض نمو اعداد الاساتذة ليبلغ (-17.37) وبعدها إستمر بالتصاعد ليبلغ اعلى معدل نمو من بين سنوات البحث في العام 2010 ليبلغ (42.32%) سبب التوسع في انشاء الجامعات الاهلية وكذلك اعداد الطلبة وارتفاع اعداد حملة الشهادات العليا وبعدها استمر العدد بالتذبذب ليبلغ ادنى مستوى للنمو من بين سنوات البحث كان في العام 2021 ليبلغ (-84.85%) ويعود السبب الى هذا الانخفاض الهائل في النمو الى إن الحكومة العراقية فتحت الباب لتعيين حملة الشهادات العليا في الوزارات والدوائر الحكومية مما تسبب بنقص كبير في أعداد الاساتذة في الجامعات الاهلية والسبب في ترك العمل في الجامعات الاهلية والذهاب نحو العمل الحكومية الاجور اعلى في القطاع الحكومي وكذلك المعاملة افضل والسبب الاخر هو اعتقادهم إن القطاع الحكومي الضمان بالاستمرار بالعمل اكثر من القطاع الخاص .

الجدول (5) اعداد الاساتذة في الجامعات الاهلية للمدة من 2004-2021

نسبة عدد الاساتذة في الجامعات الاهلية الى العدد الاجمالي للأساتذة في الجامعات %	معدل التغيير السنوي للاساتذة في الجامعات الاهلية %	عدد الاساتذة في الجامعات الاهلية	عدد الاساتذة الاجمالي في الجامعات كافة	السنة الدراسية
2.96	-----	504	17003	2004
3.14	31.34	662	21046	2005
2.23	-17.37	547	24459	2006
2.05	9.50	599	29109	2007
2.06	3.67	621	30109	2008
2.01	3.86	645	31981	2009
2.69	42.32	918	34016	2010
5.57	28.21	1177	21121	2011
3.80	21.07	1425	37404	2012
4.62	27.92	1823	39445	2013
5.17	16.34	2121	40993	2014
5.28	-11.92	1868	35362	2015
6.79	40.57	2626	38643	2016
8.50	33.51	3506	41233	2017
32.34	338.99	15391	47591	2018
12.72	-58.86	6331	49753	2019
12.51	0.36	6354	50791	2020
1.83	-84.85	962	52338	2021

عمود(1,2) من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، احصائيات التربية والتعليم لسنوات متفرقة

عمود (3,4) إحتسب من قبل الباحث بالاعتماد على المعادلة $100 \frac{Y_t - Y^0}{Y^0}$

4- تطور نمو اعداد الطلبة الموجودين من الجامعات الاهلية :-

يتضح من بيانات الجدول (6) معدل نمو الطلبة الموجودين في الجامعات الاهلية للمدة من (2004-2021) إذ يتضح تناقص نمو اعداد الطلبة الموجودين بمعدل (2.60%) في العام (2005) ويعود السبب في ذلك الى الازواج الامنية والسياسية التي مر بها العراق ، واستمرت اعداد الطلبة في التذبذب حتى بلغ اعلى مستوى للنمو من بين سنوات البحث كان في العام 2012 إذ بلغ (36.4%) ويعود السبب في نمو اعداد الطلبة الموجودين الى تنامي اعداد الجامعات والكليات الاهلية وكذلك تحسن الازواج الاقتصادية للمجتمع التي انعكست على قدرتهم في تحمل تكاليف الدراسة في الجامعات الاهلية والسبب الاخر هو لزيادة فرصة الحصول على عمل في القطاع الحكومي التي تتطلب الكثير منها شرط حصولهم على الشهادة الجامعية ، إذ في العام (2021) بلغ معدل النمو ادنى مستوى له ليبلغ (31.95%-) ويعود السبب ذلك تدهور الازواج الاقتصادية للمجتمع بسبب الانخفاض الكبير في اسعار النفط العالمية بسبب انتشار جائحة كورونا (COVID19) .

جدول(6) اعداد الطلبة الموجودين في الجامعات الاهلية والتغيير النسبي السنوي للمدة من

(2021-2004)

السنة	عدد الطلبة الموجودين في الجامعات الحكومية والاهلية	عدد الطلبة الموجودين في الجامعات الاهلية	معدل التغيير السنوي للطلبة الموجودين في الجامعات الاهلية %	نسبة عدد الطلبة الموجودين في الجامعات الاهلية الى العدد الكلي للطلبة الموجودين في الجامعات %
2004	354922	27383	-----	7.71
2005	1639753	26671	-2.60	7.16
2006	380231	24664	-7.52	7.55
2007	353173	26706	8.27	8.33
2008	368631	27180	1.77	11.05
2009	382873	31267	15.03	14.50
2010	416414	40749	30.32	15.29

18.80	35.60	55257	476377	2011
23.06	36.46	75407	489399	2012
23.47	21.63	91720	554587	2013
24.14	14.94	105426	627062	2014
23.88	15.66	121940	574997	2015
21.22	-4.23	116780	608554	2016
18.81	-10.39	104641	647770	2017
21.92	5.88	110800	743824	2018
25.55	21.38	134490	792553	2019
17.01	20.35	161869	846132	2020
10.57	-31.95	110150	1053789	2021

المصدر : عمود (2,3) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الاحصائيات التربوية والاجتماعية ، سنوات متفرقة

$$\text{عمود (4) احتسب من قبل الباحث بالاعتماد على المعادلة : } \frac{Y_t - Y^0}{Y^0} * 100$$

عمود (5) احتسب من قبل الباحث.

5- اعداد الطلبة الخريجين من الجامعات الاهلية :-

تعد جودة الطلبة المتخرجين من أهم مخرجات الجامعات بصورة عامة والجامعات الاهلية بصورة خاصة فهم الرافد الاساسي لسوق العمل فهم الذي من الممكن ان يؤدوا دورا هاما في تطوير المجتمع والاقتصاد فهم يمثلون موردا مهما للابتكار والابداع في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، إذ يوضح الجدول (7) معدل نمو الخريجين من الجامعات الاهلية إذ بلغ اعلى معدل نمو للطلبة الخريجين كان في العام 2012 بمعدل (72.83%) ويعود السبب في ذلك الى إن السنوات الاربع السابقة للعام 2012 شهدت توسعا كبيرا في تأسيس الجامعات الاهلية بالإضافة الى ذلك السبب الذي تم ذكره سابقا وهو تحسن الوضع الاقتصادي للمجتمع والذي شجع كثيرا من الافراد على تحمل تكاليف البحث بهدف الحصول على الشهادة الجامعية والسبب الاخر هو إن الجامعات الاهلية تقبل معدلات ادنى من مثيلاتها في الجامعات الحكومية .

الجدول (7) يوضح نمو اعداد الطلبة المتخرجين من الجامعات الاهلية للمدة من

2021-2004

السنة الدراسية	العدد الاجمالي للمتخرجين من الجامعات (الاهلية والحكومية)	عدد الطلبة الخريجين من الجامعات الاهلية	معدل التغير السنوي للخريجين من الجامعات الاهلية %	نسبة عدد المتخرجين من الجامعات الاهلية الى العدد الكلي من المتخرجين %
2004	74676	4252	-----	5.69
2005	74518	4984	17.21	6.68
2006	74669	4901	-1.66	6.56
2007	75529	4493	-8.32	5.94
2008	67053	5112	13.77	7.62
2009	69020	3918	-23.35	5.67
2010	73988	5268	34.45	7.12
2011	93357	5578	5.88	5.97
2012	98673	9641	72.83	9.77
2013	99772	13673	41.82	13.70
2014	100190	16276	19.03	16.24
2015	100848	24098	48.05	23.89
2016	130488	21513	-10.72	16.48
2017	144201	26951	25.27	18.68
2018	152467	20511	-23.89	13.45
2019	148401	31633	54.22	21.31
2020	167162	24056	-23.95	14.39
2021	206409	27368	13.76	13.25

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على عمود (3,2) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، احصائيات التربية والتعليم لسنوات متفرقة العمود (4,5) احتسب من قبل الباحث

خامسا :- الالهية النسبية للتعليم الجامعي الاهلي مقارنة بالتعليم الجامعي الحكومي للمدة (2004-2021)

على الرغم من تزايد اعداد الجامعات الاهلية في العراق وانتشارها على نطاق واسع وتزايد اعداد الطلبة سنوياً إذ بلغ عدد الجامعات الاهلية العراقية حتى عام 2021 (80) منتشرة في عموم العراق بضمنها إقليم كردستان ، الان التعليم الجامعي لايزال يشكل نسبة متواضعة بالمقارنة مع التعليم الجامعي الحكومي ، إذ بلغت نسبة مساهمة التعليم الجامعي الاهلي (6.6%) في عام 2004 من مجموع التعليم الجامعي، واستمرت النسبة الارتفاع التدريجي في الاعوام اللاحقة ، وهذه النسب متواضعة جدا بالمقارنة مع التعليم الجامعي الحكومي الذي بلغت نسبت مساهمته في نفس العام الدراسي 2004 (93.3) ، هناك أسباب عدة تفسر هذه التفاوت بالنسب أهمها إن الاستثمار في التعليم يعد من الاستثمارات البطيئة في سرعة دوران رأس المال فظلا عن احتياجها الى رأس مال كبير جدا مقارنة بباقي مجالات الاستثمار، فظلا عن ذلك إن الجامعات الحكومية تتمتع ببنى تحتية أكبر وأكثر حداثة مقارنة بالجامعات الاهلية ، وكذلك التعليم في الجامعات الحكومية هو تعليم مجاني وهو سبب اساسي لزيادة اهمية الجامعات الحكومية مقارنة بالجامعات الاهلية ، والسبب الاخر هو نظرة المجتمع أتجاه الجامعات الحكومية تعطي مستوى تعليمي عالي وكذلك الالتزام بالضوابط والقوانين تكون أكبر من ما موجود في الجامعات الاهلية ، فظلا عن إن الجامعات الحكومية لها تاريخ طويل وخبرة متراكمة في المجال التعليمي لما تحتويه من كفاءات علمية وادارية تمكنها من ادارة شؤونها بحرفية على عكس الجامعات الاهلية في العراق تعد تجربة ناشئة وفي طور التراكم المعرفي ، ومن ضمن اسباب زيادة اهمية الجامعات الحكومية على الجامعات الاهلية إن الجامعات الحكومية هدفها تحقيق مخرجات عالية المستوى من الناحية العلمية ولا تتأثر بأعداد الطلبة سواء كان ارتفاع أو انخفاض على العكس من الجامعات الاهلية التي تحاول أن تستقطب اعداد طلبة اكبر ما يمكن بغض النظر عن الطاقة الاستيعابية للجامعة لان هدفها الرئيس تحقيق ايرادات على حساب الرصانة العلمية ، الان التعليم الجامعي الاهلي بالرغم من تراجع أهميته بالمقارنة مع التعليم الجامعي الحكومية الا انه يبقى رافد مهم وساند للتعليم الجامعي الحكومي من خلال تخفيف الضغط عليه ومن ثمتقليل تكاليف الانفاق فظلا عن توسيع القاعدة العلمية في المجتمع .

جدول (8) الأهمية النسبية للتعليم الجامعي الاهلي بالمقارنة مع التعليم الجامعي الحكومي في العراق للمدة

2021-2004

الاهمية النسبية للتعليم الجامعي الاهلي %	عدد الطلبة الموجودين في التعليم الجامعي الاهلي	الاهمية النسبية للتعليم الجامعي الحكومي %	عدد الطلبة الموجودين في الجامعات (الحكومية)	عدد الطلبة الموجودين في الجامعات (الحكومية والاهلية)	السنوات
7.51	26671	93.05	330258	354922	2005-2004
1.50	24664	20.98	344089	1639753	2006-2005
7.02	26706	92.97	353525	380231	2007-2006
7.69	27180	92.30	325994	353173	2008-2007
8.48	31267	76.71	282810	368631	2009-2008
10.64	40749	73.39	280997	382873	2010-2009
13.26	55257	86.730	361157	416414	2011-2010
15.82	75407	84.17	400970	476377	2012-2011
18.74	91720	81.25	397679	489399	2013-2012
19.00	105426	80.99	449161	554587	2014-2013
19.44	121940	80.55	505116	627062	2015-2014
19.18	116780	80.33	488874	608554	2016-2015
16.15	104641	76.10	492975	647770	2017-2016
14.89	110800	79.18	589019	743824	2018-2017
16.96	134490	77.39	613419	792553	2019-2018
19.13	161869	74.86	633464	846132	2020-2019
10.45	110150	61.44	647545	1053789	2021-2020

المصدر : عمود (2,3) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الاحصائيات التربوية والاجتماعية ، سنوات متفرقة

عمود (4,5,6) احتسب من قبل الباحث

سادسا : مزايا الجامعات الاهلية في العراق :

أنّ التعليم الجامعي الاهلي في العراق هو أحد الوسائل لنشر التعليم العالي على نطاق اوسع في المجتمع العراقي ، ويتم تشجيع هذا النوع من التعليم في إطار فلسفة تنطلق من مبدأ التكامل بين مؤسسات التعليم العالي الحكومي والاهلي (1).

بناءً على ما تقدم يمكن ايجاز أهم مزايا الجامعات الاهلية في العراق

1- تعد الجامعات الاهلية احدى الاركان المهمة التي تستند عليها منظومة التعليم العالي في العراق، واحدى روافد التنمية العلمية والتي تعد الارضية المناسبة لمشاريع التطور العلمي والثقافي.

2- التعليم الجامعي الاهلي هو نظام رديف وساند للتعليم الجامعي الحكومي ، اذ تكمن اهميته من خلال أدائه الدور المنافس للجامعات الحكومية وكذلك يؤدي دور التكامل مع الجامعات الحكومية، مما يسهم بتطوير التعليم الجامعي بشكل عام .

3- يمنح التعليم الجامعي الاهلي مساحة اوسع في اختيار الكليات والتخصصات طبقا لرغبة الطلبة بالاختيار من بين مجموعة متنوعة من التخصصات والتركيز على مجالات محددة وفقا لمهاراتهم و اهتماماتهم ومن ثم تلبية احتياجات سوق العمل المتنوعة (2)

4- الجامعات الاهلية في العراق تعد ذات جدوى اقتصادية ، لأنها تخفف عن كاهل الدولة اعباء تكلفة التعليم ، اذ تكون كلفة الطالب الواحد عالية لحين تخرجه ،في حين إن التعليم الاهلي اسهم بتحميل الطبقات الميسورة هذه الكلف مع الدولة .

5- توسع الجامعات الاهلية في العراق لها دور مهم في المحافظة على العملة الصعبة داخل البلد من خلال توفير رغبات الطلاب في اختصاصات معينة وعدم سفرهم لخارج البلد .

6- التعليم الجامعي الاهلي يؤدي دورا مهما لاستقطاب الكفاءات التدريسية المحالة للتقاعد والافادة من خبراتها (معنى القيمة المضافة) لجهد هذه الكفاءات(3)

(1) محمد طاقة، مصدر سابق، ص34

(2) أسراء حسين ناصر، الاستثمار الخاص في التعليم العالي، رسالة ماجستير ، جامعة القادسية ،كلية الادارة والاقتصاد، 2016

2- ياسر المتولي، جدوى التعليم الاهلي، جريدة الصباح العراقية، 17-4-2021

(3) - ياسر المتولي ، مصدر سابق

سابعاً: المعوقات التي تواجه الجامعات الاهلية في العراق

، تمثل الجامعات الاهلية قطاعا اقتصاديا كبقية القطاعات الاقتصادية الاخرى تواجه معوقات وتحديات تتمثل بالموءمة مع احتياجات البلد من التنمية وتنامي الطلب الكبير على التعليم وبما ان الجامعات الاهلية هي احدى الروافد المهمة للقطاع العام فعليها مسؤولية مهمة وهي اعداد الكوادر العلمية والتخصصية وخلق الكوادر الفنية والادارية لتلبية الطلب المتنامي من ناحية ومن ناحية اخرى تهيئة الارضية المناسبة لضمان جودة مخرجاتها ومن هنا يتضح حجم الواجبات الملقة على عاتق الجامعات الاهلية يحتم عليها ان تنوع اهدافها وانشطتها العلمية والتربوية والاقتصادية ، ومما تقدم يتضح حجم المعوقات التي تواجه مؤسسات التعليم الجامعي الاهلي التي ممكن تلخيصها بالاتي (1) :-

1- نقص الهيئات التعليمية في كثير من التخصصات وعدم الثبات والاستقرار ، وهذا يعود بسبب المغريات التي تقدم من بقية الجامعات سواء كانت الداخلية و الخارجية وعوامل الجذب التي تمنحها وخاصة في الاختصاصات العلمية النادرة نسبيا ، وبسبب ذلك اصبحت الجامعات الاهلية تجد صعوبة في فتح بعض الاقسام المهمة و أغلق المفتوح منها .

2- البنية التحتية للجامعات الاهلية غالبا تكون غير مناسبة للبيئة التعليمية وغير مخصصة للبيئة الجامعية وهذا سبب مشكلات في القاعات الدراسية والمرفقات الادارية ومن ثم انتظام دوام الطلبة والكوادر الادارية

3- نقص المختبرات والتجهيزات الملحقة في بعض اقسام الكليات وخاصة الطبية منها والناج عن عمليات النهب والسرقة كما هو الحال في الجامعات الحكومية التي تعاني من نفس المشكلة بسبب ظروف الحروب التي مر بها البلد وكذلك تعذر التعويض عما فقد بسبب الوضع المالي لبعض الجامعات غير كاف .

4- ضعف التنسيق بين الجامعات الاهلية والحكومية سبب تخبط في سياسة القبول المركزي للطلبة ويرجع سبب ذلك عدم وجود اهداف كمية ونوعية في خطة القبول السنوية

¹ - محمد طاقة ، حسين عجلان، فلسفة التعليم الجامعي الاهلي المضمون والابعد ، المؤتمر العلمي الثاني جامعة اهل البيت ، العدد 2 ، لم يتم ذكر السنة ، ص82

والاعتماد على العشوائية فتجد هناك جامعات متخمة بالطلبة بينما الاخرى فارغة تماما وهذا يمثل انحرافا كبيرا في استراتيجية التعليم للجامعات الاهلية ومن ثم يفقده من تحقيق اهدافها العلمية والتربوية⁽¹⁾

سابعاً :التنظيم القانوني والاداري والاجور في الجامعات والكليات الاهلية في العراق

1- التنظيم القانوني والاداري :-

يعد العراق من الاوائل في تأسيس الجامعات والكليات الاهلية وتنظيم هيكليتها القانونية والادارية والمالية لما يتضمن هذا القطاع من أهمية كبيرة في توسيع القاعدة العلمية والتربوية في المجتمع ، أذ يعد التعليم الجامعي الاهلي تعليما موازيا للتعليم الجامعي الحكومي ونمطا من انماط التعليم الجامعي الحكومي فضلا عن توظيف طاقات المجتمع المادية والعلمية للبناء والتنمية الشاملة وكذلك زيادة المنافسة العلمية بين الجامعات والكليات الاهلية والجامعات الحكومية بما يسهم في تطوير قطاع التعليم ، ولما يحتويه التعليم الجامعي الاهلي من اهمية استراتيجية كبيرة من خلال ايجاد اختصاصات مكملة للاختصاصات الموجودة في الجامعات الحكومية تؤدي بدورها لأنشاء بيئة علمية متنوعة ومؤثرة بصورة مباشرة او غير مباشرة بتنمية القدرات والمهارات والمعارف البشرية وتوظيفها لتحقيق الاهداف الاجتماعية والاقتصادية⁽²⁾. اصدر العراق قانون الجامعات والكليات الاهلية رقم (25) لسنة 2016 المعدل الذي نظم عمل الجامعات والكليات الاهلية بدءا من التأسيس وانتهاء بالهيكلية الادارية والمالية :

أ- التأسيس: نصت المادة (4) اولا : لمجلس الوزراء بناء على اقتراح من وزير التعليم العالي والبحث العلمي وبعد اكمال متطلبات التأسيس منح أجازة تأسيس الجامعة او الكلية أو المعهد وللجهات الاتية :

(1) - محمد طاقة ، حسين عجلان ، مصدر سابق ص83

(2) - مي حمود، أهمية التعليم الجامعي الاهلي في العراق للمدة (1989-1988-2006-2007)،مجلة كلية

بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد28، لسنة 2011، ص84-85

- 1- حملة شهادة الدكتوراه او الماجستير من المتقاعدين او من غير الموظفين ممن هم بمرتبة استاذ مساعد على ان لا يقل عددهم عن (9) اشخاص لتأسيس الجامعة الاهلية و(7) اشخاص لتأسيس الكلية و(5) اشخاص لتأسيس المعهد⁽¹⁾.
- 2- الجمعيات العلمية او النقابات المهنية ذات الاختصاصات العلمية والتربوية والثقافية على ان تستوفي الشروط في الفقرة (1) من البند اولا من المادة (4)، ويجب ان تتوفر عدة شروط في الجهتين اعلاه ومنها ان يكون مركزهم العراق وغير مرتبطين بجهات خارجية وبالنسبة للمنظمات والنقابات يجب، أن يكون مضى على تأسيسهما (5) سنوات وذات أنشطة ملحوظة في مجال النشر والتأليف وكذلك لهما اسهامات واضحة ويجابية في تطوير التعليم العالي⁽²⁾
- 3- والبحث العلمي فضلا على انها يجب ان تكون ذات قدرات مالية لتهيئة متطلبات الجامعة بما لا يتعارض مع التشريعات الداخلية⁽³⁾.
- ب- نصت المادة (5) اولا- من ذات القانون على منح اجازة تأسيس الجامعات والكليات الاهلية للجهات الاجنبية وفقا للشروط المنصوص عليها في البند (اولا/أ- ب) من المادة (4) من خلال اعطاء الصلاحية لمجلس الوزراء بناء على اقتراح من وزير التعليم العالي والبحث العلمي بناء على توصية مجلس التعليم العالي الاهلي.
- ج- اما عن الاختصاصات المقترحة تدريسها في الجامعات والكليات الاهلية والمعاهد الاهلية ، نصت المادة (5) يجب ان تكون الاختصاصات من التي تحتاجها عملية التنمية في العراق ويحدد ذلك من لجنة مختصة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتنسيق مع وزارة التخطيط.
- ت- أما فيما يخص البنى التحتية المادية والبشرية للجامعة والكلية الاهلية اذ نصت المادة (6) اولا- ،يقدم طلب تأسيس الجامعة او الكلية او المعهد الى الوزير مشفوعا بتقرير يتضمن المتطلبات المادية والبشرية والعلمية بضمنها البناية والمكتبات والمختبرات وغيرها

2- المادة (4) قانون (25) لسنة 2016، جريدة الوقائع العراقية، العدد 4416، سنة 2016، ص3
2 - المادة (4) قانون (25) لسنة 2016 ، جريدة الوقائع العراقية ، العدد 4416، سنة 2016 ، ص4

وفق شروط تحددها الوزارة وعلى ان لا تقل مساحة الكلية عن (7500) سبعة الاف وخمسمائة متر مربع ولكل قسم علمي (2500) الفين وخمسمائة متر مربع .

ث- اما عن النظام الداخلي نصت المادة (6) ثانيا، يرفق مع طلب التأسيس الهيكلية الادارية والنظام الداخلي للجامعة او الكلية ويتضمن :-

- 1- اسم الجامعة او الكلية غير المرتبطة بجامعة او المعهد ومقرها واهدافها
- 2- الموارد المالية للجامعة او الكلية او المعهد
- 3- الهيكل التنظيمي للجامعة او الكلية او المعهد
- 4- الكلية الاهلية والاقسام والفروع العلمية فيها
- 5- عدد اعضاء الهيئة التدريسية على الملاك الدائم في كل كلية او معهد وكل قسم وكل فرع وشهاداتهم ومؤهلاتهم وخدماتهم السابقة. (1)

هـ- اما عن اجراءات طلب التأسيس بعد استيفاء الشروط ، اذ نصت المادة (6) ثالثا-أ- يحيل الوزير طلب التأسيس المستوفي للمتطلبات المنصوص عليها في البندين (اولا) و(ثانيا) من هذه المادة مشفوعا برأيه الى مجلس الوزراء وخلال (60) يوما من تاريخ تقديم الطلب ، كما نصت المادة (6)ب- بيبت مجلس الوزراء بطلب التأسيس من عدمه خلال (90) يوما من تاريخ تسجيل الطلب ، وفي حالة عدم البت في طلب التأسيس خلال المدة المذكورة يعد الطلب مقبولا ضمنيا، كما نصت النقطة (ج) من ذات المادة ، في حالة رفض طلب التأسيس من قبل مجلس الوزراء فيحق لطالب التأسيس التظلم لدى محكمة القضاء الاداري خلال (30) ثلاثين يوما من تاريخ رفض الطلب .

و- اما عن سنوات البحث في الجامعة او الكلية الاهلية ، اذ نصت المادة (8-اولا - ثانيا) تكون مدة البحث الاولية في الجامعة او الكلية الاهلية (4) اربع سنوات دراسية على الاقل ومنح المتخرج فيها شهادة اولية (بكالوريوس) في اختصاصه أما الدراسات العليا تم منح صلاحية الموافقة على فتحها في الجامعة او الكلية غير مرتبطة بجامعة بعد توافر

1- المادة (6) ،قانون 25 لسنة 2016 ، جريدة الوقائع العراقية، مصدر سبق ذكره،ص5

2-المادة (6) ،قانون 25 لسنة 2016 ، جريدة الوقائع العراقية، مصدر سبق ذكره،ص6

المتطلبات المادية والعلمية والجودة للاختصاصات النادرة وحسب حاجة البلد ، اذ نصت الفقرة (ثالثا) من ذات المادة ،تكون مدة البحث للماجستير سنتين وثلاث سنوات للدكتوراه .
ر- أما في ما يخص الاشراف والتقويم ، اذ نصت المادة (10- اولا) تخضع الجامعة والكلية الاهلية الى اشراف وتقويم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال تأسيس (مجلس التعليم العالي الاهلي) لاذ انيطت به مهام الاشراف على الجامعات والكليات الاهلية وتقويم عملها ، وهو اعلى هيئة علمية وادارية ،ومن مهامه اقتراح خطة التعليم العالي الاهلي بما ينسجم وخطة التعليم في العراق والمصادقة بما ينسجم وخطة التعليم في العراق والمصادقة بما ينسجم وخطة التعليم في العراق والمصادقة على شروط القبول السنوية للتعليم العالي الاهلي وكذلك الموافقة على مقدار الاجور السنوية المقترحة من الجامعة والمصادقة على المناهج الدراسية وايضا الترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس وكذلك لضمان تنفيذ الاهداف المنصوص عليها في هذا القانون والحفاظ على مستوى كفاءة الاداء المطلوب من خلال اعتماد الوزارة الاساليب المتعارف عليها في تقاليد الوزارة .

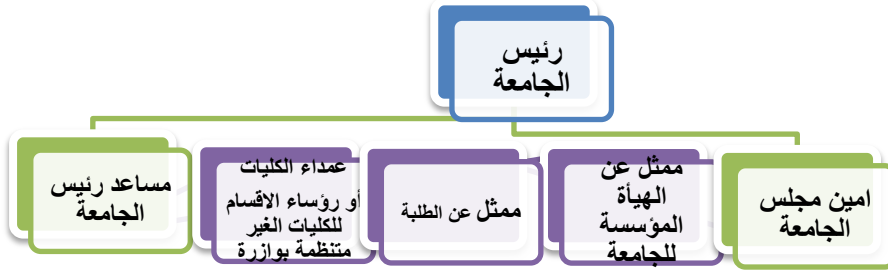
ز- أما عن تشكيلات الجامعة او الكلية الاهلية فنصت المادة (15) تتكون الجامعة من عدد من الكليات لا يقل عددها عن ثلاث ، ويجوز ان تضم مراكز للبحوث العلمية وتشكيلات ادارية ، كما نصت المادة (16- اولا) بتشكيل مجلس الجامعة وهو اعلى هيئة علمية وادارية
(1)

كما اشارت الفقرة (ثانيا) من ذات المادة الى تشكيلات مجلس الجامعة والذي يتألف من

- 1- رئيس الجامعة / رئيسا
- 2- مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / عضوا
- 3- عمداء الكليات أو رؤساء الاقسام او الفروع في الجامعة التي لا توجد فيها كليات/ اعضاء
- 4- ممثل عن الهيئة المؤسسة للجامعة ممن تتوافر فيه شروط عضو الهيئة التدريسية في الجامعات الرسمية والذي يتم اختياره بالانتخاب من قبل اعضاء هيئة التدريس
- 5- أمين مجلس الجامعة يتم تعيينه من قبل مجلس الجامعة / عضوا

6- ممثل عن الطلبة في المسائل التي تتعلق بالطلبة يتم اختياره عضوا بالانتخاب⁽¹⁾.

الشكل (7) التنظيم الاداري للجامعة الاهلية



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على قراءات سابقة

2 - تمويل الجامعات الاهلية وأسس تحديد الاجور والرصانة العلمية فيها :-

تعتمد الجامعات الاهلية في تمويل انشطتها التعليمية على الرسوم التعليمية التي يدفعها الطلبة ، وتعد الرسوم هي سر ديمومة الجامعات الاهلية فبدونها لا يمكن لهذه المؤسسات من الاستمرار ، إذ ان عدد قليل منها فقط يملك موارد مالية اخرى للتمويل فالجامعات التي تكون تابعة لمنظمات دينية او مرتبطة بمشاريع استثمارية اخرى تحصل على تمويلها من تلك المنظمات والمشاريع⁽²⁾ . من المعروف ان الجامعات والكليات الاهلية هي مشروع خدمي تربوي يستهدف تحقيق منفعة عامة ، يتم تحديد الحد الأدنى للأجور في الجامعات والكليات والاهلية على اساس مبدأ الموازنة بين النفقات من جهة والظروف الاقتصادية والاجتماعية للطلبة من جهة اخرى، ولا يتم تحديد الاجور على اساس الربط بين العرض والطلب على الخدمات التعليمية⁽³⁾ . ان اجور الطلبة والدارسين في الجامعات الاهلية تمثل المصدر الاساسي لإيرادات هذه المؤسسات وخصوصا ان هذه المؤسسات تمول ذاتيا ونادرا ما تتلقى دعما ماليا من جهات أخرى سواء كانت رسمية أو غير رسمية، لذا فإن الاجور التي يدفعها الطلبة والدارسين هي المصدر الاساسي لتمويل الموازنة السنوية المتوقعة والتي تشمل على الايرادات والنفقات في

(1) المادة (16) ، جريدة الوقائع العراقية ، مصدر سابق، ص7

(2) لمى كريم خضير ، طه حميد حسن العنكي ، واقع التعليم العالي الاهلي في العراق ، المؤتمر العلمي الثاني

، جامعة صلاح الدين، للمدة 10-11-2020، ص1544

(3) لمى كريم خضير ، مصدر سابق

الجامعات الاهلية، إن التغيرات التي طرأت على كلف الاجور والرواتب للكوادر التدريسية والكوادر الادارية في الجامعات الرسمية قد ادت الى حدوث فوارق في الاجور في الجامعات الاهلية مما ادى الى إحداث تغيرات في الاجور والرواتب لسد الفجوة تم ذلك عن طريق زيادة نسبة الاجور الدراسية لانها تمثل المصدر التمويلي الاساسي لهذه المؤسسات (1). فضلا عن ذلك تكون الجامعات الاهلية أمام اختبار المحافظة على الرصانة العلمية وايجاد موازنة بين استقطاب أكبر عدد ممكن من الطلبة لزيادة ايراداتها وبين المحافظة على الرصانة العلمية ، ومن المعروف ان الطلبة المتقدمين على الجامعات الاهلية تكون معدلاتهم هي الاقل من معدلات طلبة الجامعات الحكومية الرسمية وهذا يعد مشكلة معقدة للجامعات الاهلية وكذلك شعور الطلبة بأن لهم دالة بتمويل النشاطات الجامعية من خلال اجورهم التي يدفعونها وبذلك يضع الجامعة او الكلية الاهلية أمام اختبار ايجاد موازنة بين المحافظة على الرصانة العلمية من جهة وعدم التشديد عليهم في المتطلبات العلمية ، وبذلك الجامعات الاهلية هي مشروع استثماري يتطلب المحافظة على الرصانة العلمية ورفع المستوى الدراسي لطلبتها وبين زيادة الايرادات عن طريق جذب أكبر عدد من الطلبة (2).

سابعاً: شروط القبول في الجامعات والكليات الاهلية

1. أن يكون الطلب حاصل على الشهادة الاعدادية او ما يعادلها من المديريات العامة للتربية في المحافظات .
2. أن يكون عمر الطالب 18 سنة و صعوداً (3).
3. أن يكون الطلب متفرغاً للدراسة ولا يجوز الجمع بين الوظيفة والبحث ويشمل ذلك منتسبي المؤسسات الحكومي ويشترط قبولهم في الجامعات والكليات الاهلية بحصولهم على اجازة دراسية من دوائهم
4. لا يحق للوزراء ومن هم بالدرجات الخاصة التقديم في البحث الصباحية (1)

(1) محمد طاقة ،حسين عجلان ،مصدر سابق ،ص54

(2) سليم علي الوردي ، تأهيل خريجي الكليات الاهلية لسوق العمل ، مجلة كلية التراث -بغداد ، العراق،العدد 14، 214،ص5

(3) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة التعليم العالي الاهلي ،انظمة القبول المركزي للتعليم الاهلي، للسنة

ثامنا: عينة من الجامعات الاهلية في العراق :-

تم اختيار عينة من الجامعات الاهلية في العراق نذكر منها :

1-كلية المأمون الجامعة :

وهي كلية عراقية أهلية تأسست في 23-4-1990 بطلب من نقابة المعلمين العراقية المركز العام ، اذ تضم كلية المأمون الجامعة 24 قسم لغاية العام الدراسي 2022-2023 وتحتوي على الدراساتين الصباحية والمسائية ولمختلف الاقسام الانسانية والعلمية، اذ تم افتتاح الجامعة على اساس اقسام كلية التربية فقط ، اذ كانت تضم اقسام التاريخ والجغرافية وكان اول عام دراسي لها في موسم 1990-1991 وتم في عام 1993 اضافة قسم الحاسوب وبعد عام 2004 تم اضافة قسم القانون وقسم الترجمة وقسم ادارة الاعمال وفي عام 2005 تم اضافة اقسام هندسة تقنية الحاسوب والقدرة الكهربائية والاتصالات وفي عام 2007 تم اضافة قسم علوم الحياة (تحليلات مرضية) ويعد اول قسم طبي في الكلية وفي عام 2015 تم افتتاح قسم الصيدلة وبعدها تم اضافة قسم هندسة تقنيات الامن السيبراني وقسم الليزر وقسم الاعلام الرقمي وقسم العلوم المالية والمصرفية وقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة وقسم الفيزياء الطبية وقسم التصميم وقسم المحاسبة والفيزياء الطبية ، وتتفاوت الاجور الدراسية حسب القسم فان الاقسام العلمية⁽²⁾.

أ- اعداد الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية والالقب العلمية في كلية المأمون الجامعة:-

يتراوح عدد الطلبة الموجودين في كلية المأمون الجامعة لغاية العام الدراسي 2022-2023 8,356) طالبا وطالبة موزعين على الاقسام العلمي والانسانية فيها ، أما الهيئة التدريسية فأنها تضم (208) تدريسي بمختلف الالقاب العلمية اذ تحتوي على (55) تدريسيا ب لقب مدرس مساعد و (44) ب لقب مدرس و(32) ب لقب استاذ مساعد وكذلك تضم (6) ب لقب استاذ أما الشهادات الموجودة فأنها تضم (1) دبلوم عالي و (70) ماجستير و (66) ممن يحملون شهادة الدكتوراه ، أما الدرجات العلمية فأنها تحتوي على درجة (59) فأقل بعدد (2) أما التدريسيين الحاصلين على درجة (66-96) بلغ عددهم (10) ، اما التدريسيون الحاصلون على

(1) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ، مصدر سابق

(2) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ، الموقع الرسمي لكلية المأمون الجامعة

درجة (70-79) بلغ عددهم (45) تدريسيا وكذلك الحاصلين على درجة (80-89) فقد بلغ عددهم (46) واما التدريسيين الحاصلين على درجة ال(90) فما فوق فقد بلغ عددهم (29) أما التدريسيون المقيمون في النظام (137) تدريسيا⁽¹⁾.

ب- أهداف كلية المأمون الجامعة :

من أهم الاهداف التي تأسست لأجلها هذه المؤسسة هي احداث تطور كمي ونوعي في الحركة العلمية والتربوية والثقافية والبحث العلمي لمختلف نواحي المعرفة النظرية والتطبيقية ، وكذلك تهدف الى اتباع نمط علمي يعتمد الاختصاص والتأهيل العلمي والمهني لأقسام اللغة الانكليزية والجغرافية والتاريخ وفق قواعد علمية يكون التخصص فيها بنسبة 85% ونسبة 15% للتأهيل المهني ، وكذلك الوصول مرتبة عالمية مرموقة في مجال البحث العلمي وأعداد خريجين مؤهلين وقادرين على المنافسة في سوق العمل والاسهام في التنمية الاقتصادية في العراق⁽²⁾

ج- تصنيف كلية المأمون الجامعة :-

احتلت كلية المأمون الجامعة الترتيب (30) وفق التصنيف العراقي للجامعات (IRU) الصادر عام (2022) وحصلت كلية المأمون الجامعة على درجة (6.976) ،اما الاقسام فقد حصلت على درجة (20.198) اما الكليات فقد حصلت على درجة ((27.147)⁽³⁾ .

ح- الهيكل التنظيمي :-

يتكون الهيكل التنظيمي والاداري في كلية المأمون الجامعة من العميد ومجلس الكلية ويتفرع الى قسمين ويتكون القسم الاول من مكتب التصاريح الامنية وشعبة الرقابة والتدقيق الداخلي وامانة مجلس الكلية وشعبة شؤون المواطنين أما القسم الثاني فيتكون من وحدة مكتب العميد ولجنة الترقيات العلمية و وحدة تمكين المرأة و الاعلام والاتصال الحكومي ووحدة المتابعة الامنية، أما المكاتب التابعة مباشر بالعميد فيكون على قسمين ، القسم الاول فيتكون من معاون العميد للشؤون العلمية الذي تنبثق منه الاقسام العلمية وعدد من الشعب المرتبة به ، أما

(1) الموقع الرسمي لكلية المأمون الجامعة على شبكة الانترنت <http://mamonuc.edu.iq>

(2) الموقع الرسمي لكلية المأمون الجامعة ، نفس المصدر

(3) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جهاز الاشراف والتقويم العلمي ، دائرة ضمان الجودة والاعتماد

الاكاديمي ، قسم ضمان الجودة ، 2022

القسم الثاني فيتكون من مكتب معاون العميد للشؤون الإدارية ويحتوي على عدد من الشعب منها الشعبة المالية وشعبة الشؤون الادارية والشعبة القانونية وشعبة الاعمار والمشاريع وشعبة طبابة الكلية وشعبة شؤون الديوان التي ينبثق منها وحدات وهي وحدة الاتصالات ووحدة الدفاع المدني (1) .

2- جامعة الكفيل (2) :

أسست جامعة الكفيل في عام 2005 من قبل العتبة العباسية المقدسة ، إذ كانت تعرف ب كلية الدراسات الانسانية الجامعة وبعده تحولت الى مرتبة الجامعة في العام 2017 ، تضم جامعة الكفيل حاليا ست كليات وهي (كلية الطب و كلية طب الاسنان و كلية الصيدلة و كاية التقنيات الطبية والصحية و كلية الهندسة التقنية و كلية القانون) .

أ- اعداد الطلبة والاساتذة والالقب العلمية :

بلغ عدد الطلاب الموجودين في جامعة الكفيل (1410) طالباً وبلغ العدد الاجمالي للخريجين (6499) ولغاية العام الدراسي 2024 ، اما عدد اعضاء الهيئة التدريسية بلغ (177) تدريسياً ، إذ بلغ عدد الاساتذة بلقب أستاذ (12) وبلغ عدد التدريسيين بلقب أستاذ مساعد دكتور الى (66) وبلغ عدد الاساتذة بلقب مدرس مساعد (99) .

ب- أهداف جامعة الكفيل :

من جملة أهداف جامعة الكفيل توفير تعليم نوعي ومميز وحرصين على وفق معايير العامية للجودة لتخريج ملاكات مؤهلة للعمل تلبي متطلبات سوق العمل وكذلك تطوير وتوظيف الناتج العلمي والمعرفي بما يخدم المجتمع لتحقيق اهداف التنمية المستدامة والعمل على تحقيق شراكات بناءة مع المؤسسات العلمية والخدمية وانشاء مراكز علمية متطورة للابتكار والتدريب

(1) كلية المأمون الجامعة ، مصدر سابق

(2) الموقع الرسمي لجامعة الكفيل <http://alkafeel.edu.iq> تم الدخول بتاريخ 2024-5-24

لتحقيق النمو المعرفي والعمي والفكري واستخدام الطاقات المتجددة للاستثمار الامثل للموارد
لتحقيق اهداف التنمية .

ج- تصنيف جامعة الكفيل :

حصلت جامعة الكفيل على المرتبة الثانية بعد جامعة المستقبل في عام 2021 وفقا
للتصنيف العراقي للجامعات (IRU) بدرجة (15.181) والاقسام حصلت على درجة
(20.885) اما الكليات حصلت (36.066).

3-جامعة المستقبل (1) :

أسست جامعة المستقبل في عام 2010 باسم كلية المستقبل الجامعة في محافظة بابل
بدأت العمل في بقسمي هندسة تقنيات الحاسوب وهندسة تقنيات التبريد والتكييف وبعدها توسعت
الجامعة لتضم مجموعة من الاقسام العلمية والاكاديمية وفي عام 2023 تحولت الى جامعة
لتضم (11) كلية وهذه الكليات تضم (34) قسما علميا وأكاديميا والكليات هي (كلية الهندسة
والتقنيات الهندسية ، كلية طب الاسنان ،كلية الصيدلة ، كلية التمريض ، كلية القانون ، كلية
التقنيات الصحية والطبية ، كلية العلوم ، كلية العلوم الادارية ، كلية الفنون الجميلة ، كلية التربية
البدنية وعلوم الرياضة ، كلية الآداب والعلوم) وقد واكبت جامعة المستقبل التطور العلمي
والتكنولوجي الحديث في العالم وحصلت على عدة براءات اختراع نوعية ، وشاركت جامعة
المستقبل في مؤتمرات عالمية في عدة دول .

أ- اعداد الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية في جامعة المستقبل :-

بلغ عدد الطلبة المقبولين في جامعة المستقبل لغاية العام 2023 (7846) طالبا مقبولا
و بلغ عدد الطلبة الخريجين في نفس العام (3211) خريجا . وبلغ عدد اعضاء الهيئة التدريسية
في جامعة المستقبل لغاية عام 2023 (571) وعدد الاساتذة الاجانب بلغ (17) موزعين على
كليات واقسام الجامعة ،إن بلغ عدد الاساتذة ممن هم بلقب علمي مدرس مساعد (327) وبلغ

(1) زيارة ميدانية قام بها الباحث الى جامعة المستقبل والمعلومات متوفرة على الموقع الرسمي unmus.edu.iq

<https://> تم الدخول بتاريخ 26-4-2024

عدد من هم بلقب علمي إستاذ مساعد (129) وبلغ عدد ممن هم بلقب أستاذ مساعد دكتور (56) وبلغ عدد ممن هم بلقب أستاذ دكتور (59) .

ب- أهداف جامعة المستقبل:

من جملة أهداف جامعة هي رعاية الطلبة وتطوير معارفهم العلمية ومهاراتهم والارتقاء بأداء عضو هيئة التدريس وتطوير المنظومات الادارية والخدمية وكذلك التحسين المستمر وتعزيز تطبيقات ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي وتحسين نوعية البحث العلمي والدراسات العليا واستشراف استراتيجيات تضمن التحول الى الجامعة المنتجة حصول الجامعة على الاعتماد بنوعيه المؤسسي والبرامجي .

ج- تصنيف جامعة المستقبل :

حصلت جامعة المستقبل على المرتبة الاولى في عام 2021 وفقا للتصنيف العراقي للجامعات (IRU) بدرجة (15.266) والاقسام حصلت على درجة (22.512) اما الكليات حصلت (37.779).

خ- الهيكل التنظيمي:

يتكون الهيكل التنظيمي لجامعة المستقبل من مجلس الجامعة ومنه ينبثق منصب رئيس الجامعة و امانة مجلس الجامعة ومكتب رئيس الجامعة الذي ينبثق منه مكتب مساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية ويرتبط به الاقسام والشعب الادارية اما مكتب مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية يرتبط به الاقسام والشعب العلمية وترتبط الكليات مباشرة برئيس الجامعة ويكون على رأس كل كلية عميد ومجموع عمداء الكليات يكونون مجلس الجامعة . هذا الهيكل التنظيمي معمول به في كافة الجامعات الاهلية والحكومية وفقا للقانون ويكون الاختلاف فقط باستحداث بعض الاقسام .

4- جامعة جيهان (1) :

جامعة جيهان هي مؤسسة تعليمية ضمن القطاع الخاص وتعد اللغة الانكليزية هي لغة التدريس الرسمية ، إذ تأسست في العام 2006 في اربيل كردستان العراق تمتد الجامعة على

(1) الموقع الرسمي لجامعة جيهان - أربيل cihanuniversity.edu.iq تم الدخول في 24-5-2024

مساحة 127.000 متر مربع ، اذ تمنح جامعة جيهان شهادات البكالوريوس في القانون وادارة الاعمال والمحاسبة وتكنولوجيا المعلومات وهندسة الاتصالات والهندسة المدنية وعلوم الحاسبات والعلاقات الدولية والهندسة المعمارية و البيولوجي و التصميم الداخلي واللغة الانكليزية .

أ- اعداد الطلبة والاساتذة والالقب العلمية :

بلغ عدد الطلبة في جامعة جيهان (5226) طالبا ، وبلغ عدد اعضاء الهيئة التدريسية (320) استاذا وتضم (27) اختصاصا علميا واكاديميا وتحتوي على (128) قاعة ومختبرا .

ب-اهداف جامعة جيهان :

من جملة اهداف جامعة جيهان هي تطبيق الانظمة والقواعد المعنية وتفعيل نظام التوجيه الاكاديمي ومتابعة الخريجين من قبل اقسام متخصصة وهو (قسم شؤون الخريجين) وانشاء اقسام جديدة متخصصة لتلبية احتياجات المجتمع والمديريات الرسمية ومن جملة الاهداف ايضا تفعيل نظام التعليم المستمر وتشجيع الطلاب على تحمل مسؤولية تعلمهم والتحول نحو التعليم الالكتروني .

5- جامعة المعقل (AMIU) (1) :

أسست جامعة المعقل في العام 2020 في البصرة وتضم ثمان كليات وهي (كلية الصيدلة ، طب الاسنان ، كلية التقنيات الصحية ، كلية الهندسة ، كلية الادارة والاقتصاد ، كلية القانون ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وكلية الاداب).

أ- عدد الطلبة واعداء الهيئة التدريسية :

بلغ عدد الطلبة الموجودين في كلية طب الاسنان ولغاية عام 2023 (1333) طالبا أما التدريسيين بلغ عددهم (29) تدريسيا وبلغ عدد الطلبة في كلية الصيدلة (1265) طالبا و (28) استاذا ، أما في كلية التقنيات الطبية فبلغ عدد الطلبة (1481) و (25) تدريسيا اما كلية الهندسة بلغ عدد الطلبة فيها (3893) طالبا وبلغ عدد التدريسيين الى (81) استاذا اما كلية القانون بلغ عدد الطلبة (1124) طالباً و (23) تدريسيا اما كلية الآداب بلغ عدد الطلبة فيها

(1) الموقع الرسمي لجامعة المعقل - البصرة <http://almaaql.edu.iq> تم الدخول في 24-5-2024

(875) طالبا و (25) تدريسيا اما كلية الادارة والاقتصاد بلغ عدد الطلبة فيها (1751) طالبا اما التدريسيين بلغ عددهم (34) تدريسيا اما كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بلغ عدد الطلبة (283) طالبا و (15) تدريسيا. وبذلك يكون المجموع الاجمالي لعدد الطلبة في جامعة المعقل (10881) و بلغ عدد التدريسيين الى (260) .

ب- أهداف جامعة المعقل:-

من جملة الاهداف التي تسعى جامعة المعقل الاهلية للوصول لها وهي الاسهام في تبوء مكانة عالمية متميزة في البحث والتطوير ونشر ثقافة البحث والتطوير والابتكار والابداع في مختلف مجالات العلوم والمعارف الانسانية وتكوين عادات علمية تعود بالفائدة على المجتمع ورفع اسم العراق عاليا في مجال البحث والتطوير واثراء المعرفة الانسانية وزيادة نسبة الاسهام في الانتاج العلمي العالمي، وتفعيل دور الجامعة في دعم التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني القائم على المعرفة .

ج- الهيكل التنظيمي:-

يتكون الهيكل التنظيمي لجامعة المعقل من مجلس الجامعة ومنه ينبثق منصب رئيس الجامعة والذي يتفرع منه مكتب رئيس الجامعة ومساعد رئيس الجامعة الذي يكون مسؤولا عن الكليات والاقسام العلمية .

د- تصنيف جامعة المعقل :

لم تدخل جامعة المعقل في التصنيف العراقي للجامعات لأنها من الجامعات المنشأة حديثا.

المبحث الثاني

تحليل تطور مؤشرات رأس المال البشري في العراق

في هذا المبحث سيتم التطرق الى:

اولا :- واقع رأس المال البشري في العراق

على الرغم من ان العراق من اوائل المستثمرين في الصحة والتعليم في منطقة الشرق الاوسط , في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين ، الا إن العراق اليوم يواجه ازمة رأس مال بشري . إذ يعد العراق من البلدان التي تواجه انخفاضاً حاداً في مؤشر رأس المال البشري ، الذي تبلغ قيمته بأقل من (56%) اي بمعنى إن قيمة رأس المال البشري للطفل المولود في العراق يقل عن (56%) مما يجب أن يحصل عليه من رعاية صحية وتعليم خلال مدة حياته حتى بلوغه سن التقاعد (60) سنة . ويحتل العراق المرتبة 134 من أصل 189 بلدا ممن تتوفر عندهم بيانات متغير رأس المال البشري ، ويشير مؤشر رأس المال البشري في العراق إن الطفل المولود لا تتجاوز انتاجيته (41%) عند بلوغه سن العمل، وهذا المعدل أقل من المتوسط من بين البلدان في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وذات الدخل المتوسط الاعلى (1) . ولتوضيح اكثر يمكن تفصيل واقع رأس المال البشري في العراق من خلال مكوناته الرئيسية وهي (2) :-

- 1- بقاء الطفل على قيد الحياة حتى سن الخامسة : إذ ان من بين كل 100 طفل جديد يولد في العراق يتوقع أن يعيش منهم 97 منهم حتى سن الخامسة ،
- 2- النمو البدني السليم : من بين كل 100 طفل يولد في العراق هناك 13 طفلاً يعاني من النقرم ،التي تحد من القدرات الجسدية والذي من الممكن أن يستمر مدى الحياة .
- 3- إن معدل بقاء البالغين على قيد الحياة عند بلوغهم سن التقاعد 60 سنة هو 87%

(1) البنك الدولي World Bank ، معالجة ازمة رأس المال البشري ،معالجة الانفاق العام لقطاعات التنمية البشرية في العراق 2020 ، متاح على الموقع الالكتروني

<http://databank.Worldbank.org>HCI-2pager-CH>

(2) زياد خلف ، ابراهيم اديب ابراهيم الجليبي، دور رأس المال البشري في التشغيل في العراق للمدة (1991-2019)، مجلة تنمية الرافدين - جامعة الموصل - العراق ، المجلد 42 ، العدد 139، سنة 2023 ،ص335.

4- أن سنوات البحث المعدلة للتعليم (ما يتعلمه الطفل بالفعل) هي 4 سنوات فقط .
أن هذه المكونات تعتمد على جملة من العوامل والسياسات العامة المتبعة في الدولة وهي نسب الانفاق على المكونات الرئيسة لرأس المال البشري إذ في عام 2021 بلغ الانفاق على الصحة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي 2.8% على الرغم من تقلب النسبة في السنوات الاخيرة الا أنها اتجهت الى الزيادة خلال المدة من 2004 -2021 ، وبالرغم من ذلك تعد هذه النسبة متدنية جدا مقارنة مع دول المحيط الاقليمي ، ادى انخفاض الانفاق على الصحة في العراق الى زيادة انتشار الامراض وكذلك ارتفاع نسبة الوفيات بين الاطفال والبالغين وكذلك تباين الواقع الصحي بين مناطق الحضر والريف، أما على مستوى الانفاق على التعليم، إذ بلغ 2.15 % كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 2021 بمعدل زيادة عن السنوات السابقة البالغة 1.38% في عام 2004⁽¹⁾ .

ثانيا :- تحليل مؤشرات رأس المال البشري في العراق

يحدد مؤشر رأس المال البشري كمياً مقدار إسهام الصحة والتعليم في مستوى الانتاجية المتوقع أن يحققها الجيل القادم من الايدي العاملة ، تستعين البلدان بهذه المؤشرات لتقييم الدخل والخسائر بسبب الفجوات في رأس المال البشري وكيفية تحويل هذه الخسائر الى مكاسب اذا ما تم معالجة هذه الفجوة ، وتم اطلاق مؤشر رأس المال البشري (HCI) من قبل البنك الدولي في أكتوبر 1 تشرين الاول 2018 وتم تحديثه في منتصف سبتمبر اليلول 2020 ، وهو مقياس دولي يقيس المكونات الرئيسة لرأس المال البشري عبر الاقتصادات . يعد المؤشر أحد محاور مشروع رأس المال البشري والذي يشمل القياس والبحث و مساهمة الدول ، ويهدف المؤشر الى قياس رأس المال البشري للجيل القادم ، وتتراوح نتيجة مؤشر رأس المال البشري بين 0-1 إذ يعني (1) أنه تم الوصول الى الحد الاقصى من الامكانيات ، ويقاس حسب انتاجية الجيل القادم من القوى العاملة مقارنة بمعايير التعليم - الصحة و يقيس المؤشر 174 دولة في ثلاثة محاور رئيسية (التعليم الصحة البقاء على قيد الحياة) وكلما كانت نتيجة الدولة كبيرة كلما تقدمت في الترتيب ، إذ احتلت سنغافورة المرتبة الاولى عالميا بدرجة (0.88) وتأتي بعدها هونغ كونغ بالمرتبة الثانية بدرجة (0.81) واليابان وكوريا الجنوبية بدرجة (0.80) وكندا بدرجة (0.80) وهي المراتب الخمسة الاولى في المؤشر ، بينما جاءت النيجر وتشاد ومالي وليبيريا في أسفل

(1) البنك الدولي World Bank ، مصدر سبق ذكره

المؤشر ، في حين احتل العراق المرتبة (143) بدرجة (0.41) وهو موقع متأخر بالقياس الى دول الخليج العربي ، إذ احتلت دولة الامارات المرتبة (43) عالميا والاولى عربيا والثالثة على مستوى الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، وبدرجة (0.67) واحتلت البحرين المرتبة الثانية عربيا والمرتبة (46) عالميا⁽¹⁾. وفيما يلي تحليل لمؤشرات رأس المال البشري في العراق

1- تحليل مؤشر التعليم في العراق :

يعد التعليم من المؤشرات الاساسية في تنمية رأس المال البشري لما له تأثير مفصلي على مختلف مفاصل الحياة ، وهذا ما جعل الدولة تلتزم بتوفيره لجميع افراد المجتمع وكذلك العمل على تطويره نحو الافضل من خلال المبادئ الدستورية والسياسات العامة فضلا عن زيادة الانفاق على التعليم كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي ، إذ عد الدستور العراقي عام 2005 التعليم من العوامل الاساسية لتقدم المجتمع ، إذ تناول حق التعلم الذي تكفله الدولة للجميع فضلا عن مجانيته للمراحل كافة والزاميته للمرحلة الابتدائية⁽²⁾

أ- الانفاق على التعليم :

يعد الانفاق على التعليم من أهم ادوات السياسة الاستثمارية لما له من تأثير مباشر لتوفير المستلزمات الضرورية لأي عملية استثمارية وخاصة في قطاع التعليم ، إذ يعد الانفاق على التعليم من أهم المدخلات في دالة الاستثمار في قطاع التعليم وينعكس على جودة المخرجات كما ونوعا والتي تتمثل بأعداد الخريجين وجودة التعليم ، إذ يعد العراق من البلدان الساعية بالاهتمام بالقطاع التعليمي من خلال تصحيح الاختلالات وتطوير القطاع التعليمي لدوره المهم في تطوير رأس المال البشري ومن ثم تحسين فرص التنمية الشاملة ، لذلك اصبح تمويل التعليم ذو أهمية كبيرة لماله تأثير في تحقيق المنافع الاجتماعية والاقتصادية ، إذ يعتمد نجاح القطاع التعليمي على نمط وكفاية التمويل (الانفاق التعليمي) .

إن مؤشر التعليم يوضح مدى اهتمام البلد بقطاع التربية والتعليم العالي في العراق من خلال رصد ما ينفقه من تخصيصات مالية لهذا القطاع الحيوي .ومن خلال ما تقدم ووفقا للمعطيات المدونة في الجدول (9) يتضح إن قطاع التعليم في العراق شأنه شأن بقية القطاعات

(1) WORLD BANK GROUP ,THE HUMAN CAPITAL PROJECT,2020 , WWW.WORLDBANK.ORG

(2) الدستور العراقي لجمهورية العراق الصادر عام 2005 ،المادة 41، المادة 43، المادة 83

الآخري وقع ضحية الظروف الصعبة التي مرت على العراق من حروب وصراعات وعقوبات اقتصادية ، إذ بلغت نسبة الانفاق على التعليم من الناتج المحلي الاجمالي (1.02%) بينما بلغت نسبة الانفاق على التعليم من اجمالي الانفاق (5.34%) في عام 2004 ولكن عام 2005 انخفضت نسبة الانفاق على التعليم من الناتج المحلي الاجمالي الى (0.95%) بينما ارتفعت نسبة الانفاق على التعليم من اجمالي النفقات الحكومية إذ بلغت (6.11%) . وأخذت نسبة الانفاق على التعليم من الناتج المحلي الاجمالي بالتذبذب الى أن بلغت (4.18%) وبلغت نسبة الانفاق على التعليم من اجمالي الانفاق (9.67%) في عام 2010 وهي نسبة اخذت بالارتفاع لسببين الاول هو زيادة اسعار النفط مما انعكس على زيادة بالناتج المحلي الاجمالي ومن ثم ارتفاع النفقات والسبب الاخر هو زيادة الانفاق على التعليم إذ يعني ذلك الى وجود توجه حكومي للاهتمام بهذا القطاع الحيوي ، وفي عام 2014 بلغت نسبة الانفاق على التعليم من الناتج المحلي الاجمالي إذ بلغت (3.88%) وهنا يؤثر انخفاض في الانفاق مقارنة بسنة (2013) ويعود سبب الانخفاض الى انخفاض في الناتج المحلي الاجمالي بسبب انخفاض اسعار للنفط إذ وصل سعر برميل النفط في ذات السنة الى ما دون (40\$) للبرميل الواحد والسبب الاخر هو انخفاض اجمالي النفقات الحكومية على التعليم إذ تم تحويل جزء كبير منها الى القطاع العسكري بسبب الحرب على الارهاب ، أما في عام (2018) بلغت نسبة الانفاق على التعليم (4.61%) اما نسبة الانفاق على التعليم من إجمالي النفقات الحكومية إذ بلغت (14.66%) وهي اكبر نسبة انفاق من بين سنوات البحث (2004-2021) وهذا يعود الى السياسات الحكومية للاهتمام بقطاع التعليم الى انها زيادة منخفضة ولا تتلاءم مع زيادة عدد السكان وتوسع المدن والهجرة من الريف الى المدن . ونلاحظ من بيانات الجدول إن نسبة الانفاق على التعليم من الناتج المحلي الاجمالي في 2021 بلغت (3.83%) ونسبة الانفاق على التعليم من اجمالي النفقات الحكومية بلغت (10.08%) وهي نسبة منخفضة مقارنة بعام (2018) أن تذبذب نسب الانفاق على التعليم بين الزيادة والانخفاض يعود الى تذبذب الناتج المحلي الاجمالي المرتبط بأسعار النفط ومن ثم يؤدي الى التذبذب في الانفاق على التعليم كنسبة من اجمالي الانفاق والذي بدوره يتأثر بالظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة وكذلك الارقام المتزايدة تعكس زيادة في الناتج المحلي الاجمالي وهي مسألة طبيعية لا تعكس الزيادة الحقيقية في الانفاق على التعليم.

جدول (9) مؤشر نسبة الانفاق على التعليم كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي للمدة
(2021-2004)

السنة	الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة	اجمالي الانفاق العام بالاسعار الثابتة (مليون دينار)	الانفاق على التعليم بالاسعار الثابتة (مليون دينار)	الانفاق على التعليم كنسبة من %GDP	نسبة الانفاق على التعليم من اجمالي الانفاق العام %
	1	2	3	4	5
2004	167354161	100966649	5400603.584	1.02	5.34
2005	168809914	60549070	3702121.212	0.95	6.11
2006	143202929	58137347	3107444.195	1.44	5.34
2007	127626031	44693955	2836055.193	1.94	6.34
2008	175135023	66254043	5869533.794	3.00	8.85
2009	149904976	60317871	6483428.571	3.76	10.74
2010	181503602	78546535	7598049.054	3.73	9.67
2011	230487970	83527061	8422882.596	3.44	10.08
2012	254225491	105139576	9497101	3.73	9.03
2013	268591723	116952244	10381720.99	3.93	8.87
2014	255744819	111328752	9541722.681	3.88	8.57
2015	185764286	79020621	8885565.84	5.01	11.24
2016	189350137	64487920	9358046.154	5.13	14.51
2017	211110200	71895333	9879327.619	4.91	13.74
2018	256847062	77242789	11324647.56	4.61	14.66
2019	264265902	106912536	11889751.2	4.70	11.12
2020	209104470	72390485	9891788.773	4.97	13.66
2021	270349358	92241847	9298565.919	3.83	10.08

المصدر : الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات

- عمود (3،2،1) البنك المركزي العراقي، النشرة الاحصائية، المديرية العامة للإحصاء والابحاث، بغداد، العراق، نشرات لسنوات مختلفة

- عمود (4) من اعداد الباحث بالاعتماد على المعادلة $100^* \frac{\text{الانفاق التعليم الاسعار الثابتة}}{\text{الناتج الاجمالي بالاسعار الثابتة}}$

- عمود (5) من اعداد الباحث بالاعتماد على المعادلة $100^* \frac{\text{الانفاق التعليم الاسعار الثابتة}}{\text{اجمالي الانفاق العام بالاسعار الثابتة}}$

ب- نسبة الطلبة والتلاميذ الى العدد الكلي لسكان العراق:

يتمثل تغيير السكان سواء أكان موجباً أم سالباً بثلاثة متغيرات هي المواليد (الخصوبة)، الوفيات، الهجرة الصافية⁽¹⁾، ولا يمكن أن يتقرر هذا النمو بمتغير واحد، وإنما بجميع تلك المتغيرات ولكن بدرجات متفاوتة، وتؤثر هذا المتغيرات مباشرة في خصائص السكان الرئيسية من حيث حجمهم وتوزيعهم وتركيبهم

يتضح من بيانات الجدول (10) التطور العددي لسكان العراق ومعدلات النمو السنوية، تقديرات سكان العراق (27858948) نسمة في عام (2004) وبلغ العدد الكلي للتلاميذ والطلبة (4689531) وكانت نسبة الطلبة والتلاميذ للعدد الكلي للسكان (16.83%) ، وأستمر النمو السكاني بالارتفاع نتيجة تحسن الواقع الاقتصادي ورفع العقوبات المفروضة على العراق ودخول العراق الى السوق النفطية العالمية ونتيجة الى ذلك تضاعفت الإيرادات النفطية مما انعكس على الناتج المحلي الاجمالي وكننتيجة طبيعية لزيادة الإيرادات هو زيادة النفقات الحكومية ومن ثم تحسن فرص العمل وزيادة رواتب الموظفين إذ كان دخل الفرد (132000) دينار ، ولكن في عام (2004) تضاعف دخل الفرد العراقي إذ بلغ (448000) دينار عراقي حسب تقرير منظمة الفاو، كل هذه العوامل ادت الى تشجيع الزواج ومن ثم زيادة الولادات مما ضاعف النمو السكاني للعراق والذي يعد الاكبر من بين الدول ، والى جانب زيادة الولادات يعني زيادة نسبة الطلبة والتلاميذ في المدارس والجامعات . واستمر النمو بالارتفاع حتى وصل الى اعلى قيمة سنة (2020) إذ بلغت تقديرات سكان العراق بنحو (425556824) نسبة تغيير (2,39%) وبنسبة الطلبة والتلاميذ الموجودين في الجامعات والمدارس بلغت (17.58%) هي الاكبر من بين سنوات البحث .

1- عبد الله عطوي ، جغرافية السكان ، الطبعة الأولى ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 2001 ، ص 49

الجدول (10) تقديرات سكان العراق وعدد التلاميذ الموجودين في المدارس الحكومية والاهلية والطلبة الموجودين في الجامعات الحكومية والاهلية ونسبة عدد التلاميذ والطلبة الى مجموع السكان للسنوات(2004-2021)

السنة الدراسية	تقديرات سكان العراق (مليون)	عدد التلاميذ الموجودين في المدارس الحكومية والاهلية	عدد الطلاب الموجودين في الجامعات الحكومية والاهلية	مجموع الطلبة والتلاميذ في المدارس والجامعات الحكومية والاهلية	نسبة النمو السكاني %	نسبة عدد الطلاب والتلاميذ الى المجموع الكلي للسكان %
	1	2	3	4	5	6
2004	27858948	4334609	354922	4689531	2.92	16.83
2005	28689684	3767369	1639753	5407122	3.01	18.84
2006	28905607	3941190	380231	4321421	0.72	14.95
2007	28660887	4150940	353173	4504113	0.85	15.71
2008	29218281	4333154	368631	4701785	1.95	16.09
2009	30289040	4494955	382873	4877828	3.66	16.10
2010	31264875	4672453	416414	5088867	3.22	16.27
2011	32378061	4864096	476377	5340473	3.56	16.49
2012	33864447	5124257	489399	5613656	4.59	16.57
2013	35481800	5124257	554585	5678842	4.78	16.00
2014	36746488	5558674	627062	6185736	3.56	16.83
2015	37757813	4280344	574997	4855341	2.75	12.85
2016	38697943	4997052	608554	5605606	2.49	14.48
2017	39621162	5473997	647770	6121767	2.39	15.45
2018	40590700	6197870	743824	6941694	2.45	17.10
2019	41563520	6501053	792553	7293606	2.40	17.54
2020	42556984	6637127	848132	7485259	2.39	17.58
2021	43533592	6454872	1053789	7015326	2.29	16.18

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات :

- العمود (1,2,3,5) : وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , احصائيات التربية والتعليم لسنوات متفرقة
- العمود (4) من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات العمود (2,3)
- العمود (5) من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات العمود (4,1)

2 - مؤشر جودة القطاع الصحي في العراق :-

وفيه سيتم التطرق الى :

أ- واقع القطاع الصحي في العراق :

يعد القطاع الصحي أحد القطاعات الاساسية في دعم القطاعات الاقتصادية وأهم مؤشر من مؤشرات تنمية رأس المال البشري وتحقيق التنمية المستدامة من خلال تأمين مجتمع خالي من الامراض ، لذلك تتجه معظم اقتصادات العالم نحو تأهيل وتطوير البيئة الصحية للسكان إذ يحتل القطاع الصحي في العراق أهمية كبيرة لانه يتصل اتصالا مباشرا بحياة المواطنين .

اذ بلغ عدد المستشفيات الحكومية في العراق 312 مستشفى ويبلغ عدد المستشفيات الاهلية 170 وبلغ عدد العيادات الشعبية 358 عيادة اما عدد المراكز التخصصية 244 مركز وعدد مراكز الرعاية الصحية الاولية 2693 مركزا ، ان اعداد المؤسسات الصحية تؤكد على تراجع جودة القطاع الصحي والتي لا تتلاءم مع الزيادة السكانية المتزايدة ، وما يخص الامراض الانتقالية فإن اكثر الامراض انتشاراً هو مرض الجرب إذ بلغت نسبة الاصابة به (37046) حالة لغاية سنة البحث (2021) ، يليه مرض ذات الرئة بواقع (23528) حالة أما اقل حالات الاصابة بالأمراض الانتقالية فكان لأمراض (الحصبة الالمانية ، والحمى النزفية) (1) . ومن خلال تقرير مؤشر الامن الصحي العالمي (GHS)* الصادر في سنة 2021 يضع العراق في المرتبة (177) من أصل (193) دولة و إقليم وهو ما يؤكد على تراجع الامن الصحي في العراق وهو مركز لا يتلاءم مع امكانيات العراق البشرية والمادية (2) .

ب-الانفاق على الصحة :

يعد الانفاق على الصحة مكملاً لتنمية رأس المال البشري الى جانب الانفاق على التعليم . والانفاق على القطاع الصحي حق اساسي من حقوق الانسان وضرورة لرفاه الفرد على

(1) وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الاحصاءات البيئية للعراق (المؤشرات الصحية) لسنة 2021

(2) باسم علي خريسان ، العراق في مؤشر الامن الصحي العالمي 2021 ، مركز البيان للدراسات والتخطيط العراق 2022 ،ص14

المستوى الجزئي ، اما على المستوى الكلي فهو من الشروط الاساسية لتحقيق التنمية في المجتمع (1) .

من خلال الجدول (11) يمكن ان نلاحظ تزييدا ملحوظا في الانفاق على القطاع الصحي في العراق وتراوحت نسبة الانفاق على الصحة بين (2.12%) و(7.27%) خلال سنوات البحث (2004-2021) ، إذ بلغ الانفاق على الصحة (2148788.117) مليون دينار من اجمالي النفقات العامة ، وبلغ الانفاق على الصحة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي (0.40%) في حين كانت نسبة الانفاق على الصحة من مجموع الانفاق العام بلغت (2.12%) واخذت النفقات على القطاع الصحي بالتزايد وهو ما يؤكد على ادراك الحكومات على الاهتمام بالواقع الصحي وكذلك ارتفاع اسعار النفط التي ادت الى ارتفاع في الايرادات ومن ثم النفقات على القطاعات الاخرى ومن بينها القطاع الصحي ، أما في عام 2014 نلاحظ انخفاضا كبيرا في الانفاق على الصحة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي إذ بلغت (1.06%) وكذلك انخفاض الانفاق على الصحة كنسبة من الانفاق العام اذ بلغت (2.43%) وهو انخفاض كبير عن السنوات السابقة ولهذا الانخفاض اسباب عدة وهي عدم وجود موازنة (2014) فتم الاعتماد على مبدأ الصرف (12/1) وكذلك الحرب على الارهاب الذي اجبر الحكومة على تحويل جزء كبير من الانفاق العام نحو النفقات العسكرية والسبب المؤثر لانخفاض الانفاق هو الانهيار في اسعار النفط العالمية وبما إن الاقتصاد العراقي اقتصاد ريعي يعاني من خلل هيكلية إذ يعتمد على مورد النفط الذي يشكل (91%) من ناتج المحلي مما يضعه امام تقلب اسعار النفط العالمية ، اما في عام (2020) انخفض الناتج المحلي الاجمالي الي بلغ (209104470) مليون دينار ومن ثم انخفاض الانفاق العام الذي بلغ (5478299.715) مليون دينار وبالرغم من انخفاض الناتج المحلي الاجمالي وكذلك الانفاق ولكن نلاحظ زيادة الانفاق على الصحة من الناتج المحلي الاجمالي والانفاق العام ان انخفاض الناتج المحلي كان بسبب انخفاض كبير في اسعار النفط العالمية وأما سبب ارتفاع الانفاق على الصحة بسبب انتشار جائحة كورونا

(1) عدي سالم ، احمد جاسم محمد ، قياس الكفاءة التشغيلية في بعض قطاعات الموازنة للعراق ، مجلة تنمية

الرافدين،جامعة الموصل ، المجلد 40،العدد 131،2021 ، ص 336

* مؤشر الامن الصحي GHS :مؤشر عالمي يقيم قدرات الامن الصحي في 195 دولة اعدتها مركز جونز هوكينز للامن الصحي العالمي واعتمده منظمة الصحة العالمية (WHO) في تقييم الواقع الصحي للبلدان

(COVID19) الذي اجبر الحكومة على تحويل جزء كبير من النفقات العامة نحو القطاع الصحي لمواجهة الجائحة التي سببت ضغط على المؤسسات الصحية .

إن الانفاق على الصحة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي للمدة (2004-2021) لا يلي متطلبات الواقع الصحي العراقي , ولا ترتقي الى حجم ما يقوم به هذا القطاع من خدمات .

جدول (11) الناتج المحلي الاجمالي والانفاق العام والانفاق على الصحة كنسبة من

الناتج المحلي للمدة (2004-2021)

السنة	الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة مليون / دينار	اجمالي الانفاق العام بالاسعار الثابتة (مليون/ دينار)	الانفاق على الصحة بالاسعار الثابتة (مليون/ دينار)	الانفاق على الصحة كنسبة من %GDP	نسبة الانفاق على الصحة من اجمالي الانفاق العام
	1	2	3	4	5
2004	167354161	100966649	2148788.117	1.28	2.12
2005	168809914	60549070	2562297.98	1.51	4.23
2006	143202929	58137347	1672155.805	1.16	2.87
2007	127626031	44693955	1868793.084	1.46	4.18
2008	175135023	66254043	3232954.495	1.84	4.87
2009	149904976	60317871	3909510.04	2.60	6.48
2010	181503602	78546535	4667490.2	2.57	5.94
2011	230487970	83527061	4542829.568	1.97	5.43
2012	254225491	105139576	4921087	1.93	4.68
2013	268591723	116952244	6158322.207	2.29	5.26
2014	255744819	111328752	2715307.279	1.06	2.43
2015	185764286	79020621	5156748.092	2.77	6.52
2016	189350137	64487920	4850773.077	2.56	7.52
2017	211110200	71895333	3651919.048	1.72	5.07
2018	256847062	77242789	4109522.445	1.59	5.32
2019	264265902	106912536	6034658.373	2.28	5.64
2020	209104470	72390485	5478299.715	2.61	7.56
2021	270349358	92241847	6713258.296	2.48	7.27

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات :

- عمود (1,2) : البنك المركزي العراقي، النشرة الاحصائية، المديرية العامة للاحصاء والابحاث ، بغداد ، العراق ، نشرات لسنوات مختلفة

- عمود (3) : وزارة المالية العراقية ، احصائيات النفقات العامة لسنوات متفرقة

- عمود (4) : من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجداول (1,3) وفق المعادلة :

$$100 * \frac{\text{الانفاق على الصحة الاسعار الثابتة}}{\text{الناتج الاجمالي بالاسعار الثابتة}}$$

- عمود (5) من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجداول (2,3) وفق المعادلة :

$$100 * \frac{\text{الانفاق على الصحة الاسعار الثابتة}}{\text{الاجمالي الانفاق بالاسعار الثابتة}}$$

ج- مؤشر البقاء على قيد الحياة في العراق :

يوضح مؤشر البقاء على قيد الحياة العلاقة بين النفقة العامة بمكوناتها المختلفة (موارد بشرية ومنتجات وسيطة واصول رأس مالية) وبين مخرجات هذه الخدمة كما انها تعكس انتاجية النفقة العامة في قطاع الخدمات ، وللتعرف على جودة النظام الصحي تم تطوير عدد من المؤشرات الكلية وهي (معدل الوفيات الاطفال الرضع لكل 1000 مولود حي ومعدل وفيات الاطفال دون سن 5 لكل 1000 طفل والعمر المتوقع عند الميلاد ونسبة وفيات البالغين 15 سنة فما فوق) إذ تشارك هذه المؤشرات للتعرف على الواقع الصحي فضلا عن اعداد الخطط التنموية اللازمة لتحسين الواقع الصحي في العراق .

يوضح جدول (10) مؤشرات معدل الوفيات الاطفال الرضع لكل 1000 مولود حي ومعدل وفيات الاطفال دون سن 5 سنوات والعمر المتوقع ونسبة وفيات البالغين 15 فما فوق . بناءً على ما تقدم سيتم تحليل كل مؤشرات البقاء على قيد الحياة وكالاتي :

1- تحليل مؤشر معدل وفيات الاطفال الرضع لكل 1000 مولود حي :

يوضح هذا المؤشر معدل بقاء الاطفال بعد الولادة ولكل 1000 حالة وهو متوسط العدد السنوي لوفيات الاطفال الرضع ، ان الواقع الصحي العراقي تعرض الى الكثير من الاهمال وعدم الاهتمام ولسنوات طويلة فضلا عن تدمير البنى التحتية وكذلك تعرض العراق الى العقوبات الاقتصادية ، كل هذه العوامل ادت الى تراجع كبير في تقديم الخدمات الصحية ، وكانت فئة الاطفال اكثر المتضررين من الواقع الصحي المتردي ، اما بعد عام 2003 ونتيجة تغير الوضع العراقي ورفع العقوبات المفروضة بدء الاهتمام في القطاع الصحي العراقي من خلال زيادة الانفاق عليه والاهتمام بتطوير بنى التحتية والموارد البشرية . يتضح من بيانات الجدول (12) عمود (1) ان نسبة وفيات الاطفال الرضع في عام (2004) بلغ (12.8) لكل 1000 حالة واخذ معدل الوفيات بالتذبذب حتى وصل الى اعلى معدل وفيات عام (2009) بمعدل (32.1) ويعود السبب في ذلك الى قلة الاهتمام بالقطاع الصحي والرعاية الصحية الاوليه في ذلك العام. واخذ معدل الوفيات بالانخفاض حتى وصل الى ادنى مستوى له عام (2014) بمعدل وفيات (17.3) وهذا يشير الى تحسن الواقع الصحي من خلال زيادة الانفاق وتوفير الموارد اللازمة من لقاحات ورعاية صحية .

2- تحليل مؤشر معدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة لكل 1000 طفل : وهذا المؤشر احتمال وفاة طفل مولود في سنة او مدة محددة قبل بلوغه سن الخامسة ، إذ يتضح من الجدول (12) العمود (2) تناقص اعداد وفيات الاطفال دون سن الخامسة ، اذ بلغت اعلى معدل وفيات في سنة (2004) بمعدل (40.70) حالة وفاة ، بينما بلغ اقل معدل للوفيات سنة (2021) وبمعدل (24.50) ، وهذا المؤشر هو الاخر يبين مدى التطور الملحوظ في تقديم الخدمات الصحية

3- تحليل مؤشر العمر المتوقع عند الميلاد : يوضح المؤشر متوسط عدد السنوات التي يتوقع ان يعيشها الفرد ، يوضح الجدول (12) عمود (3) تناقص متوسط العمر الذي يتوقع ان يعيشه الفرد العراقي .

إذ بلغ متوسط العمر المتوقع في عام (2004) (63.54) واخذ متوسط العمر بالتناقص والارتفاع حتى بلغ اعلى قيمة له في عام (2013) بمتوسط عمر (72.77) ويرجع السبب لزيادة متوسط عمر الفرد في العام 2013 هو لتحسن المستوى المعيشي للأفراد وانفتاح. ويرجع سبب التذبذب في متوسط العمر المتوقع ان يعيشه الفرد العراقي في المدة بين سنة (2005-2016) هو بسبب الظروف الامنية التي مر بها العراق من الحروب الطائفية والانفجارات والحرب على الارهاب فضلا عن الاوضاع الاقتصادية والتغييرات المستمرة في اسعار النفط العالمية .

4- معدل وفيات البالغين 15 سنة فما فوق : يوضح هذا المؤشر معدل وفيات البالغين من سن 15 سنة فما فوق ويكتسب هذا المؤشر اهمية كبيرة لمعرفة مدى قوة رأس المال البشري في العراق، اذ ان هذا العمر يمثل القوة التي تمول القطاعات الاقتصادية بالموارد البشرية والطاقت الانتاجية ، واذ بلغ معدل وفيات الذكور اذ بلغ اعلى قيمة له في عام (2007) بمعدل (388.70) يرجع سبب الارتفاع الكبير الى الاسباب التي ذكرت سابقا وهي الاوضاع الامنية المضطربة التي مر بها العراق بسبب العمليات الارهابية التي راح ضحيتها الالاف من الشهداء ، وبلغ ادنى معدل للوفيات في كان في عام (2021) اذ بلغ (138.88) حالة وفاة لكل 1000 ذكر.

الجدول (12) معدل وفيات الاطفال الرضع لكل 1000 مولود حي ومعدل الوفيات للأطفال

دون سن الخامسة لكل 1000 طفل ومعدل العمر المتوقع عند الميلاد للمدة

(2021-2004)

السنة	معدل وفيات الاطفال الرضع لكل 1000 مولود حي	معدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة لكل 1000 طفل	العمر المتوقع عند الميلاد	نسبة وفيات البالغين ذكر لكل 1000 من 15 فما فوق
	1	2	3	4
2004	12.8	40.70	53.8	336.16
2005	13.9	39.80	59	343.73
2006	23.2	38.90	59.3	388.65
2007	30.0	37.90	61	388.70
2008	32.1	36.90	68	333.29
2009	24.9	35.80	71.9	278.01
2010	23.9	34.70	72.2	265.39
2011	21.9	33.70	69	247.599
2012	22.9	32.60	69.4	238.09
2013	18.4	31.50	72.77	233.56
2014	17.3	30.50	72.59	219.125
2015	19.5	29.50	72.69	200.68
2016	18.5	28.50	71.1	247.68
2017	19.4	27.60	70.0	208.76
2018	20.9	26.80	70.8	165.02
2019	25.0	25.90	71.8	166.62
2020	25.0	25.24	72.0	206.79
2021	24.0	24.50	72.4	138.88

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على

-عمود (1,2,3,4) : البنك الدولي البنك الدولي World Bank ، معالجة ازمة رأس المال البشري ،معالجة

الانفاق العام لقطاعات التنمية البشرية في العراق 2021-2004 ، متاح على الموقع الالكتروني

<http://databank.Worldbank.org> تم الدخول بتاريخ 2023-5-1

ثالثاً : تحليل النمو الاقتصادي وعلاقته بمؤشرات رأس المال البشري في العراق للمدة
(2021-2004)

في الاقتصادات التقليدية التي تعتمد المكائن و الآلات تكون القوة البدنية هي الاساس في عملية الانتاج و لا تحتاج الى القوة العقلية المتمثلة بالقوة المعرفية الا في اوقات محدودة ، أما في الاقتصادات الحديثة او كما يطلق عليها اقتصاديات المعرفة يحتل رأس المال البشري موقعا اساسيا في تحديد ابعاد النمو الاقتصادي ، لان الانسان هو العنصر الالهم في تحديد ملامح النمو الاقتصادي فضلاً عن كونه الهدف الاساسي منها ، لذا دأبت البلدان المتقدمة بالاهتمام بالعنصر البشري من خلال توفير المناخ الملائم من الخدمات الاجتماعية التي يحتاجها فضلا عن التعليم والتدريب والتأهيل وتطوير المهارات من أجل تكوين رأس مال بشري يتمتع بأعلى درجات المهارة التي اساسها التعليم ويتمتع بطول العمر الانتاجي والتي اساسها الصحة مما يسهم في زيادة الناتج المحلي الاجمالي للبلد⁽¹⁾.

شهد الاقتصاد العراقي تحولات مفصلية أثرت في جميع قطاعاته ، إذ كان الاقتصاد العراقي ما قبل (2003) يتسم بأنه اقتصاد مغلق يعاني من عقوبات دولية قاسية بسبب الحروب والصراعات الغير منطقية التي قام بها النظام البائد آنذاك ، وكذلك يتسم بأنه اقتصاد ريعي احادي الجانب معتمداً على سلعة النفط كمصدر وحيد يغطي أكثر من 95% من ناتجه المحلي الاجمالي. اما بعد عام 2003 شهد الاقتصاد العراقي انفراجه في وضعه الصعب وبعد رفع العقوبات عن النفط العراقي الذي وجد طريقه اخيرا الى الاسواق العالمية شهد العراق خلال المدة (2021-2004) تطورات سريعة في نمو الناتج المحلي الاجمالي بسبب زيادة الايرادات مما انعكس على الوضع الاقتصادي بشكل عام ومؤشرات رأس المال البشري بشكل خاص ، ففي عام (2005) شهد الناتج المحلي الاجمالي نمواً بنسبة (38.13%) وهي الاكبر من بين سنوات البحث ويعود سبب النمو في الناتج المحلي الاجمالي الى رفع العقوبات المفروضة وكذلك ارتفاع اسعار النفط التي ادت الى زيادة في الايرادات مما انعكس على مؤشرات رأس المال البشري فارتفعت البطالة بنسبة (8.71%) وهذا يعود الى عدم كفاءة السياسة الاقتصادية الخاصة بتنشيط القطاعات الاقتصادية الاخرى لخلق فرص العمل وكذلك السبب الدقيق ان

(1) خالد حيدر ، فيصل على خورشيد ، دور رأس المال البشري في نمو الاقتصاد العراقي للمدة (1980-2016) المجلة العلمية جامعة جيهان - السلمانية - العراق ، مجلد 3 ، العدد 1 سنة 2019 ، ص 59

نسبة كبيرة من السكان كانوا في الخدمة العسكرية الالزامية والطوعية وبعد عام (2003) تم حل الجيش العراقي فأصبح جزءا كبيرا ضمن جيش العاطلين عن العمل ، ونلاحظ من خلال بيانات الجدول نلاحظ تراجع الناتج المحلي في عام (2009) بنسبة (16.80-%) ويعود السبب في ذلك الى تراجع اسعار النفط العالمية مما اقلت بظلالها على الاقتصاد العراقي الذي ظل يعاني من الخلل البنويوي باعتماده على سلعة تتأثر بشكل كبير بالوضع الدولي والاقليمي من خلال تذبذب الاسعار .

ومن خلال بيانات الجدول (13) نلاحظ ان ادنى تباطؤ في النمو وصلها الاقتصاد العراقي هي في عام (2020) بنسبة (20.87-%) ويعود السبب في ذلك الى انتشار جائحة كورونا (COVIED9) مما أجبر دول العالم الى اللجوء الى الحضر الصحي الذي بسببه اغلقت الدول انشطتها الاقتصادية وبذلك سببت هبوط حاد في اسعار النفط العالمية مما انعكس سلبا على الناتج المحلي الاجمالي ومن ثم الايرادات التي ادت الى انخفاض الانفاق العام وتحوله نحو القطاع الصحي لمواجهة الجائحة .

جدول (13) تطور الناتج المحلي الاجمالي ومؤشرات رأس المال البشري في العراق
للمدة (2004-2021)

السنة	نمو الناتج % GDP	نسبة البطالة %	نصيب الفرد من %GDP بالاسعار الثابتة مليون / دينار	الانفاق على التعليم كنسبة من %GDP	نسبة الانفاق على الصحة من GDP%	العمر المتوقع عند الميلاد
	1	2	3	4	5	6
2004	-----	8.61	52.33	1.02	1.28	53.8
2005	0.86	8.71	39.01	0.95	1.51	59
2006	-15.16	8.65	30.23	1.44	1.16	59.3
2007	-10.87	8.65	25.71	1.94	1.46	61
2008	37.22	8.48	18.60	3.00	1.84	68
2009	-14.40	8.39	23.18	3.76	2.60	71.9
2010	21.07	8.25	19.29	3.73	2.57	72.2
2011	26.98	8.12	14.89	3.44	1.97	69
2012	10.29	7.96	13.32	3.73	1.93	69.4
2013	5.65	9.26	12.96	3.93	2.29	72.77
2014	-4.78	10.59	13.79	3.88	1.06	72.59
2015	-27.36	10.73	19.39	5.01	2.77	72.69
2016	1.93	10.82	19.65	5.13	2.56	71.1
2017	11.49	13.02	17.87	4.91	1.72	70.0
2018	21.66	12.97	15.09	4.61	1.59	70.8
2019	2.88	12.86	15.05	4.70	2.28	71.8
2020	-20.87	14.09	19.36	4.97	2.61	72.0
2021	29.28	14.19	14.44	3.83	2.48	72.4

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على

العمود (1،5) بالاعتماد على بيانات الجدول (9)

العمود (2،3) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم الاحصائيات القومية لسنوات متفرقة.

العمود (4) بالاعتماد على بيانات الجدول (7)

العمود (6) بالاعتماد على بيانات الجدول (10)

المبحث الثالث

تحليل تطور مؤشرات اقتصاد المعرفة في العراق

وسيتم دراسة هذا المبحث على النحو الآتي:

اولا : تحليل تطور مؤشرات اقتصاد المعرفة في العراق :

يؤدي اقتصاد المعرفة دورا مهما في تطوير بنى الاقتصاد ، وتأثيره في الناتج المحلي الاجمالي ، من لذلك يحتل اقتصاد المعرفة أهمية كبيرة عالميا واقليميا ومحليا ،يعتمد اقتصاد المعرفة على تطبيق المعرفة الانسانية على كل منتج وعلى كيفية انتاجه ⁽¹⁾. وان واقع العراق في الانتاج المعرفي يعد متراجعا قياسا بباقي البلدان العالمية والاقليمية ، إذ قبل عام 2003 ارتبطت برامج البحث العلمي والتقني بالسلطة الحاكمة التي وجهت امكانياتها نحو الصناعات العسكرية لخدمة مصالحها وكذلك القيود الصارمة على الباحثين والعلماء ، مما افقد العراق رأس ماله البشري والمؤسسي اما بعد عام 2003 لم يكن افضل حالا رغم جهود الحكومات المتتالية لاستعادة تراثها العلمي الا أن واقع العراق المعرفي بدأ بالتطور ولكنه لم يصل لمستوى الطموح، افاد مؤشر المعرفة العالمي الذي اطلقه برنامج الامم المتحدة الانمائي الذي يتركب من سبعة قطاعات ومؤشرات فرعية وترتبط هذه المؤشرات ببعضها البعض بعلاقة تفاعلية متلازمة وكذلك تحدد التطورات المعرفية والتنموية ، فالارتباط بين نوعية رأس المال المعرفي والقدرة على بناء اقتصادات معرفة التي تقتضي الاهتمام بأنظمة تأهيل وتطوير العنصر البشري ⁽²⁾. ومن هذه المؤشرات (التعليم ما قبل الجامعي ، والبحث والتطوير ، والتعليم والتدريب ، وتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والرفع من القدرة التنافسية) .

ان موقع العراق في مؤشر المعرفة العالمي الصادر عام 2021 فقد اشار الى موقع العراق الذي جاء متأخرا في عموم المؤشر إذ احتل العراق المركز (137) بدرجة (33) وقد حصل على المرتبة (124) بدرجة (42.7) في التعليم قبل الجامعي و على المرتبة (145) بدرجة

(1) - جنان عباس الطائي ، مؤشرات الاقتصاد المعرفي واثرها في تحقيق التنمية الاقتصادية في العراق ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية ، العدد 45 ، سنة 2022، ص571

(2) - ليث صلاح الدين محمود ، دور مؤسسات التعليم العالي العراقية في ارساء اقتصاد المعرفة ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد 15 ، العدد 1، لسنة 2023، ص 297

(11.8) في البحث والتطوير والابتكار وعلى المرتبة (137) بدرجة (47.2) في التعليم والتدريب و على المرتبة (132) بدرجة (34.2) في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى المرتبة (149) بدرجة (33.4) في مجال الاقتصاد ، اما التعليم العالي فقد احتل المرتبة (66) بدرجة (37.2) .

الجدول (14) مؤشرات المعرفة والدرجة والمرتبة في العراق لسنة 2021

المؤشر	الدرجة	المرتبة
التعليم قبل الجامعي	42.7	124
البحث والتطوير	11.8	145
التعليم والتدريب المهني	47.2	137
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	34.2	132
التعليم العالي	37.2	66

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات تقرير مؤشر المعرفة العالمي للأمم المتحدة الصادر سنة

2021 على الموقع الرسمي [www.knowledge4all.com/http](http://www.knowledge4all.com) تم الدخول بتاريخ 2023-5-3

وفيما يلي تحليل لبعض مؤشرات اقتصاد المعرفة في العراق :

1- مؤشر البحث والتطوير في العراق :

تعاني الدول النامية ومعظم الدول العربية ومنها العراق من مشاكل متنامية ومتأصلة في المجال المعرفي واقتصاد المعرفة ، واهم المعوقات التي تواجه عملية التنمية المعرفية وهي الاعتماد على النفط وضعف الامكانيات الضرورية للنهوض بواقع القطاعات ذات العلاقة كقطاع البحث والتطوير والتعليم والتكنولوجيا وهو ما يتبين عند تحليل الناتج المحلي الاجمالي ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ، بالرغم من امتلاك العراق الثروات المالية والبشرية التي لم تستغل بكفاءة ، الامر الذي انعكس بشكل سلبي على عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق ، وهذا ما أكدته تقرير المعرفة سنة 2021 الصادر عن برنامج الامم المتحدة الانمائي ، وقد بين التقرير بأنه ليس هناك علاقة واضحة بين الناتج المحلي الاجمالي ومبدأ المعرفة في العراق ، إذ يرتبط نمو الناتج المحلي الاجمالي بالزيادات التي تحصل في اسعار النفط مع بقاء نمو المتغيرات الاجتماعية والمعرفية بطيئة جدا قياسا بالتغيرات التي تحدث في الناتج المحلي الاجمالي .

أ- الانفاق على البحث والتطوير في العراق:

يعد العراق من البلدان المتأخرة في مجال الانفاق على البحث والتطوير، إذ يعاني العراق من محدودية مصادر تمويل عمليات البحث والتطوير قياسا بالبلدان المتقدمة والنامية، يعد التمويل المالي من أهم مصادر دعم عمليات البحث والتطوير وتوافر البيئة العلمية والبحثية وحدها لا يكفي دون القدرة المالية لتوفير متطلبات البنى التحتية للبحث العلمي والتكنولوجي من المباني والمختبرات والأجهزة، إذ تنفق البلدان المتقدمة ما نسبته 5.2% من اجمالي دخلها القومي على عمليات البحث والتطوير وإن ما نسبته 80% من الانفاق يتم عن طريق القطاع الخاص، الان هناك تدني واضح في نسبة الانفاق من الناتج المحلي الاجمالي على عمليات البحث والتطوير في العراق بل هناك سنوات لا تخصص فيها أي نسبة، وأما دور القطاع الخاص فليس له نشاط يذكر في دعم هذا النشاط، وخلال سنوات البحث (2004-2021) كانت هناك نسب متفاوتة من الانفاق على نشاط البحث والتطوير تبعا لحجم الموازنة والظروف السياسية والامنية وحجم الموازنة التي تكون خاضعة تماما لأسعار النفط العالمية ويتسم واقع البحث العلمي في العراق بالتواضع والمحدودية، إذ يحتل العراق مراكز متأخرة على الصعيد العالمي وفق المؤشرات العالمية المستخدمة في قياس مدى اهتمام الدول في مجال البحث العلمي المحكم، وهذا يؤكد على وجود صعوبات امام الباحث العراقي والتي تحد من نتاجه العلمي.

اذ يتضح من خلال بيانات الجدول (15) نلاحظ تدني مستوى نسبة على البحث والتطوير من الناتج المحلي الاجمالي قياسا بالمتوسط العالمي، ففي السنوات (2004-2021) كانت هناك نسب متباينة إذ تراوحت ما بين (0.3% و 0.5%) ونلاحظ في معظم السنوات بقاء نسبة الانفاق على البحث والتطوير من الناتج المحلي الاجمالي نفسها وعند (0.04)، وهذا يعود لعدة اسباب من اهمها الظروف الامنية والصراعات والحروب على الارهاب اجبرت العديد من الباحثين والعلماء على الهجرة من العراق و كذلك الظروف الامنية اجبرت الحكومات على تحويل جزء كبير من النفقات نحو القطاعات العسكرية وكذلك تذبذب اسعار النفط العالمية، في 2021 نلاحظ بقاء الانفاق على نشاط البحث والتطوير بنسبة (0.04) بالرغم من نمو الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (24.40%) وهذا يعود الى عدم جدية الحكومات بالاهتمام بنشاط البحث والتطوير وكذلك بسبب الفساد الاداري والمالي المتفشي في اغلب مؤسسات الدولة.

جدول (15) تطور الانفاق على البحث والتطوير في العراق للمدة (2004-2021)

السنة	الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة	الرقم القياسي لاسعار المستهلك	نسبة الانفاق على البحث والتطوير %	نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي %
	1	2	3	4
2004	167354161	31.81	0.04	-----
2005	168809914	43.56	0.04	0.86
2006	143202929	66.75	0.04	-15.16
2007	127626031	87.33	0.04	-10.87
2008	175135023	89.66	0.03	37.22
2009	149904976	87.15	0.05	-14.40
2010	181503602	89.29	0.04	21.07
2011	230487970	94.29	0.04	26.98
2012	254225491	100	0.03	10.29
2013	268591723	101.86	0.03	5.65
2014	255744819	104.14	0.04	-4.78
2015	185764286	104.8	0.04	-27.36
2016	189350137	104	0.04	1.93
2017	211110200	105	0.04	11.49
2018	256847062	104.7	0.04	21.66
2019	264265902	104.5	0.03	2.88
2020	209104470	105.1	0.04	-20.87
2021	270349358	111.5	0.04	29.28

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات :

- العمود (1) البنك المركزي العراقي، النشرة الاحصائية، المديرية العامة للإحصاء والابحاث، بغداد، العراق، نشرات لسنوات مختلفة

- العمود (2) البنك الدولي البنك الدولي World Bank، نسبة الانفاق على البحث والتطوير في العراق 2004-2021، متاح على الموقع الالكتروني <http://databank.Worldbank.org> تم الدخول بتاريخ 2023-5-3

- العمود (3) من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1) وفق المعادلة $100 \frac{Y_t - Y^o}{Y^o}$

ب- عدد دوائر البحث والتطوير في الوزارات العراقية والمراكز الفرعية في المحافظات والشركات العامة يضم العراق عددا من دوائر البحث والتطوير موزعة على الوزارات المختلفة تنبثق من هذه الدوائر مراكز الوحدات البحثية موزعة على الدوائر في مختلف المحافظات ولغاية العام (2021)، ومن خلال الجدول (16) يتضح أن مجموع عدد دوائر البحث والتطوير في الوزارات

التابعة للحكومة العراقية (44) دائرة و (233) مركزا بحثيا . ضمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على (1) دائرة للبحث والتطوير الذي يتفرع منه (96) مركز بحثي موزع على الجامعات وهي الوزارة الاكثر التي تملك مراكز بحثية من بين الوزارات العراقية ، حلت بعدها وزارة الصناعة والمعادن التي تمتلك (8) دوائر بحث وتطوير التي تضم (32) مركزا بحثيا ، اما وزارة الموارد المائية فأنها تضم (5) دوائر بحث وتطوير وعلى (8) مراكز بحثية ، اما وزارة الصحة فأنها تضم (7) دوائر بحثية و(20) مركزا بحثيا ، وكذلك وزارة التخطيط فأنها تضم (2) دائرتين للبحث والتطوير و (13) مركزا بحثيا ، وكذلك الحال لوزارة التربية التي تضم (4) دوائر للبحث والتطوير و(12) مركز بحثي موزعة على تشكيلات ودوائر الوزارة في المحافظات المختلفة وتعد وزارة التربية الى جانب وزارات التخطيط ووزارة النقل والمواصلات ووزارة العمل الاقل بامتلاك دوائر بحثية . اما وزارة المالية فأنها تضم (6) دوائر للبحث والتطوير و(6) مراكز للوحدات البحثية . بالرغم من امتلاك الوزارات العراقية دوائر ومراكز بحثية لكن يتضح إن نشاط هذه الدوائر ليس بالمستوى الذي يمكن ان يحدث الفارق ويعود السبب في ذلك هو عدم ايلاء هذه الدوائر اهمية استثنائية وكذلك البيروقراطية في التعامل مع هذه الدوائر وكذلك التخصيصات المالية المرصودة لهذه الدوائر لا تكفي للقيام بأعمالها بالشكل الذي يسمح لها في اداء مهامها بكل مهنية وكذلك بعض القائمين على هذه الدوائر لا يفقهون العمل بها او القيام بمتطلباتها وكذلك عدم الاخذ بالنتائج التي يتم التوصل اليها لأسباب مختلفة .

اما عدد مراكز البحث والتطوير التابعة للقطاع الخاص تكاد تكون شبه معدومة في العراق ويعود كما إن السبب الاهم في ذلك الى إن الاستثمار في البحث والتطوير يتطلب اموال طائلة وتقنيات باهظة الثمن كما إن بيئة العراق التي تعاني من الصراعات والظروف الامنية غير المستقرة تكون طاردة لهكذا نوع من الاستثمارات .

جدول (16) عدد دوائر البحث والتطوير في الوزارات العراقية والمراكز الفرعية في المحافظات والشركات التابعة للوزارات لغاية السنة (2021)

الوزارة	عدد دوائر البحث والتطوير	عدد مراكز الوحدات البحثية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	1	96
وزارة الصناعة والمعادن	8	32
وزارة الزراعة	4	13
وزارة الموارد المائية	5	8
وزارة الصحة	7	20
وزارة التخطيط	2	13
وزارة التربية	4	12
وزارة الاعمار والاسكان	4	29
وزارة النقل والمواصلات	2	2
وزارة العمل	2	2
وزارة المالية	6	6
المجموع الكلي	44	233

المصدر : راند خضير عبيس كاظم العبادي ، دور البحث والتطوير في النمو الاقتصادي تجارب دولية مختارة مع اشارة الى العراق ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية الادارة والاقتصاد ، قسم الاقتصاد ، 2018،ص141

ج- عدد الباحثين والعلماء العاملين في البحث والتطوير الى اجمالي السكان :

يعد العراق من البلدان التي تمتلك طاقات علمية كفوءة وموارد بشرية هائلة لكنها غير مستغلة بسبب عدم الاهتمام بهذه الشريحة المهمة وكذلك الاوضاع المضطربة التي مرت على العراق مما سببت عائقا امام عملية تنمية وتطوير هذه الشريحة المهمة ، ومن خلال الجدول (17) نلاحظ تطور اعداد الباحثين والعلماء لكل مليون فرد وللمدة من (2004-2021) نلاحظ تذبذب في اعداد العلماء والباحثين العاملين في مجال البحث والتطوير ، إذ بلغ في العام (2004) (282) ، اما في عام (2014) بلغ ادنى معدل بمجموع (20.01) عالم وباحث عامل في مجال البحث والتطوير ويعود السبب في ذلك الى الاوضاع الامنية المتدهوره في ذلك العام وكذلك الازمة المالية العالمية التي احدثها هبوط حاد في اسعار النفط .

الجدول (17) اعداد العلماء والباحثين العاملين في البحث والتطوير (العدد/ مليون) شخص

السنوات	مجموع العاملين في البحث والتطوير لكل مليون شخص
2004	282.91
2005	301.01
2006	342.61
2007	378.0
2008	391.46
2009	415.83
2010	432.02
2011	441.30
2012	451.32
2013	471.22
2014	70.01
2015	66.04
2016	65.03
2017	106.00
2018	41.00
2019	123.00
2020	141.00
2021	145.00

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:

- العمود (2) البنك الدولي World Bank ، نسبة الانفاق على البحث والتطوير في العراق 2004-2021 ، متاح على الموقع الالكتروني <http://databank.Worldbank.org> تم الدخول بتاريخ 3-5-2023

2- مؤشر الابتكار (براءات الاختراع) في العراق :

يعد الابتكار (براءات الاختراع) من مخرجات عملية البحث والتطوير و هي وثيقة صادرة من الدولة تعطي اعترافا قانونيا للمخترع باكتشافه العلمي ، وتعطيه الحق في استغلال اختراعه والتصرف فيه تحت عنوان الملكية الفكرية، في حين يعد العراق من البلدان المتأخرة جدا في مجال البحث والتطوير الذي انعكس على واقع الابتكار (1) .

وفقا لتقرير صادر عن الامم المتحدة في عام 2021 حول مؤشر الابتكار العالمي احتل العراق المرتبة 131 من اصل 132 دولة وهذا يعني ان العراق قد اهمل امكانياته في مجال البحث العلمي والتنمية² . وكذلك دور التربية والتعليم في تنمية القدرات الفكرية ، ويوضح

1 - دراسات وتقارير منشورة على الموقع الرسمي لمنظمة ويو ، الموقع الالكتروني <http://wipo.int/abut-wipo/ar> ، تم الدخول بتاريخ 2-5-2024

الجدول (18) إذ ان مجموع براءات الاختراع العراقية الممنوحة للعراقيين والمقيمين في العراق خلال مدة البحث (2004-2021) بلغ (4911) . اذ في عام (2004) كان عدد براءات الاختراع للعراقيين والمقيمين (17) فقط وهو عدد متدني جدا ، ويعود السبب الى التطورات السياسية والامنية واحتلال العراق عام (2003) والذي ادى الى تراجع نشاط البحث العلمي والابتكار . ثم اخذت الاعداد بالزيادة الملحوظة ، حتى عام (2021) بلغ عدد البراءات العراقية الممنوحة للعراقيين والمقيمين في العراق (810) وهي اعلى نسبة من بين سنوات البحث ويعود السبب في ذلك الى الاستقرار الامني الذي شهده العراق بعد الانتصار على الارهاب وكذلك تحسن الناتج المحلي الاجمال العراقي الناتج عن ارتفاع اسعار النفط العالمية ، وفي العام (2021) يتضح انخفاض في معدل براءات الاختراع الممنوحة ، ويعود ذلك بسبب انتشار جائحة كورونا وتراجع اسعار النفط العالمية . بالرغم من التطور في تزايد في منح براءات الاختراع الا ان هذه الارقام المتواضعة جدا لاتعكس الموارد البشرية والطاقات الهائلة التي يمتلكها العراق .

جدول (18) تطور اعداد الابتكار (براءات الاختراع) للعراقيين والمقيمين في العراق للمدة

(2021-2004)

السنة	المجموع الكلي لبراءات الاختراع للعراقيين والمقيمين
2004	17
2005	14
2006	12
2007	6
2008	29
2009	30
2010	14
2011	57
2012	136
2013	240
2014	369
2015	50
2016	142
2017	714
2018	730
2019	759
2020	782
2021	810
المجموع	4911

المصدر :- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية ، قسم الملكية الفكرية الصناعية ، بغداد - العراق ، نشرات سنوات مختلفة

3- مؤشر التعليم والتدريب المهني في العراق :-

يتضمن اقتصاد المعرفة تحويل الانتاج من تكنولوجيا تكثيف المواد الى تكنولوجيا تكثيف المعلومات وهذا يعني التحول من الاعتماد على رأس المال الانتاجي الى رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي ، ويعد التعليم والتدريب متغير مستقل اساسي في التنمية الاقتصادية⁽¹⁾. يعد التعليم والتدريب المهني من المؤشرات المهمة في اقتصاد المعرفة لما له دور في تنمية القدرات الذاتية للأفراد ، إذ يوفر التعليم والتدريب المهارات والمعرفة التي يكونوا بحاجة اليها للنجاح ويجاد فرص عمل ملائمة ، اذ يعد التعليم والتدريب المهني احد العوامل المهمة للحد من تنامي ظاهرة البطالة للأفراد الذين يحملون شهادات جامعية إذ يمكن ان يكون لديهم فرص اكثر للحصول على فرص عمل من خلال التدريب الذي يساعد الافراد على اكتساب مهارات جديدة ، و يوفر التدريب المهني للأفراد خبرة عملية في التجارة والصناعة ، اذا كلما زاد المستوى التعليمي والمعرفة التكنولوجية المتاحة في المجتمع كلما زاد درجة تأثيرها في النشاط الاقتصادي وزادت قدرة المجتمع لتحقيق معدلات نمو مرتفع. أما في العراق فإن واقع التعليم والتدريب ليس مختلفا عن القطاعات الاخرى فإنه عانى من التراجع والاهمال وعدم الموائمة بين مخرجات التعليم والتدريب المهني وسوق العمل فضلا عن عدم الاهتمام الواضح وما يرافقه من انخفاض في الانتاج المحلي اضافة الى النظرة المجتمعية المتدنية للتعليم والتدريب المهني مقارنة بالتعليم الجامعي⁽²⁾ . ومن خلال بيانات الجدول (19) الذي يوضح تطور اعداد الطلبة في التعليم والتدريب المهني في العراق ونسبة عدد الطلبة الى اجمالي عدد السكان يتضح انه في عام (2004) بلغ اعداد الطلبة في التعليم والتدريب المهني (89902) من الطلاب ونسبتهم الى اجمالي السكان بلغت (0.32%) ونسبة البطالة بلغت (8.61%) اما العام (2005) يتضح تراجع اعداد الطلبة الى (73579) عن السنة التي قبلها وها يعود الى الزيادة السكانية عن السنة التي قبلها وبالمقابل يتضح هناك انخفاض في نسبة عدد الطلبة في التعليم والتدريب المهني الى (0.25%) الى اجمالي السكان مع ارتفاع في نسبة البطالة بمعدل (8.71%) وبدأت اعداد الطلبة في التذبذب والانخفاض المستمر خلال الاعوام من (2006-2014) ويعود سبب هذا

(1) سامر بابكر ، اقتصاد المعرفة ،صندوق النقد العربي ، ابوظبي -الامارات ، 2021، العدد 13 ،ص6

(2) احمد خضير حسين ،التعليم المهني وسق العمل في العراق ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد -

التذبذب والانخفاض الى اسباب عدة وهي ضعف الانتاج المحلي واغلاق المصانع والمعامل بسبب اعتماد الاقتصاد العراقي الريعي على النفط و أهمال الصناعة الوطنية مما اسهم بنشر البطالة والاعتماد على القطاع العام لخلق فرص عمل . والسبب الاخر هو فتح الجامعات والكليات الاهلية التي اصبحت تقبل المعدلات الدنيا من الطلبة وهذا ما شجع الطلبة على الاقبال عليها للتخلص من النظرة المجتمعية المتدنية ، والسبب الاخر في انخفاض اعداد الطلبة في التعليم والتدريب المهني الى الازواج الامنية والسياسية المتدهورة ، اما العام (2015) بلغت نسبة اعداد الطلبة الى اجمالي السكان (0.11%) وهي اقل نسبة من بين سنوات البحث ويعود سبب هذا الانخفاض الى تدني الازواج السياسية والاقتصادية والحرب على الارهاب وانهاء دور الانتاج المحلي تماما وتزايد اعداد الجامعات والكليات الاهلية مما اسهم بانخفاض اعداد الطلبة في التعليم والتدريب المهني العراقي ، ومن خلال بيانات الجدول يتضح أنه في كثير من السنوات ارتفاع اعداد البطالة بالتزامن مع انخفاض اعداد الطلبة في العليم والتدريب المهني يؤشر هناك علاقة عكسية بين عدد الطلبة في التعليم والتدريب المهني وهذا يؤشر ان هناك علاقة عكسية بين عدد الطلبة في التعليم المهني ونسبة البطالة ، لان السوق يتطلب ايدي عاملة ماهرة ومدربة وقادرة على التأقلم مع ظروف العمل .

الجدول (19) مؤشرات التعليم والتدريب المهني في العراق للمدة (2004-2021)

السنة	تقديرات سكان العراق	اعداد الطلبة في التعليم والتدريب المهني	نسبة البطالة %	نسبة عدد الطلبة في التعليم المهني الى اجمالي السكان %
2004	27858948	89902	8.61	0.32
2005	28689684	73579	8.71	0.25
2006	28905607	66137	8.65	0.22
2007	28660887	58707	8.65	0.20
2008	29218281	63069	8.48	0.21
2009	30289040	61091	8.39	0.20
2010	31264875	58902	8.25	0.18
2011	32378061	56169	8.12	0.17
2012	33864447	56301	7.96	0.16
2013	35481800	58689	9.26	0.16

0.15	10.59	56048	36746488	2014
0.11	10.73	44696	37757813	2015
0.13	10.82	51138	38697943	2016
0.13	13.02	53003	39621162	2017
0.12	12.97	50039	40590700	2018
0.12	12.86	50603	41563520	2019
0.12	14.09	52131	42556984	2020
0.24	14.19	108155	43533592	2021

الجدول(17) من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصائيات التربية والتعليم ، الاحصائيات المجتمعية ، احصائيات الدخل القومي، بغداد-العراق ، لسنوات متفرقة

ثانيا : علاقة الجامعات الاهلية بتطور مؤشرات رأس المال البشري في العراق:

يؤدي رأس المال البشري دوراً محورياً في تنمية المجتمع وتطوره بوصفه اساس التنمية المستدامة وقوة اضافية تضاف الى قوة الامم وتقدمها وازدهارها ، لذلك اولت دول العالم اهمية خاصة لرأس المال البشري وخصوصاً مع التوجه نحو العولمة وانفتاح الاقتصادات العالمية على بعضها البعض بفضل التطورات التقنية والتكنولوجية التي سهلت التواصل بين اطراف العالم (1) . وهذه العولمة تتطلب تراكم كمي ونوعي في رأس المال البشري بحيث يكون قادراً على الابداع والتطور والتجديد واستثمار المعلومات ، وبما إن الجامعات تعد من الضرورات الحتمية في تطوير رأس المال البشري ولهذا تقوم غالبية دول العالم بتخصيص مبالغ طائلة للاستثمار في التعليم وانشاء جامعات خاصة الى جنب الجامعات العامة لتوسيع رقعة المعرفة في المجتمع كذلك اعادة هيكلة النظام الجامعي وتطوير برامجه بهدف تحسين خصائص ومؤشرات رأس المال البشري (2) .

أما عن علاقة الجامعات الاهلية في تطوير رأس المال البشري في العراق فإن العراق شهد احداثا وظروفا غير طبيعية بعد عام 2003 من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية إذ نال التدمير من المؤسسات والبنى الاقتصادية والاجتماعية ، وبالرغم من ذلك اهتمت الدولة

(1) المركز الوطني للدراسات والتحليل الخاصة بالتخطيط: "التشغيل في الجزائر الواقع والأفاق"، المجلة الجزائرية للعمل، العدد 19، 2021، المعهد الوطني للعمل، الجزائر، ص: 61 - 62.

(2) حافظ عبدالامير امين ، التعليم في العراق بين الاقتصاد المعرفي والتنمية البشرية ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، العدد 72، سنة 2022، ص68

بالتعليم الجامعي لما له من اثر فعال في مسيرة التنمية البشرية ، كون التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص هو البيئة الاساسية لأعداد الطاقات البشرية ، فاتجهت الدولة من خلال اهتمامها بالتعليم الى التوسع في زيادة الرقعة المعرفية للمجتمع وكذلك من خلال انشاء الجامعات والكليات الاهلية بهدف تحسين مؤشرات رأس المال البشري في العراق .

ومن خلال بيانات الجدول (18) الذي يوضح علاقة الجامعات الاهلية في تطوير مؤشرات رأس المال البشري ، يتضح تزايد عدد الجامعات الاهلية إذ كان عددها (14) جامعة اهلية في عام (2004) فقد ازدادت بمعدلات متقاربة لتبلغ اكثر من (80) جامعة وكلية اهلية في العام (2021) إن هذه الزيادة تعود الى ازدياد تأسيس الجامعات الاهلية وكذلك زيادة عدد الطلبة فيها ، وإن من أهم المقومات التي تتبعها الجامعات الاهلية لتطوير مؤشرات رأس المال البشري هو الاستاذ الجامعي لما له دور من نقل المعرفة بكافة جوانبها للطلبة وكذلك تنمية افكارهم ، يتضح من خلال بيانات الجدول (18) ان نسبة الاساتذة الجامعيين في الجامعات الاهلية الى العدد الاجمالي للأساتذة في الجامعات كافة بلغ (2.96%) في العام (2004) وهي نسبة متواضعة جدا ويعود السبب لان العراق في العام (2004) كان في وضع جديد وظروف سياسية واقتصادية واجتماعية جديدة كليا اضافة لذلك ان عدد الجامعات كان منخفض جدا ، فأستمر عدد الاساتذة في التذبذب والزيادة بسبب التوسع في انشاء الجامعات والكليات الاهلية ، وبالرغم من زيادة اعداد الطلبة الموجودين والمتخرجين الموجودين الاننا نلاحظ عدد الاساتذة لا يتناسب مع الزيادة في اعداد الطلبة الموجودين والمتخرجين ففي عام (2012) انخفضت نسبة الاساتذة في الجامعات الاهلية الى (3.80%) بعد ان كانت (5.57) في عام (2011) بالمقابل زادت نسبة عدد الطلبة الموجودين الى (23.6%) والمتخرجين الى (الطلبة في الجامعات والكليات الاهلية الى (9.77%) ويعود السبب في ذلك الى ضعف نظام الحوافز للتدريسين ونقص الامكانيات المتاحة كالمقررات الدراسية والمناهج وكذلك يرجع الى الظروف الامنية وهجرة الكفاءات الى خارج البلد وكذلك توسع الدولة في فتح فرص العمل في الجامعات الحكومية.

ومن خلال بيانات الجدول (18) نلاحظ بالرغم من تطور مؤشرات الجامعات والكليات الاهلية بالتزايد لكن يتضح أن مؤشرات رأس المال البشري ضعيفة الاستجابة لهذه التطورات إذ على الرغم من تزايد اعداد المتخرجين من الجامعات والكليات الاهلية نلاحظ تزايد معدلات

البطالة إذ بلغت (14.19%) أعلى معدل لها في العام (2021) في الوقت ذاته زادت نسبة الطلبة المتخرجين من الجامعات والكليات الأهلية إذ بلغت النسبة في ذات العام (13.25) ويعود السبب في الزيادة الطردية في نسبة المتخرجين من الجامعات والكليات الأهلية والبطالة إلى ضعف إيجاد فرص العمل بسبب غلق باب التوظيف في القطاع العام أمام الخريجين بسبب التضخم الهائل بأعداد العاملين في المؤسسات الحكومية وكذلك ضعف القطاع الخاص في العراق و غياب دوره تقريباً في خلق فرص العمل والسبب الآخر المهم للعلاقة الطردية بين نسبة الخريجين والبطالة هو عدم المواءمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل ، إذ يعد التعليم والعمل عنصرين متلازمين لا بد من إيجاد توازن بينهما من خلال البرامج والتخصصات التي تقدمها الجامعات و الكليات الأهلية واحتياجات سوق العمل ، وان الخلل في إيجاد التوازن يؤدي إلى هدر الموارد المالية والمادية في تمويل تخصصات فائضة أو لا يحتاجها سوق العمل ولا ترتبط بخطط عملية التنمية وهدر الطاقات الشبابية وعدم توجيهها إلى المهن والوظائف المطلوبة لقطاعات العمل .

ومن خلال بيانات الجدول (20) يتضح بالرغم من زيادة نسبة الطلبة المتخرجين والموجودين إلى نسبة الانفاق على البحث والتطوير مستقرة تقريباً بين (0.03-0.04 و0.05%) في كل سنوات البحث (2004-2021) وعن عدد العاملين في البحث والتطوير لكل مليون شخص فبلغ (486) وهو أعلى في العام (2011) بالرغم من زيادة نسبة أعداد المتخرجين والطلبة الموجودين الجامعات الأهلية إلا أنه يتضح تواضع في أعداد العاملين في البحث والتطوير ويعود السبب في ذلك أن التعليم الجامعي الأهلي في العراق يفضل التطور الكمي في أعداد الطلبة والمتخرجين على التطور النوعي للطلبة إضافة لذلك ضعف الاهتمام الحكومي بهذا الجانب من خلال ضعف الانفاق .

بناءً على ما تقدم ومن خلال بيانات الجدول (20) يتضح أنه بالرغم من تطور الجامعات الأهلية من حيث تزايد عدد الجامعات والكليات الأهلية وعدد الأساتذة وعدد الطلبة الموجودين والخريجين من الجامعات والكليات الأهلية إلا أننا نلاحظ أن مؤشرات تطور رأس المال البشري بقيت ضعيفة و لا تتناسب مع التطور الكمي والنوعي في الجامعات والكليات الأهلية وهذا يعود إلى عدة أسباب والتي يمكن توضيحها كما يلي :-

- 1-انعدام الرؤية الاستراتيجية : هناك نقص في الرؤية الاستراتيجية في الجامعات والكليات الاهلية في الاهتمام ببرامج تدريب وتطوير المهارات والقدرات لدى الطلبة
- 2- عدم مواكبة التطورات التكنولوجية : إذ تفتقر معظم الجامعات والكليات الاهلية الى تحديث التقنيات والاساليب التعليمية المتطورة .
- 3- نقص التمويل : ان معظم الجامعات والكليات الاهلية تعاني من محدودية الميزانيات المخصصة للاستثمار في التعليم مما ينعكس سلبا على ادائها ومن ثم خفض جودة الخدمة التعليمية
- 4-نقص الكفاءات الاكاديمية : تواجه معظم الجامعات والكليات الاهلية مشكلة نقص الكوادر التعليمية وبالأخص في الاختصاصات النادرة مما يؤثر سلبا على مخرجاتها
- 5-الرصانة العلمية : معظم الجامعات الاهلية هي هدفها الربح المادي وكيفية استقطاب اكبر عدد ممكن من الطلبة بغض النظر عن جودة الخدمة التعليمية التي تقدمها والطاقة الاستيعابية لابنتها ومرافقها الحيوية .
- 5- عدم مؤامة مخرجات الجامعات والكليات الاهلية لسوق العمل : تقوم معظم الجامعات بتخريج اختصاصات قد تكون فائضة ولا يحتاجها سوق العمل مما تسهم في اهدار الطاقات المالية والبشرية وزيادة معدلات البطالة .

الجدول (20) علاقة الجامعات الاهلية بتطور مؤشرات رأس المال البشري في العراق

السنة	عدد الجامعات والكليات الاهلية	نسبة عدد الاساتذة في الجامعات الاهلية الى مجموع الاساتذة في الجامعات كافة%	نسبة عدد الطلبة الموجودين في الجامعات الاهلية الى عدد الطلبة الموجودين في الجامعات كافة %	الى عدد المتخرجين في الجامعات كافة %	عدد العاملين والباحثين في البحث والتطوير لكل مليون شخص	معدل البطالة %	نسبة الانفاق على البحث والتطوير من GDP%	نسبة الانفاق على التعليم من اجمالي الانفاق العام %	نسبة الانفاق على الصحة من اجمالي الانفاق العام%
	1	2	3	4	5	6	7	8	9
2004	14	2.96	7.71	5.69	282.91	8.61	0.04	5.34	2.12
2005	14	3.14	7.16	6.68	301.01	8.71	0.04	6.11	4.23
2006	19	2.23	7.55	6.56	342.61	8.65	0.04	5.34	2.87
2007	19	2.05	8.33	5.94	378.0	8.65	0.04	6.34	4.18
2008	21	2.06	11.05	7.62	391.46	8.48	0.03	8.85	4.87
2009	24	2.01	14.50	5.67	415.83	8.39	0.05	10.74	6.48
2010	24	2.69	15.29	7.12	432.02	8.25	0.04	9.67	5.94
2011	32	5.57	18.80	5.97	441.30	8.12	0.04	10.08	5.43

الفصل الثانيالمبحث الثالث/ تحليل تطور مؤشرات اقتصاد المعرفة في العراق

4.68	9.03	0.03	7.96	451.32	9.77	23.06	3.80	34	2012
5.26	8.87	0.03	9.26	471.22	13.70	23.47	4.62	42	2013
2.43	8.57	0.04	10.5 9	70.01	16.24	24.14	5.17	48	2014
6.52	11.24	0.04	10.7 3	66.04	23.89	23.88	5.28	53	2015
7.52	14.51	0.04	10.8 2	65.03	16.48	21.22	6.79	60	2016
5.07	13.74	0.04	13.0 2	106.00	18.68	18.81	8.50	68	201
5.32	14.66	0.04	12.9 7	41.00	13.45	21.92	32.34	71	2018
5.64	11.12	0.03	12.8 6	123.00	21.31	25.55	12.72	73	2019
7.56	13.66	0.04	14.0 9	141.00	14.39	17.01	12.51	79	2020
7.27	13.32	0.04	14.1 9	145.00	13.25	10.57	1.83	80	2021

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجداول السابقة

الفصل الثالث

قياس وتحليل العلاقة بين الجامعات الاهلية ورأس المال البشري

في العراق للمدة (2004-2021)

المبحث الاول: الاطار النظري للاختبارات القياسية

المستخدمة المستخدمة في التحليل القياسي

المبحث الثاني: قياس دور الجامعات الاهلية في تطوير

رأس المال البشري في العراق

الفصل الثالث: قياس وتحليل العلاقة بين الجامعات الاهلية ورأس المال البشري

في العراق للمدة (2004-2021)

تمهيد

يعد الانموذج القياسي من النماذج المهمة لمعرفة كيف يمكن ان تؤثر المتغيرات مع بعضها البعض ففي هذا البحث تم استخدام Eviews12 وهو من البرامج الاحصائية التي تستعمل في التحليل الاحصائي ، تضمن هذا الفصل مبحثين اذ تناول المبحث الاول الاطار النظري للانموذج القياسي الانحدار الذاتي للابطاءات الموزعة ARDL ، اما الثاني فتناول عرض وتحليل نتائج الانموذج القياسي للبحث ، اذ بعد اجراء اختبار الاستقرار واختبار التكامل المشترك لجوهانسن تبين ان الانموذج المناسب للتحليل الاحصائي في هذا البحث هو الانحدار الذاتي للابطاءات الموزعة ARDL ويتضمن هذا الانموذج مجموعة من الاختبارات منها اختبار تقدير انموذج ARDL وتحديد فترات الابطاء المثلثي و اختبار الحدود والاختبارات التشخيصية والتي تضم الاختبار التسلسلي بين البواقي و اختبار عدم ثبات التجانس او تجانس التباين وكذلك اختبار التوزيع الطبيعي للمتغيرات اختبار الاستقرار الهيكلية والذي يضم اختبار معنوية المعالم المقدرة واختبار استقرارية المتغيرات الداخلة في الانموذج كذلك ضم اختبارات الاداء التنبؤي للدالة وتقدير معالم الاجل القصير ومعلمة الاجل الطويل . وتم تقسيم الاختبارات على ثلاثة نماذج تناول الانموذج الاول تقدير مؤشرات الجامعات الاهلية على الناتج المحلي الاجمالي ، وتناول الثاني تقدير مؤشرات الجامعات الاهلية على الانفاق العام اما الثالث تناول تقدير مؤشرات الجامعات الاهلية في الانفاق على الصحة . وتم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات . قسم الفصل الى مبحثين تناول المبحث الاول الاطار النظري للأساليب القياسية وتناول الثاني عرض وتحليل نتائج الانموذج القياسي.

المبحث الاول

الاطار النظري للاختبارات القياسية المستخدمة

هناك حزمة من الاختبارات القياسية نذكر منها :

اولا : مفهوم انموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL)

انموذج (ARDL) هو انموذج ديناميكي يستعين بإختبار الحدود كمقاربة بديلة للتكامل المشترك (في وجود شعاع تكامل واحد . متغير تابع واحد) ، ومن فوائد هذا الانموذج إنه يعطي تفسير للمتغير التابع بناء على القيم السابقة له والقيم السابقة للمتغيرات المستقلة أو ما تسمى بمنهجية إختبار الحدود للتكامل المشترك (Bound Test) (1) .

أصبحت منهجية (ARDL) للتكامل المشترك شائعة الاستخدام في السنوات الاخيرة ، إذ تم نشر انموذج (ARDL) بواسطة بيساران وشين (Pesaran and Shin 1999) وطوره بيساران في 2001 ، إذ يتم في هذه المنهجية دمج نماذج الانحدار الذاتي Autoregressive model ونماذج فترات الإبطاء الموزعة Distributed lag model في انموذج واحد ، وفي هذه المنهجية تكون السلاسل الزمنية دالة في ابطاء قيمها وقيم المتغيرات التوضيحية (المستقلة) الحالية وابطائها بمدة واحدة أو أكثر (2) . ويتميز الانموذج بملاءمته للسلاسل الزمنية الصغيرة نسبيا مقارنة بالنماذج الاحصائية الاخرى فتكون مخرجات الانموذج أكثر دقة وكفاءة مما يجعله أكثر اتساقا لتحديد العلاقات بين المتغيرات في الاجلين القصير والطويل ، ويتم اشتقاق علاقات الاجل القصير من خلال تطبيق انموذج تصحيح الخطأ ECM Model ، ويسمح الانموذج بإدخال عدد أكبر من مدد التباطؤ الزمني حتى يتم الوصول الى الوضع الامثل (3) .

(1) فاطمة محمد امين الصمدي ، المفاضلة بين نموذج الانحدار الخطي البسيط ونموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة في تحليل اثر الامية على الفقر في الجمهورية اليمنية ،مجلة جامعة سبها للعلوم البحثية والتطبيقية ،العدد 20 ،2021،ص165

(2) ناظم عبدالله عبد المحمدي ، ماجد جاسم محمد ، قياس وتحليل العوامل المؤثرة في سعر صرف الدينار في الاقتصاد العراقي بأستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) للمدة 1990-2015 ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية ،المجلد 9 ، العدد17، 2017، ص150

(3) Narayan , s. Estimiteing Income and Price Elasticities of imports for Fiji in Aco integration Framework , Econmic research journal vol.22,2005,pp45

ثانيا : خطوات تطبيق إنموذج الانحدار الذاتي للابطاءات الموزعة ARDL:

1- إختبار جذر الوحدة (1) :

هي المرحلة الاولى للتحليل الاحصائي وهي إختبار السلاسل الزمنية لمعرفة مدى استقرار المتغيرات الداخلة في الانموذج على المدى القصير ، اي معرفة ما اذا كانت السلاسل الزمنية للمتغيرات مستقرة عند مستوياتها او عند حساب الفروق الاولى لها ، وحسب طبيعة نمو السلسلة الزمنية ، إذ يعد شرط الاستقرار أساسيا في دراسة و تحليل السلاسل الزمنية ، إذا لم تكن السلاسل الزمنية مستقرة لا يمكن الحصول على نتائج صحيحة ومنطقية بل تكون نتائج زائفة ومضللة ،ويمكن دراسة السلاسل الزمنية من خلال (Unite Roots Test) عن طريق إختبار ديكي فولر الموسع (ADF) . من الشروط الواجب توفرها لتطبيق انموذج ARDL اجراء اختبارات استقرار السلاسل الزمنية ويمكن ان تكون السلاسل الزمنية مستقرة عند المستوى (I₀) او عند الفرق الاول (I₁) او خليط بينهما ويشترط في تطبيق انموذج ARDL أن لا تكون اي من السلاسل الزمنية مستقرة عند الفرق الثاني (I₂) .

2- تقدير انموذج ARDL وتحديد رتبة الانموذج حسب معيار Akaike لفترات الابطاء(2):

من خلال هذا الاختبار يتم تحديد فترات الابطاء المثلى للفروق الاولى لقيم المتغيرات من خلال استخدام نموذج متجه الانحدار الذاتي وتوجد معايير عدة يتم إستخدامها وأهمها معيار معلومات اكاكي (Akaike) المستخدم في هذا البحث ، ويمكن تعريف مدة الابطاء المثلى وهي تلك التي يتحقق عندها ادنى قيمة للمعيار عند إجراء الاختبار .

3- إختبار الحدود (العلاقة التوازنية طويلة الاجل بين المتغيرات) (3) .

يستخدم هذا الاختبار لقياس مدى وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة الداخلة في الانموذج ، ويتم الاختبار بواسطة قيم (F) ، إذ يتم

(1) سعد عبد نجم العبدلي : قياس وتحليل العلاقة بين التطور المالي والنمو الاقتصادي والفقير في العراق في اطار نموذج الانحدار الذاتي للابطاء الموزع (ARDL) للمدة (1980-2010) ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد 20، العدد7، 2014، ص256

(2) عثمان النقار ، منذر العواد ، استخدام نماذج (Var) في التنبؤ وراثة العلاقة السببية بين اجمالي الناتج واجمالي تكوين الرأس المالي في سوريا ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، مجلد 28، العدد2، سوريا 2012 ، ص128

(3) عثمان النقار ، مصدر سابق ، ص132

اختبار العلاقات طويلة الاجل وفق فرضيتين العدم والبديلة ، إذا تم قبول الفرض الصفري (نظرية العدم) يعني لا توجد هناك علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغيرات التابعة والمستقلة ، ويعني رفض فرضية العدم هو قبول الفرض البديل والذي يعني إن هناك علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغيرات ويتم في الاختبار الاعتماد على مقارنة قيم (F) المحسبة بالقيمة الحرجة ، إذا كانت قيمة (F) المحسبة اكبر من الحد الاعلى في الاختبار فإنه يتم رفض فرضية العدم والقبول بالفرض البديل ، والعكس صحيح .

4- الإختبارات التشخيصية (1) :

ويأتي هذا الاختبار بعد تقدير معالم الانموذج في الاجلين القصير والطويل و لأجل التأكد من جودة الانموذج المقدر قبل الاخذ بنتائجه يتم اجراء الاختبارات التشخيصية والتي تتضمن عدة اختبارات وهي:

أ- إختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي :

وهو إختبار لاكرانج للارتباط التسلسلي بين البواقي والذي يختبر فرضية العدم (H_0) والذي يفترض وجود مشكلة ارتباط ذاتي في الانموذج ، ويعتمد على قيم (F-statistic) و (Chi-Square) غير معنوية حتى 5% مما يؤدي الى رفض الفرضية البديلة والقبول بفرضية العدم والتي تنص على عدم وجود مشكلة ارتباط تسلسلي بين المتغيرات .

ب- إختبار عدم ثبات التباين والتجانس :

ويتم إجراء اختبار عدم ثبات التباين والتجانس للتأكد من ثبات الحد العشوائي وكذلك للتأكد من إن النماذج الداخلة في الاختبار لا تعاني من مشكلة عدم ثبات التباين او التجانس بالاعتماد على F المحسبة و Chi-Square .

1 - رضا البدوي : العلاقة التبادلية بين الميزان التجاري المصري وسعر الصرف خلال المدة(1971-2020) باستخدام انموذج (ARDL) ، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية -المعهد العربي للتخطيط - مصر،

5- إختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية (1) :

يتم من خلال اختبار التوزيع الطبيعي للاخطاء العشوائية يتم معرفة النماذج الداخلة في البحث تتبع التوزيع الطبيعي أم لا وذلك بالاعتماد على معامل الالتواء وقيم جاركو - بيررا (Jargo- Bera) لتحديد شكل توزيع البيانات ، إذا كانت قيمة Jargo- Bera معنوية أي اصغر او مساوية لـ 5% فإن الانموذج المقدر لايتبع التوزيع الطبيعي للاخطاء العشوائية ، وإذا كانت قيمة Jargo- Bera غير معنوية أي أكبر من 5% فإن الانموذج المقدر يتبع التوزيع الطبيعي للاخطاء العشوائية .

6- إختبار الاستقرار الهيكلية للمتغيرات الداخلة في الانموذج:

يتم من خلال هذا الاختبار التعرف على الاستقرار الهيكلية للمتغيرات الداخلة في الانموذج والذي يفسر سلوك المجموع التراكمي لمربعات البواقي ، وظهر الاختبار بشكل منحنى لأخطاء النموذج المقدر داخل مجال خطي ثقة 5% بهدف اختبار فرضية العدم (H_0) والذي يدل على إن معاملات الانموذج غير مستقرة مقابل الفرضية البديلة (H_1) والذي يدل على استقرار المعلمات الداخلة في الانموذج مع امكانية تقدير معاملات الانموذج على طول المدة الزمنية دون الحاجة لتجزئتها ، ويتكون انموذج الاستقرار الهيكلية من اختبارين وهما :

أ- إختبار معنوية المعالم المقدر

ب-تراكم مربعات البواقي (إختبار المتغيرات الداخلة في الانموذج)

7- اختبار الاداء التنبؤي للأنموذج (2) :

يعد اختبار الاداء التنبؤي من الاختبارات الهامة والتي تتحدد من خلال قاعدة ثيل (Theil inequality coefficient) إذ تعد احصائيات U الخاصة ب Theil معيارا مهما لقياس قدرة الانموذج على التنبؤ ، إذ تشير القيم الاقرب الى الصفر الى قدرة افضل للأنموذج للتنبؤ ، أما إذا كانت صفر فهي قدرة مثالية للتنبؤ ، أما اذا كانت القيم مساوية للواحد الصحيح فهذا يعني إن المتغير التابع سيكون ثابت عبر الزمن ، واذا كانت القيم اكبر من الواحد الصحيح

(1) حسين علي عثمان ، سفيان ابو البشر ادم سعد ،استخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) لقياس محددات النمو الاقتصادي في السودان - دراسة احصائية للمدة (1990-2020)

مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية - السعودية ، المجلد 6 ، العدد 30 ، 2022 ، ص 42

(2) رضا البدوي ، مصدر سبق ذكره ، ص 114

فهذا يعني انخفاض قدرة الانموذج على التنبؤ ، فضلا عن معيار نسبة مصادر الخطأ والتي تتكون من ثلاث نسب وهي نسبة التحيز Biass Proportion قريبة من الصفر و نسبة التباين Varance Proportion قريبة من الصفر ونسبة التباين Covariance Proportion قريبة من الواحد الصحيح.

8- إختبار تقدير معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ والاجل الطويل (1) :

يعد إختبار تقدير معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ والاجل الطويل هو المرحلة الاخيرة في تحليل إختبارات ARDL وتقدير معلمة تصحيح الخطأ Restricted ECM في الاجل القصير أو تذبذب قصير المدى حول إتجاه العلاقة في المدى الطويل، إذ إن هذا الإختبار يؤمن الربط الديناميكي بين المتغيرات في الاجلين القصير والطويل لمتغيرات الانموذج اثناء عملية التعديل للوصول الى التوازن طويل الاجل ، ويتكون من إختبارين وهما :

أ- تقدير معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

ب- تقدير معالم الاجل الطويل

ثالثا : مميزات انموذج الانحدار الذاتي للابطاءات الموزعة (2) ARDL

- 1- لايشترط في إختبار ARDL أن تكون السلاسل الزمنية متكاملة من حيث المستوى والفرق نفسه ولكن يستلزم أن لا تكون السلاسل الزمنية مستقرة عند الفرق الثاني فقط .
- 2- وفقا لانموذج ARDL يتم تقدير الاجلين القصير والطويل في ذات الوقت ، فضلا عن امكانية التعامل مع المتغيرات المستقلة في الانموذج بفترات ابطاء مختلفة .
- 3- وفقا لانموذج ARDL فإن السلاسل الزمنية الكبيرة نسبيا نتائجها تكون دقيقة ، فضلا عن تقدير التكامل المشترك باستخدام طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية وهو ما يعبر عن بساطة هذا الانموذج .

(1) جهرة شنافة، أثر التطور المالي في النمو الاقتصادي دراسة قياسية للملكة العربية السعودية باستخدام انموذج ARDL للمدة (1990-2020) ، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية - جامعة سطيف ، الجزائر ، المجلد 0 ، العدد 1 ، 2020، ص 404

(2) مجدي الشوربجي ، أثر النمو الاقتصادي على العمالة في الاقتصاد المصري ، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا - مصر ، المجلد (5) ، العدد 6 ، 2009 ، ص 156

4- من الممكن التمييز بين المتغيرات التابعة والمستقلة في الانموذج والسماح بأختبار العلاقة بين المتغيرات في المستوى والفرق بغض النظر اذا كانت المتغيرات في المستوى

(I_0) أو (I_1)

5- وفقا لانموذج ARDL تم التغلب على المشاكل المرتبطة بحذف المتغيرات ومشاكل الارتباط الذاتي ، مما يؤدي الى دقة المقدرات الناتجة بكفاءة وعدم التحيز

6- إن انموذج ARDL يأخذ عدد كافي من فترات التخلف الزمني للحصول على افضل مجموعة من البيانات .

7- يتميز انموذج ARDL بأنه يعطي افضل النتائج لمعاملات الاجل الطويل ، وإن إختباراته التشخيصية يمكن الاعتماد عليها بشكل كبير

من خلال انموذج ARDL يمكن تحديد العلاقة التكاملية بين المتغيرات التابعة والمستقلة فضلا عن تأثير المتغيرات التابعة على المتغيرات المستقلة ، فضلا عن إن المعلمات المقدره في الاجلين الطويل والقصير تكون أكثر اتساقا من تلك المقدر بنماذج اخرى لاختبار التكامل المشترك (1) .

(1) غزغازي محمد ، دور اقتصاد المعرفة في دعم نمو قطاع الصناعة التحويلية في الجزائر خلال المدة 1990-2021 -دراسة قياسية بأستخدام انموذج ARDL ، مجلة الابداع - الجزائر ، المجلد 13 ، العدد 1 ، 2023 ، ص 267

المبحث الثاني

عرض وتحليل نتائج الانموذج القياسي

أولاً : توصيف متغيرات و دوال الجامعات الاهلية ودوال رأس المال البشري في العراق

تم استخدام في هذه البحث مجموعة من المتغيرات وكانت كما يلي :

GDP = الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة

AD = الانفاق على التعليم بالأسعار الثابتة

AH = الانفاق على الصحة بالأسعار الثابتة

AT = عدد الاساتذة في الجامعات الاهلية العراقية

AS = عدد الطلبة الخريجين من الجامعات الاهلية العراقية

AU = عدد الجامعات الاهلية العراقية

إذ إن :

1- دالة الناتج المحلي الاجمالي GDP

$$GDP= F(AT, AS,AU)..... (2)$$

2- دالة الانفاق على التعليم AD

$$AD= F(AT, AS,AU).....(3)$$

3- دالة الانفاق على الصحة AH

$$AH = F(AT, AS,AU).....(4)$$

ثانياً: اختبار استقرارية المتغيرات

بعد اجراء اختبار ديكي فولر الموسع اتضح إن جميع المتغيرات (GDP,AD,AH,AT,AS,AU) غير مستقرة عند المستوى في حالة وجود قاطع وقاطع واتجاه عام وبدون قاطع واتجاه عام

وبعد أخذ الفروق الاولى اتضح إستقرار المتغير GDP عند الفرق الاول بمستوى معنوية 5% في حالة وجود قاطع وقاطع واتجاه عام بمستوى معنوية 10% و 1% في حالة عدم وجود قاطع واتجاه عام، اما المتغير AD استقر في الفرق الاول عند مستوى معنوية 1% في حالة وجود

قاطع وقاطع واتجاه عام وبدون وجود قاطع واتجاه عام ، والمتغير AH استقر في الفرق الاول عند مستوى معنوية 5% و 10% في حالة وجود قاطع واتجاه عام وبدون وجود قاطع وقاطع واتجاه عام ، والمتغير AT استقر عند الفرق الاول بمستوى معنوية 1% و 5% في حالة وجود قاطع واتجاه عام وبدون وجود قاطع وقاطع واتجاه عام وعند مستوى 1%، اما المتغير AS فإنه استقر عند الفرق الاول بمستوى معنوية 1% بوجود قاطع فقط ، وان المتغير AU استقر عند الفرق الاول بمستوى معنوية 1% و 5% في حالة وجود قاطع وقاطع واتجاه عام .

جدول (21) إختبار دي كي فولر الموسع لجذر الوحدة (ADF)

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)							
Null Hypothesis: the variable has a unit root							
	At Level						
		GDP	AD	AH	AT	AS	AU
With Constant	t-Statistic	-1.4721	-1.4755	-1.5884	3.3596	-1.0649	0.2105
	Prob.	0.5228	0.5212	0.4665	1.0000	0.7003	0.9648
		n0	n0	n0	n0	n0	n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-2.2440	-3.2314	-0.7120	1.9821	-2.3862	-2.7998
	Prob.	0.4385	0.1114	0.9546	1.0000	0.3694	0.2199
		n0	n0	n0	n0	n0	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	0.9045	1.1569	1.0406	3.0899	-0.2270	4.6375
	Prob.	0.8939	0.9283	0.9141	0.9981	0.5876	0.9999
		n0	n0	n0	n0	n0	n0
At First Difference							
		d(GDP)	d(AD)	d(AH)	d(AT)	d(AS)	d(AU)
With Constant	t-Statistic	-3.6439	-6.4844	-3.1226	-6.0190	-8.5494	-3.9268
	Prob.	0.0170	0.0001	0.0451	0.0002	0.0000	0.0099
		**	***	**	***	***	***
With Constant & Trend	t-Statistic	-3.4700	-6.2337	-3.6544	-4.1434	-1.1310	-3.9233
	Prob.	0.0774	0.0007	0.0571	0.0286	0.8876	0.0362
		*	***	*	**	n0	**
Without Constant & Trend	t-Statistic	-3.2787	-5.8520	-2.6746	-6.1294	-1.3911	-0.6850
	Prob.	0.0028	0.0000	0.0110	0.0000	0.1461	0.4032
		***	***	**	***	n0	n0
Notes:							

a: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1% and (no) Not Significant

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

ثالثا : تقدير الدوال بأستعمال انموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL

1- تقدير انموذج ARDL لدالة الناتج المحلي الاجمالي GDP:

$$GDP=f(AT,AS,AU).....(5)$$

يتضح من الجدول (22) ان قيمة (R-squared) (0.939) وهذا يعني ان المتغيرات

المستقلة تفسر مانسبته (93.9%) من التغيير الحاصل في المتغير التابع (GDP) والباقي

يعود لمتغيرات غير داخلية في الانموذج .

كما يتضح ان قيمة ((R-squared) المصححة (0.88) ، كما يتضح ان قيمة (F) المحتسبة(17.87) وهي معنوية عند مستوى 1% وهذا يدل على معنوية الانموذج المقدر
جدول (22) تقدير انموذج (ARDL) لدالة الناتج المحلي الاجمالي

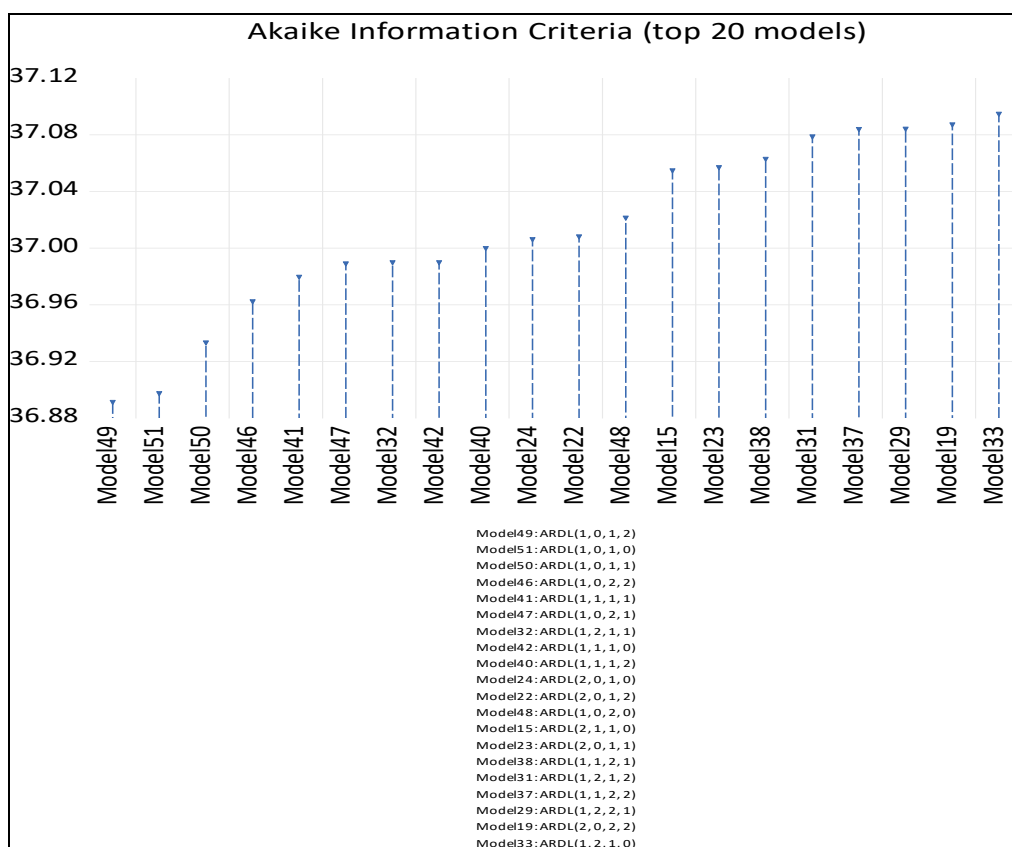
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
GDP(-1)	0.252779	0.157303	1.606948	0.1467
AT	4824.112	2670.600	1.806378	0.1085
AS	-5413.287	2232.140	-2.425156	0.0415
AS(-1)	-10973.57	2256.023	-4.864122	0.0012
AU	5625518.	2497905.	2.252094	0.0544
AU(-1)	4637291.	3170460.	1.462656	0.1817
AU(-2)	-2848749.	2361783.	-1.206186	0.2622
C	-663408.2	23156380	-0.028649	0.9778
R-squared	0.939896	Mean dependent var	2.09E+08	
Adjusted R-squared	0.887304	S.D. dependent var	63385835	
S.E. of regression	21278752	Akaike info criterion	36.89117	
Sum squared resid	3.62E+15	Schwarz criterion	37.27746	
Log likelihood	-287.1294	Hannan-Quinn criter.	36.91095	
F-statistic	17.87166	Durbin-Watson stat	1.812157	
Prob(F-statistic)	0.000271			

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

2- تحديد فترات الابطاء المثلى للناتج المحلي الاجمالي GDP:

يتم وفق هذا الاختبار اختيار مدة الابطاء المثلى عند أقل قيمة لمعيار اكيايك (Akaike).
وظهرت لنا النتائج الموضحة بالشكل (8) إن فترات الابطاء المثلى هي (1.0.1.2) بالاعتماد على معيار Akaike

شكل (8) فترات الابطاء المثلى للنتائج المحلي الاجمالي



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

3- إختبار الحدود العلاقة التوازنيه طويلة الاجل بين المتغيرات :

من أجل التعرف على احتمالية وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات إعتدنا على إجراء إختبار الحدود ، وظهرت لنا النتائج الموضحة في الجدول (23) إذ يتضح إن قيمة (F) المحتسبة (9.6) وهي أكبر من الحد الاعلى عند مستوى معنوية 1% وهذا يعني توجد علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات.

الجدول (23) إختبار الحدود العلاقة توازنية طويلة الاجل

Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic: n=1000	
F-statistic	9.623260	10%	2.37	3.2
K	3	5%	2.79	3.67
		2.5%	3.15	4.08
		1%	3.65	4.66
			Finite Sample: n=35	
Actual Sample Size	16			
		10%	2.618	3.532
		5%	3.164	4.194
		1%	4.428	5.816
			Finite Sample: n=30	
		10%	2.676	3.586
		5%	3.272	4.306
		1%	4.614	5.966

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي 12 Eviwes

4-الاختبارات التشخيصية :

أ- الاختبار التسلسلي بين البواقي لدالة الناتج المحلي الاجمالي

يعد الارتباط التسلسلي بين البواقي هو إختبار فرضية العدم (H_0) والتي تفترض عدم وجود مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقي مقابل الفرضية البديلة (H_1) والتي تفترض وجود مشكلة الارتباط الذاتي في الانموذج . تظهر نتائج الاختبار التسلسلي بالاعتماد على قيم (F - statistic) و (Chi-Square).

يتضح من الجدول (24) إن القيمة الاحتمالية لـ (F) و Chi-Square غير معنويتان عند مستوى 5% وهذا يعني قبول فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة أو ارتباط ذاتي بين البواقي .

الجدول (24) الاختبار التسلسلي بين البواقي لدالة الناتج المحلي الاجمالي

F-statistic	0.628397	Prob. F(2,6)	0.5652
Obs*R-squared	2.771016	Prob. Chi-Square(2)	0.2502

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي 12 Eviwes

ب- أختبار عدم ثبات أو تجانس التباين :

يعد اختبار عدم ثبات التباين أو تجانس التباين هو للتأكد من ثبات تباين الحد العشوائي ،وبعد اجراء الاختبار حصلنا على النتائج الموضحة بالجدول (25) إن القيمة الاحتمالية لـ F المحسوبة وكاي سكوير غير معنوية عند مستوى 5% وهذا يعني إن الانموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين أو تجانس التباين.

جدول (25) إختبار عدم ثبات أو تجانس التباين لدالة الناتج المحلي الاجمالي

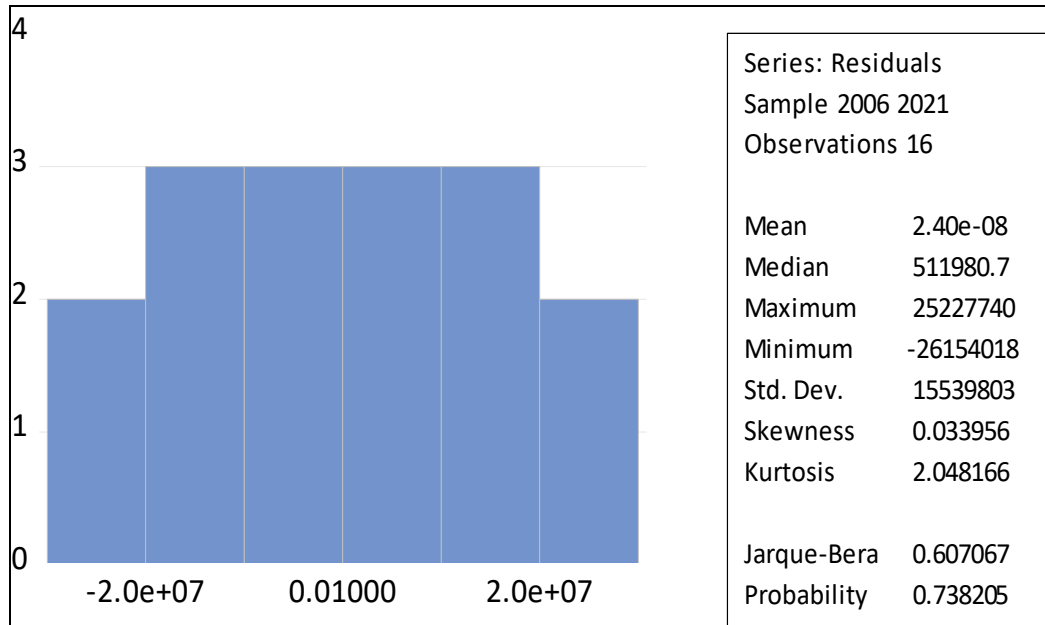
Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	0.602668	Prob. F(7,8)	0.7408
Obs*R-squared	5.524231	Prob. Chi-Square(7)	0.5963
Scaled explained SS	0.723426	Prob. Chi-Square(7)	0.9981

المصدر : من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes12

5-اختبار التوزيع الطبيعي :

يتضح من الشكل (9) إن القيمة الاحتمالية لـ Jarque – Bera غيرمعنوية عند 5% وهذا يعني إن الانموذج المقدر يتبع التوزيع الطبيعي للاخطاء العشوائية.

شكل (9) إختبار التوزيع الطبيعي للاخطاء العشوائية لدالة الناتج المحلي الاجمالي



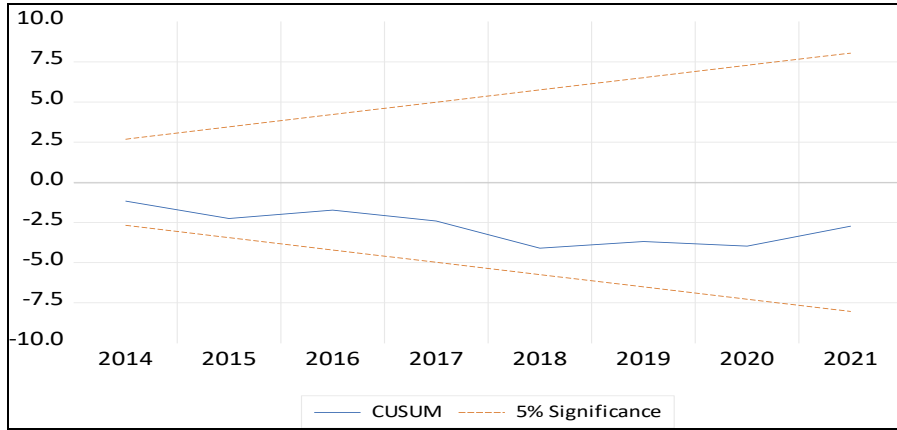
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

6- إختبار الاستقرار الهيكلية :

أ- إختبار معنوية المعالم المقدرة :

يتضح من الشكل (10) إن مجموع تراكم البواقي يقع داخل عمود أو حدين القيم الحرجة وهذا يعني إن المعلمات المقدرة معنوية عند 5%

الشكل (10) إختبار معنوية المعالم المقدرة

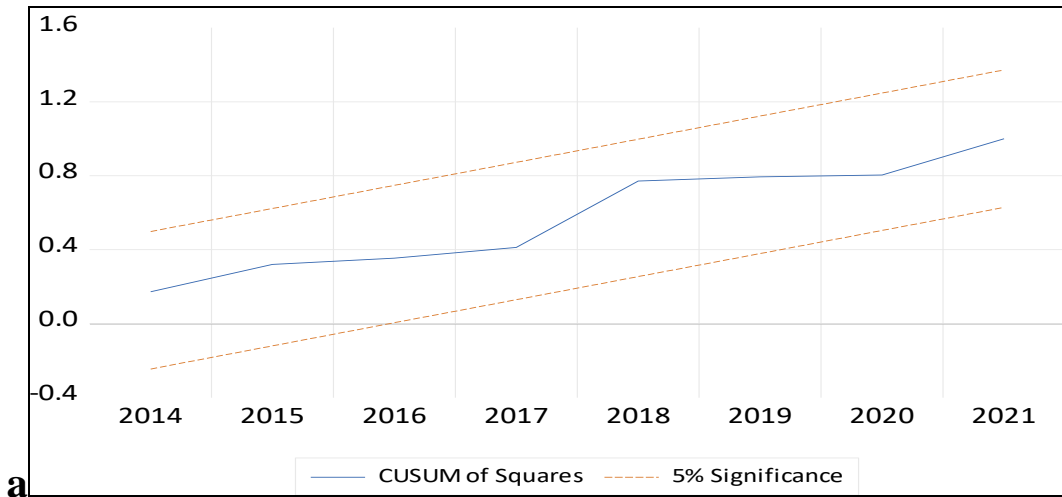


المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

ب- إختبار إستقرارية المتغيرات الداخلة في الانموذج :

يتضح من الشكل (11) إن مجموع تراكم مربعات البواقي يقع داخل أو ضمن حدي عمود القيم الحرجة وهذا يعني أن المتغيرات الداخلة في الانموذج مستقرة عند مستوى معنوية 5%.

الشكل (11) يوضح تراكم مربعات البواقي

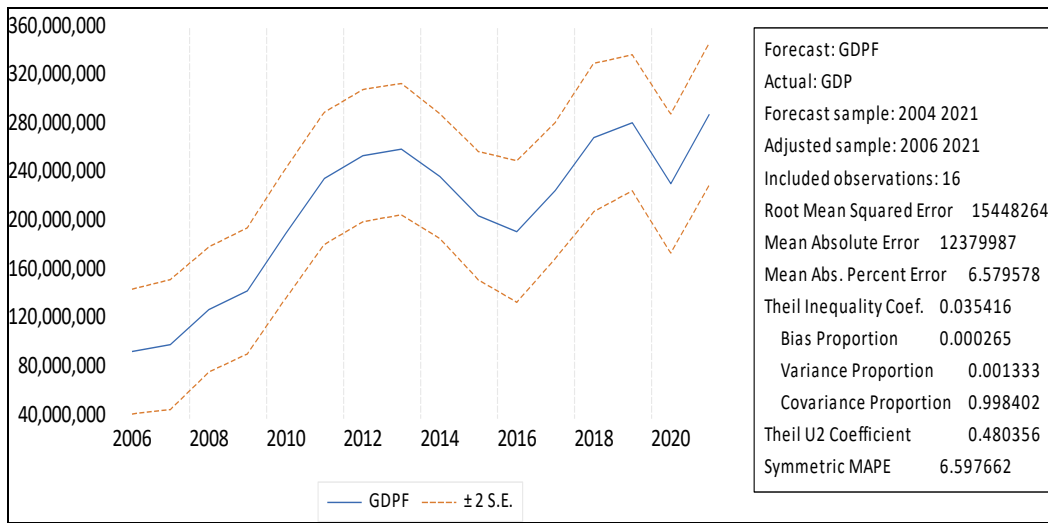


المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviwes 12

7- إختبار الاداء التنبؤي لدالة الناتج المحلي الاجمالي :

يتضح من الشكل البياني (12) إن قيم معامل (Theil Coefficient) هي (0.48) وهي قريبة من الصفر، كما يتضح إن نسبة التحيز (0.000256) وهي قريبة من الصفر ، كما ويتضح إن قيمة التباين (0.001333) وهي ايضا قريبة من الصفر ، ونسبة التغيرات (0.99) ايضا قريبة من الواحد الصحيح. وهذا يعني إن الانموذج المقدر يمكن إستخدامه لاغراض التنبؤ بالمستقبل واتخاذ القرارات الاقتصادية اللازمة .

شكل (12) إختبار الاداء التنبؤي لدلة الناتج المحلي الاجمالي



المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

8- تقدير معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ والاجل الطويل

أ- تقدير معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ للناتج المحلي الاجمالي:

يتضح من الجدول (26) ، إن معلمة الخرجين من الجامعات الاهلية AS هي سالبة و معنوية عند 1% اي إن الخرجين بعلاقة عكسية مع الناتج المحلي الاجمالي ويمكن تبرير ذلك إن الخرجين من الجامعات الاهلية لا يضيفون شيئاً للناتج المحلي الاجمالي لان اغلب الخريجين لا يحصلون على فرص عمل وبذلك يتحول جزء كبير منهم نحو البطالة التي تزداد نسبها بزيادة نسبة الخريجين التي تنفق الدولة امولا طائلة لغرض استيعابهم في قطاعات غير انتاجية .

وكما يتضح إن عدد الجامعات AU لها اثر معنوي عند مستوى 1% وموجب من معلمة تصحيح الخطأ وهذا يعني زيادة عدد الجامعات له أثر ايجابي على الناتج المحلي

الاجمالي في الاجل القصير ويعود السبب في ذلك إن الجامعات الاهلية هي من الاستثمارات المهمة التي تلعب دورا مهما في زيادة مهارات وقابليات الافراد تدر دخلا اضافيا الى موارد الدولة ومن ثم ينعكس ايجابيا على الناتج المحلي الاجمالي وهذا مطابق لمنطق النظرية الاقتصادية . والتي ترى إن زيادة اعداد الجامعات الاهلية بعلاقة طردية مع الناتج المحلي الاجمالي ولان زيادة الناتج المحلي الاجمالي يساهم برفع المستوى المعيشي للأفراد مما يجعلهم على استعداد لتحمل كلف التعليم في الجامعات الاهلية .

كما يتضح من الجدول ان معلمة التكيف (CointEq) سالبة ومعنوية عند 1% الا انها اقل من العدد 1 في القيمة المطلقة وهذا يعني ان سرعة التكيف بطيئة لتصحيح الاختلالات في الاجل القصير من أجل الوصول الى التوازن في الاجل الطويل .

جدول (26) تقدير معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ للناتج المحلي الاجمالي

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(AS)	-5413.287	1221.544	-4.431512	0.0022
D(AU)	5625518.	1432100.	0.000000	0.0000
D(AU(-1))	2848749.	1256005.	0.000000	0.0000
CointEq(-1)*	-0.747221	0.087954	-8.495555	0.0000
R-squared	0.848953	Mean dependent var	14244121	
Adjusted R-squared	0.811191	S.D. dependent var	39984321	
S.E. of regression	17374028	Akaike info criterion	36.39117	
Sum squared resid	3.62E+15	Schwarz criterion	36.58432	
Log likelihood	-287.1294	Hannan-Quinn criter.	36.40106	
Durbin-Watson stat	1.812157			

المصدر : من عداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

ب- تقدير معالم الاجل الطويل لدالة الناتج المحلي الاجمالي :

يتضح من خلال الجدو(27) إن معلمة AT غير معنوي لأنه أكبر من 5% وهذا يعني إن اعداد الاساتذة في الجامعات الاهلية له اثر ايجابي على الناتج المحلي الاجمالي في الاجل الطويل اي ان اعداد الاساتذة بعلاقة طردية مع الناتج المحلي الاجمالي ويعود السبب الى مساهمة اساتذة الجامعات في الابتكار ومحركاً للبحث العلمي وكذلك يؤديون دورا هاما في تطوير المهارات والمعرفة للطلبة وبالتالي تحفيز النمو الاقتصادي مما ينعكس ايجابيا على الناتج المحلي الاجمالي ، كما يتضح ان معلمة AS له اثر معنوي عند مستوى 5% ولكن سالبة في الناتج المحلي الاجمالي في الاجل الطويل وهذا يعني إن الخريجين من الجامعات الاهلية AS

في علاقة عكسية مع الناتج المحلي الاجمالي ويعود السبب في ذلك الى إن الخريجين يبحثون عن فرص عمل في القطاع الحكومي الذي يعاني اصلا من الترهل الوظيفي مما يشكل ضغطا اضافياً على الموازنة العامة للدولة بالمقابل مستوى انتاجيتهم ضعيف جدا مما ينعكس سلبيا على الناتج المحلي الاجمالي .

كما يتضح ان معلمة AU معنوية عند 5% وهذا يعني إن الجامعات الاهلية لها أثر معنوي في الناتج المحلي الاجمالي في الاجل الطويل ، ويعود السبب في ذلك إن الجامعات الاهلية تلعب دورا في توسيع القاعدة العلمية للمجتمع وزيادة المهارات والقابليات ممايشكل اضافة مؤثرة الى الاستثمارات في الجانب التقني والتكنولوجي وزيادة الابتكار الذي يعد اساسا في تحريك عجلة التنمية الشاملة .

الجدول (27) تقدير معالم الاجل الطويل لدالة الناتج المحلي الاجمالي

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
AT	6456.068	3758.186	1.717868	0.1241
AS	-21930.39	5512.300	-3.978446	0.0041
AU	9922171.	2271009.	4.369059	0.0024
C	-887833.4	31024824	-0.028617	0.9779
EC = GDP - (6456.0676*AT -21930.3890*AS + 9922171.0644*AU - 887833.4078)				

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviwes

رابعاً: دالة الانفاق على التعليم AD :

1- تقدير انموذج ARDL لدالة الانفاق على التعليم :

$$AD=f(AT,AS,AU).....(6)$$

يتضح من الجدول (28) ان قيمة (R-squared) (0.90) وهذا يعني ان المتغيرات المستقلة تفسر مانسبته (0.90) من التغيير الحاصل في المتغير التابع (AD) والباقي يعود لمتغيرات غير داخلية في الانموذج .كما يتضح ان قيمة ((R-squared) المصححة (0.79) ، كما يتضح ان قيمة (F) المحتسبة (8.07) وهي معنوية عند مستوى معنوية1% وهذا يدل على معنوية الانموذج المقدر .

الجدول (28) تقدير انموذج ARDL لدالة الانفاق على التعليم

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
AD(-1)	-1.165357	0.401089	-2.905482	0.0228
AD(-2)	-0.238869	0.242909	-0.983369	0.3582
AT	-369.8418	134.9507	-2.740569	0.0289
AS	-475.1904	141.7111	-3.353232	0.0122
AS(-1)	-397.1855	111.5861	-3.559453	0.0092
AS(-2)	-171.6311	94.75843	-1.811249	0.1130
AU	367883.8	106936.4	3.440212	0.0108
AU(-1)	229538.1	133041.9	1.725307	0.1281
C	-3346910.	1178117.	-2.840897	0.0250
R-squared	0.902253	Mean dependent var		4353885.
Adjusted R-squared	0.790543	S.D. dependent var		1726643.
S.E. of regression	790223.5	Akaike info criterion		30.29634
Sum squared resid	4.37E+12	Schwarz criterion		30.73092
Log likelihood	-233.3707	Hannan-Quinn criter.		30.31859
F-statistic	8.076718	Durbin-Watson stat		2.176232
Prob(F-statistic)	0.006182			

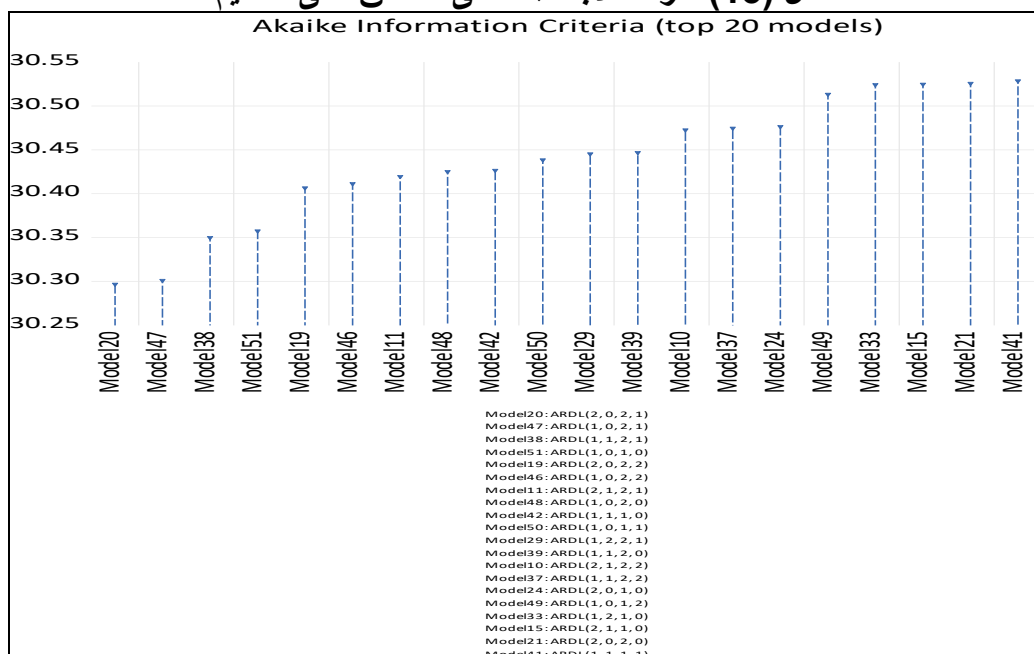
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

2- تحديد فترات الابطاء المثلى للانفاق على التعليم:

يتضح من الشكل (13) ان فترات الابطاء المثلى هي (1.0.1.2) بالاعتماد على معيار

Akaike

شكل (13) فترات الابطاء المثلى للانفاق على التعليم



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

3- إختبار الحدود للانفاق على التعليم:

يتضح من الجدول (29) إن قيمة (F) المحتسبة (5.00) وهي أكبر من الحد الاعلى عند مستوى معنوية 1% وهذا يعني توجد علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغيرات.

الجدول (29) إختبار الحدود لدالة الانفاق على التعليم

		Asymptotic: n=1000		
F-statistic	5.004734	10%	2.37	3.2
K	3	5%	2.79	3.67
		2.5%	3.15	4.08
		1%	3.65	4.66
		Finite Sample: n=35		
Actual Sample Size	16	10%	2.618	3.532
		5%	3.164	4.194
		1%	4.428	5.816
		Finite Sample: n=30		
		10%	2.676	3.586
		5%	3.272	4.306
		1%	4.614	5.966

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

4- الاختبارات التشخيصية :

أ- الاختبار التسلسلي بين البواقي لدالة الانفاق على التعليم

يتضح من الجدول (30) إن القيمة الاحتمالية لـ (F) و Chi-Square معنويتان عند مستوى 5% وهذا يعني قبول فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة أو ارتباط ذاتي بين البواقي .

جدول (30) الاختبار التسلسلي بين البواقي لدالة الانفاق على التعليم

F-statistic	2.437768	Prob. F(2,5)	0.1824
Obs*R-squared	7.899173	Prob. Chi-Square(2)	0.0193

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

ب- إختبار عدم ثبات أو تجانس التباين

يتضح من الجدول (31) إن القيمة الاحتمالية لـ (F) المحتسبة و Chi-Square غيرمعنويتان عند 5% وهذا يعني إن الانموذج المقدرلا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين أو تجانس التباين.

الجدول (31) عدم ثبات أو تجانس التباين لدلة الانفاق على التعليم

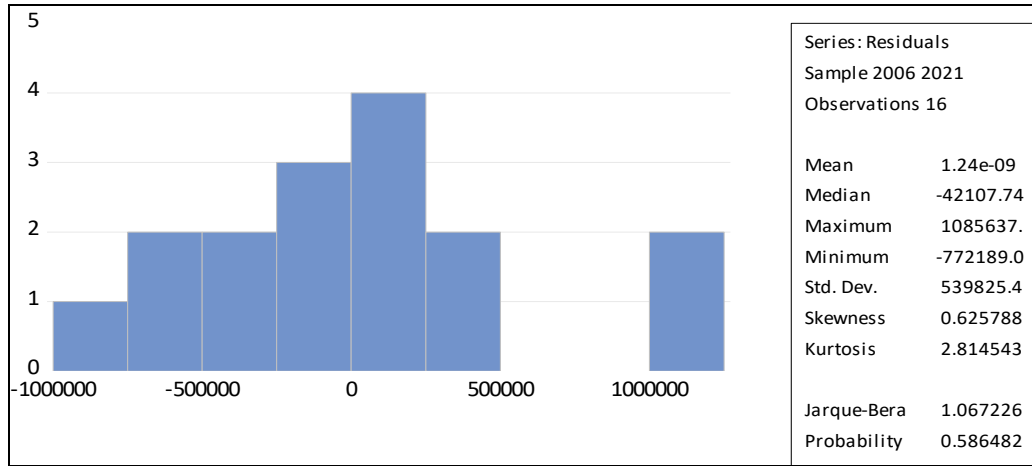
Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
Null hypothesis: Homoskedasticity			
F-statistic	0.737651	Prob. F(8,7)	0.6625
Obs*R-squared	7.318644	Prob. Chi-Square(8)	0.5027
Scaled explained SS	1.270937	Prob. Chi-Square(8)	0.9959

المصدر : المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

5- إختبار التوزيع الطبيعي للاخطاء العشوائية

يتضح من الشكل (14) إن القيمة الاحتمالية Jarque – Bera غير معنوية عند 5% وهذا يعني إن الانموذج المقدر يتبع التوزيع الطبيعي للاخطاء العشوائية.

شكل (14) إختبار التوزيع الطبيعي للاخطاء العشوائية لدالة الانفاق على التعليم

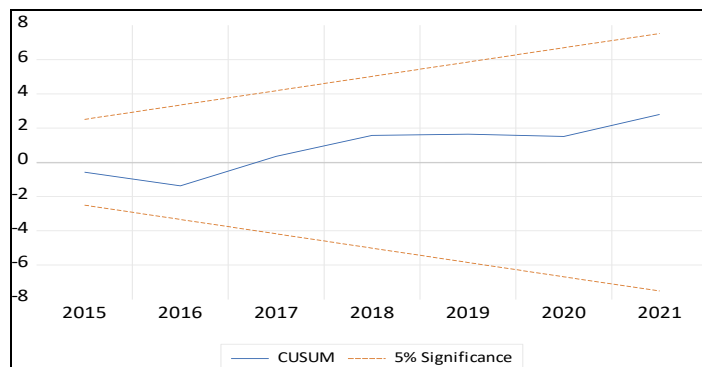


المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

6- إختبار الاستقرار الهيكلية :

أ- إختبار معنوية المعالم المقدره :

يتضح من الشكل (15) إن مجموع تراكم البواقى يقع داخل عمود أو حدين القيم الحرجة وهذا يعني إن المعلمات المقدره معنوية عند 5%.

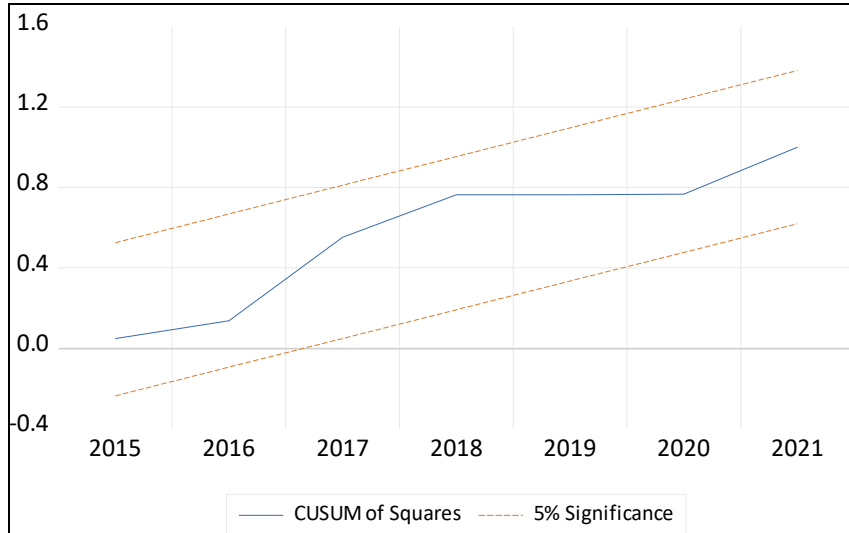


المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

ب-إختبار استقرارية المتغيرات الداخلة في الانموذج

يتضح من الشكل البياني (15) إن مجموع تراكم مربعات البواقي يقع داخل أو ضمن حدي عمود القيم الحرجة ، وهذا يعني إن المتغيرات الداخلة في الانموذج مستقر عند مستوى معنوية 5% .

الشكل (15) إختبار إستقرارية المتغيرات الداخلة في الانموذج

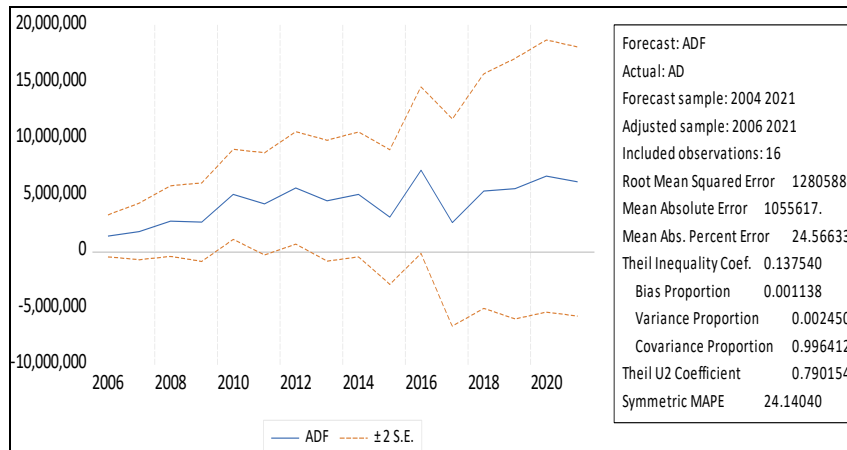


المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

7- إختبار الاداء التنبؤي لدالة الانفاق على التعليم :

يتضح من الشكل البياني (16) إن قيم معامل (Theil Coefficient) هي (0.79) وهي قريبة من الصفر ، كما يتضح إن نسبة التحيز (0.001138) وهي قريبة من الصفر ، كما ويتضح إن قيمة التباين (0.002450) وهي ايضا قريبة من الصفر ، ونسبة التباين (0.99) ايضا قريبة من الواحد الصحيح. وهذا يعني إن الانموذج المقدر يمكن إستخدامه لاغراض التنبؤ بالمستقبل واتخاذ القرارات الاقتصادية اللازمة .

الشكل (16) إختبار الاداء التنبؤي لدالة الانفاق على التعليم



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

9- تقدير معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ والاجل الطويل

أ- تقدير معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ للانفاق على التعليم:

يتضح من الجدول (32) ان قيم معلمة الانفاق على التعليم في السنة السابقة معنوية عند مستوى 5% وهو موجب وهذا يعني ان زيادة الانفاق على التعليم بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى زيادة الانفاق على التعليم بمقدار (0.23).

كما يتضح إن ان معلمة الخريجين من الجامعات الاهلية AS هي معنوية عند مستوى 1% ولكن سالبة ويمكن تبرير ذلك بأن الخريجين من الجامعات الاهلية ليس لهم تأثير في الانفاق على التعليم وكما هو معروف إن الطلبة في الجامعات الاهلية هم من يتحملون تكاليف دراستهم عكس ماموجود في الجامعات الحكومية فإن زيادة او نقصان الانفاق على التعليم يؤثر بشكل مباشر الطلبة .

كما يتضح إن معلمة تصحيح الخطأ سالبة ومعنوية عند مستوى 1% الانها اقل من 1 في القيمة المطلقة وهذا يعني ان سرعة التكيف بطيئة لتصحيح الاختلالات في الاجل القصير من اجل الوصول الى التوازن في الاجل الطويل .

جدول (32) تقدير معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ للانفاق على التعليم

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(AD(-1))	0.238869	0.171257	1.394794	0.2057
D(AS)	-475.1904	88.99652	-5.339427	0.0011
D(AS(-1))	171.6311	69.34556	2.475013	0.0425
D(AU)	367883.8	60382.96	6.092510	0.0005
CointEq(-1)*	-2.404226	0.383400	-6.270798	0.0004
R-squared	0.854487	Mean dependent var	398071.6	
Adjusted R-squared	0.801574	S.D. dependent var	1415151.	
S.E. of regression	630380.3	Akaike info criterion	29.79634	
Sum squared resid	4.37E+12	Schwarz criterion	30.03777	
Log likelihood	-233.3707	Hannan-Quinn criter.	29.80870	
Durbin-Watson stat	2.176232			

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

ب-تقدير معالم الاجل الطويل لدالة الانفاق على التعليم AD :

يتضح من الجدول (33) إن معلمة AT معنوية عند مستوى 5% ولكن سالبة في الانفاق على التعليم في الاجل الطويل اي بمعنى إن الاساتذة في الجامعات الاهلية AT في الاجل الطويل لهم اثر في تراجع الانفاق على التعليم ويمكن تبرير ذلك إن الانفاق على التعليم يشمل فقط الجامعات الحكومية ولا يشمل الجامعات الاهلية لذلك إن زيادة الاساتذة في الجامعات الاهلية يعني تراجع اعدادهم في الجامعات الحكومية وإن تراجع اعداد الاساتذة في الجامعات الحكومية يؤدي الى تراجع الانفاق على التعليم ويكون تأثير الاساتذة في الانفاق على التعليم من خلال الاجور والرواتب وسكن الاساتذة .

كما يتضح إن معلمة AS معنوية عند مستوى 1% ولكن سالبة في الانفاق على التعليم في الاجل الطويل اي أن الخريجين من الجامعات الاهلية لهم دور في تراجع الانفاق على التعليم وهذا يعني إن الخريجين من الجامعات الاهلية يؤدي الى تراجع الانفاق على التعليم في الاجل الطويل ويمكن تبرير ان الدولة تحاول توفير فرص عمل للخريجين ولذلك تنفق اموال طائلة لتحقيق هذا الهدف وبذلك تقلل الانفاق على القطاعات الاخرى ومنها الانفاق على التعليم .

كما يتضح إن معلمة AU موجبة ومعنوية عند مستوى 1% وهذا يعني إن عدد الجامعات الاهلية AU فعالة في الانفاق على التعليم في الاجل الطويل .

جدول (33) تقدير معالم الاجل الطويل لدالة الانفاق على التعليم

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
AT	-153.8299	45.41925	-3.386887	0.0116
AS	-434.2383	55.30183	-7.852152	0.0001
AU	248488.3	24271.44	10.23789	0.0000
C	-1392095.	358011.6	-3.888406	0.0060
EC = AD - (-153.8299*AT -434.2383*AS + 248488.2585*AU - 1392094.6212)				

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

خامسا: دالة الانفاق على الصحة AH :

$$AH=f(AT,AS,AU).....(7)$$

1-تقدير انموذج ARDL لدالة الانفاق على الصحة

يتضح من الجدول (34) ان قيمة (R-squared) (0.988) وهذا يعني ان المتغيرات المستقلة تفسر مانسبته (0.98) من المتغير الحاصل في المتغير التابع (AH) والباقي يعود لمتغيرات غير داخلة في الانموذج.

كما يتضح ان قيمة ((R-squared) المصححة (0.97) ، كما يتضح ان قيمة (F) المحتسبة (0.00045) وهي معنوية عند مستوى معنوية 1% وهذا يدل على معنوية الانموذج المقدر.

جدول (34) تقدير انموذج ARDL لدالة الانفاق على الصحة

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
AH(-1)	0.568868	0.200420	2.838383	0.0296
AH(-2)	-0.721758	0.266704	-2.706217	0.0353
AT	109.8751	81.34604	1.350712	0.2255
AT(-1)	-71.89866	91.28634	-0.787617	0.4609
AT(-2)	-87.46649	85.29661	-1.025439	0.3447
AS	-66.33712	86.59218	-0.766087	0.4727
AS(-1)	-272.6211	89.40064	-3.049432	0.0225
AS(-2)	-195.9699	80.04760	-2.448167	0.0499
AU	362634.2	87296.57	4.154049	0.0060
C	-1790606.	887891.8	-2.016694	0.0903
R-squared	0.988034	Mean dependent var	8416399.	
Adjusted R-squared	0.970085	S.D. dependent var	3121149.	
S.E. of regression	539836.2	Akaike info criterion	29.50509	
Sum squared resid	1.75E+12	Schwarz criterion	29.98796	
Log likelihood	-226.0407	Hannan-Quinn criter.	29.52982	
F-statistic	55.04596	Durbin-Watson stat	2.569023	
Prob(F-statistic)	0.000045			
*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.				

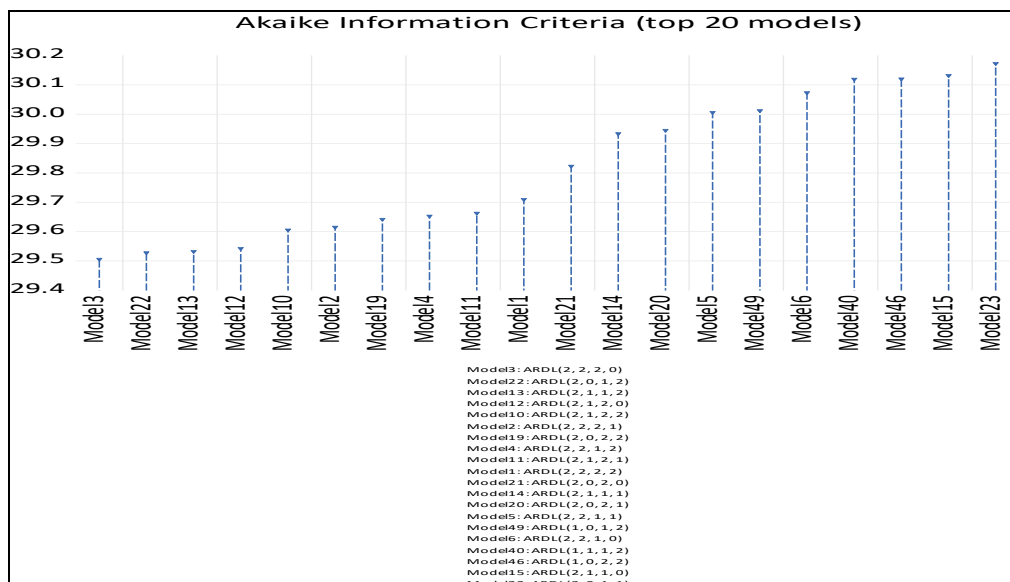
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

2-تحديد فترات الابطاء المثلى للانفاق على الصحة AH :

يتضح من الشكل (17) إن فترات الابطاء المثلى هي (1.0.1.2) بالاعتماد على معيار

Akaike

شكل (17) تحديد فترات الابطاء المثلى للانفاق على الصحة AH



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

3-إختبار الحدود العلاقة التوازنيه طويلة الاجل بين المتغيرات :

يتضح من الجدول (35) إن قيمة (F) المحتسبة (7.4) وهي أكبر من الحد الاعلى عند مستوى معنوية 1% وهذا يعني توجد علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغيرات.

جدول (35) إختبار حدود العلاقة طويلة الاجل بين المتغيرات

			Asymptotic: n=1000	
F-statistic	7.414367	10%	2.37	3.2
K	3	5%	2.79	3.67
		2.5%	3.15	4.08
		1%	3.65	4.66
Actual Sample Size	16		Finite Sample: n=35	
		10%	2.618	3.532
		5%	3.164	4.194
		1%	4.428	5.816
			Finite Sample: n=30	
		10%	2.676	3.586
		5%	3.272	4.306
		1%	4.614	5.966

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

4- الاختبارات التشخيصية :

أ- الاختبار التسلسلي بين البواقي لدالة الانفاق على الصحة AH

يتضح من الجدول (36) إن القيمة الاحتمالية لـ (F) و Chi-Square غير معنويتان عند مستوى 5% وهذا يعني قبول فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة أو ارتباط ذاتي بين البواقي .

جدول (36) الاختبار التسلسلي بين البواقي لدالة الانفاق على الصحة

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags			
F-statistic	0.573274	Prob. F(2,4)	0.6041
Obs*R-squared	3.564482	Prob. Chi-Square(2)	0.1683

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

ب- إختبار ثبات التباين أو تجانس التباين

يتضح من الجدول (37) إن القيمة الاحتمالية لـ F المحتسبة و Chi-Square غير معنوية عند مستوى 5% وهذا يعني إن الانموذج لايعاني من مشكلة عدم ثبات التباين أو تجانس التباين.

جدول (37) إختبار عدم ثبات أو تجانس التباين لدلة الناتج المحلي الاجمالي

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
Null hypothesis: Homoskedasticity			
F-statistic	0.763906	Prob. F(9,6)	0.6563
Obs*R-squared	8.543776	Prob. Chi-Square(9)	0.4804
Scaled explained SS	3.281450	Prob. Chi-Square(9)	0.9521

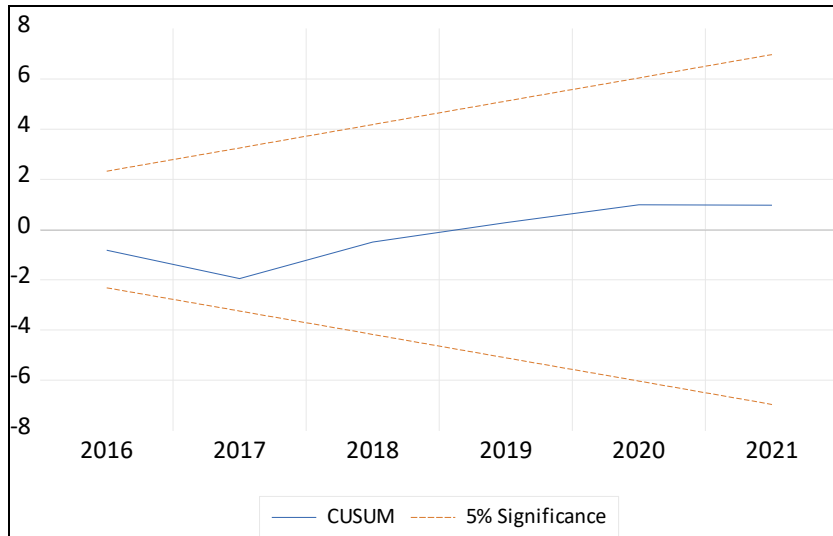
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

5- إختبار الاستقرار الهيكلية:

أ- إختبار معنوية المعالم المقدرة :

يتضح من الشكل (18) إن مجموع تراكم البواقي يقع داخل عمود أو حدين القيم الحرجة وهذا يعني إن المعلمات المقدرة معنوية عند 5%

شكل (18) إختبار معنوية المعالم المقدرة

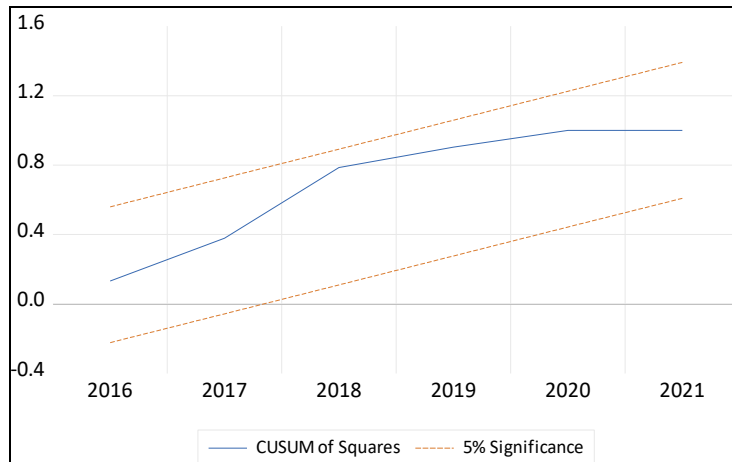


المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

ب-إختبار إستقرارية المتغيرات الداخلة في الانموذج :

يتضح من الشكل (19) إن مجموع تراكم مربعات البواقي يقع داخل أو ضمن حدي عمود القيم الحرجة وهذا يعني أن المتغيرات الداخلة في الانموذج مستقرة عند مستوى معنوية 5%

شكل (19) إستقرارية المتغيرات الداخلة في الانموذج



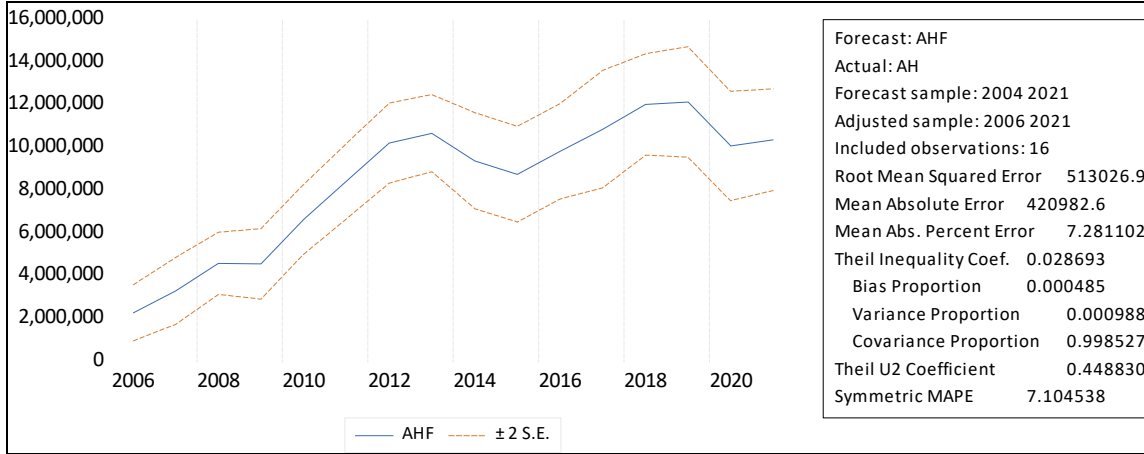
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

6-إختبار الاداء التنبؤي لدالة الانفاق على الصحة :

يتضح من الشكل (20) إن قيم معامل (Theil Coefficient) هي (0.448) وهي قريبة من الصفر، كما يتضح إن نسبة التحيز (0.00485) وهي قريبة من الصفر ، كما ويتضح إن قيمة التباين (0.062) وهي ايضا قريبة من الصفر ، ونسبة التباين (0.99) ايضا قريبة من الواحد

الصحيح. وهذا يعني إن الانموذج المقدر يمكن إستخدامه لأغراض التنبؤ بالمستقبل واتخاذ القرارات الاقتصادية اللازمة .

شكل (20) إختبار الاداء التنبؤي لدالة الانفاق على الصحة AH



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

7-تقدير معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ والاجل الطويل

أ-تقدير معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ للنتائج المحلي الاجمالي:

يتضح من الجدول (38) إن الانفاق على الصحة AH معنوية عند 1% وموجبة وهذا يعني ان زيادة الانفاق على الصحة لها اثر معنوي في الاجل القصير ويعود السبب في ذلك إن زيادة الانفاق على الصحة يؤدي الى توسيع وتطوير عمل هذا القطاع مما ينعكس ايجابيا على تقديم خدمات افضل للأفراد

كما يتضح إن معلمة AT معنوية عند 5% وموجبة وهذا يعني الانفاق على الصحة يؤدي الى زيادة اعداد الاساتذة في الجامعات الاهلية ويعود السبب في ذلك إن من متطلبات زيادة انتاجية عنصر العمل هو مقدار الانفاق على الصحة وكذلك إن الاساتذة في الجامعات بصورة عامة والاهلية بصورة خاصة لهم تأثير في تخريج كوادر طبية تاسهم بأطالة عمر الفرد وتقليل معدل الوفيات وبذلك اطالة العمر الانتاجي للفرد وبذلك ينعكس على القطاعات كافة ومنها الانتاجية .

كما يتضح إن معلمة AS معنوية عند مستوى 1% ولكن سالبة وهذا يعني إن الخريجين لهم اثر سلبي في الانفاق على الصحة ويمكن تبرير ذلك إن ايجاد فرص للخريجين ياسهم بتقليل الانفاق التشغيلي على الصحة وبذلك يتحول جزء من الانفاق على الخدمات الصحية الى اجور ورواتب للعاملين.

كما يتضح إن (Cointq-1) ان معلمة تصحيح الخطأ سالبة ومعنوية عند مستوى 1% الا انها اقل من العدد الواحد في القيمة المطلقة وهذا يعني إن سرعة التكيف بطيئة لتصحيح الاختلالات في الاجل القصير من اجل الوصول الى التوازن في الاجل الطويل .

جدول (38) تقدير معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ للانفاق على الصحة

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(AH(-1))	0.721758	0.111855	6.452628	0.0007
D(AT)	109.8751	36.57378	3.004203	0.0239
D(AT(-1))	87.46649	45.21390	1.934504	0.1012
D(AS)	-66.33712	37.74780	-1.757377	0.1294
D(AS(-1))	195.9699	46.21350	4.240534	0.0054
CointEq(-1)*	-1.152890	0.146670	-7.860432	0.0002

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

ب- تقدير معالم الاجل الطويل لدالة الانفاق على الصحة AH:

يتضح من خلال الجدول (39) إن معلمة AT غير معنوية عند مستوى 5% ولكن سالبة وهذا يعني إن زيادة اعداد الاساتذة في الجامعات الاهلية يؤدي الى تراجع الانفاق على الصحة في الاجل الطويل ويعود السبب في ذلك إن الانفاق على الصحة أقل من الزيادة العددية لاعداد الاساتذة وهو ما يؤدي الى تراجع حصة الفرد من الانفاق على الصحة في الاجل الطويل كما يتضح إن معلمة AS معنوية عند 1% ولكن سالبة وهذا يعني ان الخريجين من الجامعات الاهلية يؤدي الى تراجع الانفاق على الصحة ويعود السبب كما ذكرنا إن الانفاق على الصحة في العراق اقل من الزيادة العددية للسكان ومن ضمنهم الخريجين .

ويتضح إن معلمة AU معنوية عند 1% وموجبة وهذا يعني إن عدد الجامعات الاهلية لها اثر ايجابي على الانفاق على الصحة ويعود السبب في ذلك إن الجامعات الاهلية ترفد القطاع الصحي بالأيدي العاملة الضرورية لعمل القطاع الصحي في الاجل الطويل .

جدول (39) تقدير معالم الاجل الطويل لدالة الانفاق على الصحة AH

Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
AT	-42.92698	104.9086	-0.409184	0.6966
AS	-463.9890	78.24177	-5.930196	0.0010
AU	314543.7	30515.62	10.30763	0.0000
C	-1553146.	557465.4	-2.786086	0.0317

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviwes 12

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: استنتاجات الجانب النظري

1- لا يزال دور الجامعات الاهلية في تطوير رأس المال البشري في العراق ضعيفا ودون المستوى المطلوب منه لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة ويعود السبب الى ضعف الخطط اللازمة لتحسين جودة التعليم وتطوير المهارات والسبب الاخر هو النقص في توفير برامج تعليمية تناسب احتياجات سوق العمل المتغيرة .

2- إن التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الذي حدث ويحدث في العالم هو نتاج الاهتمام بالتعليم الجامعي والبحث العلمي ، لذلك يعد التعليم الجامعي الرسمي والاهلي هي اساس تطور المجتمعات وكلما حصل تطور في التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص ينعكس بشكل مباشر على كافة ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

3- برزت أهمية الجامعات الاهلية في العراق في توسيع القاعدة العلمية للمجتمع من خلال إتاحة الفرصة لأكبر عدد من افراد المجتمع لإكمال دراستهم الجامعية وكذلك التخفيف من الضغط على الجامعات الحكومية من خلال تحويل جزء كبير من الطلبة الراغبين في إكمال دراستهم الجامعية الى الجامعات الاهلية .

4- إن نظام التعليم الجامعي الاهلي في العراق يعاني من الخلل والتشوّه وعدم موثمة مخرجاته مع سوق العمل في العراق مما أدى الى حدوث تضخم في الشهادات الجامعية مما اثر سلبا على واقع البطالة في العراق .

5- بالرغم من الزيادة الكبيرة في اعداد الجامعات الاهلية وتزايد اعداد الطلبة فيها الا إن مؤشرات تطور رأس المال البشري في العراق لاتزال ضعيفة وهو ما يؤشر الى ضعف جودة الخدمة التعليمية المقدمة ، ويرجع السبب في ذلك الى ان معظم الجامعات والكليات الاهلية تعاني من محدودية الميزانيات المخصصة للاستثمار في التعليم مما ينعكس سلبا على ادائها ومن ثم على خفض جودة الخدمة التعليمية ويؤدي ذلك الى ضعف دورها في تطوير رأس المال البشري .

6- تعاني الجامعات الاهلية من المعوقات القانونية والبيروقراطية الادارية وضعف الرصانة العلمية والتي انعكست سلبا على أدائها ومن ثم تحجيم دورها في احداث تأثير ايجابي على الحركة الاقتصادية و العلمية في العراق وهذا ما أثبتته البحث الاستشراعية .

- 7- تعتمد معظم الجامعات وبالأخص الاهلية الى الاهتمام بكمية المخرجات دون جودتها وهو ما يؤثر الى ضعف الجانب العلمي والذي اثبتته البحث من خلال ضعف مؤشرات إقتصاد المعرفة المتعلقة بالتعليم والتدريب والبحث والتطوير والابتكار .
- 8- من خلال دراسة الجانب النظري للجامعات الاهلية إن الجانب الثقافي والاجتماعي ذات أهمية في التعليم العالي منذ نشأته في العراق ويرتبط ذلك بالفلسفة العامة للتعليم المعتمدة في العراق .
- 9- لم تسمح القوانين والتشريعات في العراق في مجال القطاع التعليمي وبالأخص التعليم العالي الاهلي مجالاً للقطاع الخاص والافراد في المشاركة في تحديد ملامح السياسات التعليمية بل بالعكس يغلب على السياسات التعليمية النسق الفوقي التي تقرها الحكومة بكافة تفاصيله
- 10- لم يواكب العراق التطور المستمر في الحركة العلمية على مستوى العالم والاستثمار الامثل لأعداد الجامعات الاهلية والمنتشرة بكثرة بتطوير حقيقي للأفراد وهذا يعود الى الاهتمام بنمط التعليم النظري دون الاهتمام بنمط التعليم التطبيقي القائم على البحث العلمي التطبيقي

ثانياً: إستنتاجات الجانب العملي :

- 1- ان متغيرات رأس المال البشري والجامعات الاهلية هي علاقة تبادلية أي ان المتغيرين (رأس المال البشري والجامعات الاهلية) تربط بينهما علاقة مؤثر ومتأثر به ، أي ان رأس المال البشري والجامعات الاهلية يتأثر ويؤثر احدهما بالآخر .
- 2- من خلال اختبارات معالم الاجل القصير والطويل اتضح إن الطلبة الخريجين بعلاقة عكسية مع الناتج المحلي الاجمالي اي تأثيرهم سلبي لعدة اسباب منها إن اغلب الخريجين لا يجدون فرص عمل مما يتسبب في زيادة نسبة البطالة التي تتفق الدولة اموالاً طائلة لغرض استيعابهم في القطاعات غير الانتاجية لان القطاع الانتاجي في العراق شبه متوقف . اما الاساتذة واعداد الجامعات الاهلية فتأثيرهم ايجابي في الناتج المحلي الاجمالي .
- 3- من خلال البيانات التي تم جمعها استنتج الباحث إن الحكومات العراقية المتعاقبة كانت ولا زالت لا تعطي أهمية للقطاع الخاص في الاستثمار وخاصة

- في مجال التعليم التعليم العالي وتتبع نمطا لايتفق مع رؤى وفلسفة واقعية ، إذ تعطي كما هائلا من إجازات تأسيس الجامعات الاهلية دون الاهتمام بوجودتها .
- 4- من خلال مدة البحث وجمع البيانات استنتج الباحث هناك تباين في بيانات الجامعات الاهلية بين الدوائر المركزية المعنية بالإحصاءات مثل الجاهز المركزي للإحصاء والجامعات الاهلية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهذا يوضح مدى عدم الاهتمام بالبيانات الاحصائية المتعلقة بمؤشرات الجامعات الاهلية وإن توفرت البيانات فهي تتسم بعدم الدقة .
- 5- توجد علاقة وثيقة بين متغيري البحث وهما الجامعات الاهلية ورأس المال البشري إذ يؤثر أحدهما في الآخر بمستوى معين وهذا ماتم معرفته من خلال البحث النظرية والتطبيقية .
- 6- إن الاستثمار في رأس المال البشري في العراق لايزال ضعيفا ودون المستوى المطلوب بالرغم انتشار الكم الهائل من الجامعات الحكومية والاهلية وهذا يدل على ضعف الجانب العلمي لهذه المؤسسات في تطوير رأس المال البشري
- 7- بالرغم من حدوث زيادات كبيرة في الناتج المحلي الاجمالي في بعض السنوات الان الانفاق على قطاع التعليم وقطاع الصحة كان ضعيفا ولا يتناسب مع أهميتهما وهو ما يؤشر الى ضعف اهتمام الحكومات المتعاقبة على العراق بتطوير وتنمية رأس المال البشري ، وهذا ما أثبتته البحث في الجانب التطبيقي .
- 8- من خلال جمع ودراسة بيانات الانفاق على البحث والتطوير في العراق تبين الاهمال الممنهج لهذا القطاع الاساسي الذي يعد مؤشرا اساسيا لقياس حيوية الحركة العلمية والاقتصادية في البلد.
- 9- ضعف الاستثمار الاجنبي في التعليم العالي في وسط وجنوب العراق قياسا بشمال العراق (إقليم كوردستان) وهذا يعود الى البيئة الجاذبة والطاردة للاستثمارات الاجنبية .

10- إن الجامعات الاهلية في العراق التي كانت ممن الممكن أن تساعد في تطور الحركة العلمية والاقتصادية في العراق أخذت تعطي نتائج عكسية إذ اصبحت تؤثر سلبى على الناتج المحلي الاجمالي في المدى القصير وهذا سببه الاهتمام بالتخصصات الغير انتاجية وإهمال التخصصات التي ترفد القطاع الصناعي بإيدي عاملة ماهرة مثل التعليم المهني وهذا ما أثبتته نتائج البحث القياسية.

ثانيا :التوصيات

- 1- إن الجامعات الاهلية ورأس المال البشري يؤثر احدهما بالآخر ، أي إن التأثير يكون في إتجاهين من رأس المال البشري الى الجامعات الاهلية وبالعكس ، لذا لا بد من الاخذ بالاعتبار دعم الجامعات الاهلية في مساعدتها على تطوير نفسها من مختلف الجوانب الاقتصادية والقانونية والادارية والعلمية وهذا الدعم سينعكس على تطور مؤشرات رأس المال البشري.
- 2- ايلاء الاهتمام بالجانب العلمي في جامعات التعليم العالي بصورة عامة والجامعات الاهلية بصورة خاصة لتحقيق التقدم العلمي والتقني ومن ثم رفع درجة تأثير الجامعات الاهلية والحكومية في كافة ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .
- 3- التشجيع على الاستثمار في التعليم من خلال تأسيس جامعات أهلية بشرط تحقيقها كافة الشروط المنصوص عليها في قانون التعليم الجامعي الاهلي في العراق من الجانب الاقتصادي والقانوني والاداري والعلمي ، وذلك لتخفيف الضغط المتزايد على الجامعات الحكومية نتيجة زيادة الطلب على التعليم الجامعي بسبب النمو السكاني المتزايد في العراق ومن ثمالتخفيف من اعباء الموازنة العامة للدولة .
- 4- موائمة مخرجات التعليم الجامعي الاهلي مع سوق العمل من خلال فتح التخصصات التي تعاني من الندرة في سوق العمل ، وحجب التخصصات التي تعاني من الوفرة في سوق العمل.

- 5- دعم الجامعات الاهلية من خلال توفير التمويل سواء كان الدعم اللازم من قبل الحكومة من خلال السياسة المالية او النقدية او من قبل جهات داخلية وخارجية لرفع جودة الخدمة التعليمية المقدمة والذي سينعكس ايجابا على تطور مؤشرات رأس المال البشري.
- 6- رفع معدل الاهتمام الحكومي بقطاعي التعليم والصحة وبشكل يتناسب مع اهمية هذين القطاعين والذين يعدان مؤشرين حاسمين في تطور رأس المال البشري في العراق .
- 7- إزالة المعوقات القانونية عن طريق تحديث النظام القانوني للجامعات الاهلية والغاء البيروقراطية الادارية عن طريق تفعيل الاتمته الالكترونية والاهتمام بالرصانة العلمية من خلال لعب دور أكبر لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي على الرقابة والاشراف على عمل الجامعات الاهلية دون محاببات او مجاملات .
- 8- تشجيع رجال الاعمال والمستثمرين على الاستثمار في مجال البحث والتطوير وأن يضطلعوا بدورهم في تطوير هذا القطاع المهم .
- 9- تكييف النظام التعليمي في العراق بما يتفق مع الحاجة الفعلية لتحقيق اقصى استفادة ممكنة من التعليم الجامعي الاهلي عن طريق منحه صلاحيات تمكنه من الوصول الى أهدافه في تحقيق نسب منطقية من الارباح والمشاركة في دعم التنمية في البلد.
- 10 - على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العمل على زيادة وتيرة التنسيق والتخطيط بين الجامعات الاهلية والحكومية وتوحيد المناهج الدراسية واعداد الطلبة وكذلك التخصصات العلمية والانسانية

المراجع والمصادر

القرآن الكريم

أولاً : الكتب العربية

1. ابن منظور العلامة, لسان العرب , ط1, دار الاحياء التراث العربي للنشر والتوزيع - المجلد الخامس عشر, بيروت - لبنان - 1985 ,
- 1- ابو عشة محمد , ازمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي , ط1, دار الجيل ,بيروت -لبنان , 2000
- 2- الحسيني عبد الحسين, التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة ، قراءة تجارب الدول العربية والصين وماليزيا, ط1 ,الدار العربية للعلوم ,ناشرون ، مصر, 2008,
- 3- الدجيلي حسين ، تقدم التعليم العالي في العراق، مطبعة الرشاد، لم يتم ذكر الطبعة ،بغداد، 1963
- 4- الرحبي ابراهيم بن عبدالله , اقتصاد المعرفة , البديل الابتكاري لتنمية اقتصادية شاملة , ترجمة حسن المطروشي , ط1, دار الفرقد للنشر والتوزيع , دمشق , 2012,
2. العادلي عادل مجيد عيدان ,عباس حسين وليد حسن , الاقتصاد في ظل التحولات المعرفية والتكنولوجية- ط1 دار غيداء للنشر - العراق , 2016
- 5- المسعودي مائدة حميد تاية ، فهمي احمد ، عبود سالم محمد ، رأس المال البشري الاستراتيجي (الاسس، المفاهيم ، الابعاد)، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية ، بغداد، ط1، 2019
- 6- النجار عبد الهادي ، دراسة اسلوب اداء الاقتصاد الرأس مالي من خلال التحليل الاقتصادي الكلي، الاصدار السادس ،،مكتبة الجلاء الجديدة ، مصر ، الجديدة، متوفر لدى مكتبة العتبة العباسية ،مركز المعلومات الرقمية ، 1999
3. بوطيبة فيصل أحمد،العائد من الاستثمار في التعليم , ط1, دار اليازوري للنشر , عمان -الاردن , 2016
- 7- تودارو ميشيل ، ترجمة حسني حسن محمود ، التنمية الاقتصادية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ،المملكة العربية السعودية ،الطبعة الانكليزية ، 2006
- 8- سلمان جمال داود, اقتصاد المعرفة , ط1 مطبعة اليازوري للنشر , الجامعة الخليجية - البحرين , 2018,
- 9- صالح علي عبد الرحيم , ديمقراطية التعليم ,الطبعة العربية عمان - الاردن, 2013
- 10- مرسي محمد منير, التعليم الجامعي المعاصر : قضاياها واتجاهاته , ط1, دار الثقافة ، قطر , لم يتم ذكر السنة ,

- 11- معلوف لويس ، المنجد في اللغة والاعلام ، ط1، دار المشرق ، بيروت- لبنان، 1986.
- 12- يوسف جوزيف نسيم ، نشأة الجامعات في العصور الوسطى، ط2، دار النهضة العربية ، بيروت 1981،

ثانيا: الرسائل والاطاريح

- 13- العبادي رائد خضير عبيس كاظم، دور البحث والتطوير في النمو الاقتصادي تجارب دول مختارة مع اشارة الى العراق ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية الادارة والاقتصاد ، قسم الاقتصاد ، 2018
- 14- ناصر أسراء حسين ، الاستثمار الخاص في التعليم العالي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية الادارة والاقتصاد ، 201

ثالثا: البحوث والتقارير

- 29- ابراهيمي نادية، دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة ، مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، الجزائر، المجلد 215، العدد 5، 2015
- 30- أحرشواو ، الغالي ، السياسة التعليمية وخطط التنمية العربية ، مجلة جامعة سيدي محمد بن عبدالله - كلية الاداب والعلوم الانسانية، العدد 19 ، 2013.
- 31- احمد جاد حسين محمد ، اشرف محمود ، تصور مقترح لجامعات بحثية على ضوء خبرة معهد ماساتشوستش للتكنولوجيا ، مجلة التربية المقارنة (8) ، 2017
- 32- أحمد حسين واخرون ، مكونات رأس المال البشري ، مجلة جامعة بغداد للعلوم الاقتصادية ، 2005، المجلد 6، العدد 12
- 15- اسماعيل الان ، دور الاستثمار الخاص في التعليم الجامعي في تنمية رأس المال البشري في اقليم كردستان-العراق، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، جامعة السويس - مصر ، المجلد السابع ، العدد الرابع ، 2016،
- 33- الامعي علي عبدة. التعليم ، دليل التخطيط نحو المستقبل. مكتب التربية الرياض: العربي لدول الخليج ، 2016
- 16- البدوي رضا، العلاقة التبادلية بين الميزان التجاري المصري وسعر الصرف خلال المدة (1971-2020) بأستخدام انموذج (ARDL) مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية -المعهد العربي للتخطيط - مصر، مجلد 25، العدد 1 ، 2023
- 17- البياتي ستار جبار خليل، نركز علي سلمان، التعليم الجامعي الاهلي في العراق: المزايا والمعوقات وسبل المعالجة، مجلة الريادة للمال والاعمال، جامعة النهريين- بغداد-العراق، المجلد الاول، العدد2، كانون الاول 2020،
- 34- الجوطي حفيظ بوطالب، جامعة المستقبل ، الدار البيضاء ، دار توبقال للنشر ، سنة 2012
- 35- الحمدان علام محمد موسى، الطريق نحو الجامعات البحثية عالية المستوى : دراسة شمولية في الجامعات العربية ، مجلة عمران ، المركز العربي للابحاث ودراسات السياسيات ، قطر ، العدد 13 ، سنة 2012

- 36- الدباغ رياض حامد , نحو جامعة منتجة , مؤتمر جامعة القاهرة للبحوث والدراسات العليا والعلاقات الثقافية , القاهرة , مصر , سنة 2000.,
- 37- الدستور العراقي لجمهورية العراق الصادر عام 2005 ،المادة 41، المادة 43، المادة 83
- 38- الدهشان جمال, افاق جديدة في العليم الافتراضي العربي , المؤتمر القومي الرابع عشر, جامعة عين الشمس- مصر 26 نوفمبر 2007,
- 39- الديب, خالد زكي, محمد سعيد باحمدان, التعليم والتنمية المستدامة، المجلة العربية للنشر العلمي السعودية –الرياض , العدد,42, 2022,
- 40- الركابي عبد ضمّد ، الاستثمار في الانسان وأهمية رأس المال البشري في استراتيجية التصنيع الخليجي، مجلة الاقتصادى 1981، ،لم يرد العدد في المصدر
- 41- الزبيدي غني دحام ، امانة عبدالكريم، دور رأس المال البشري والاداء المتميز في تحقيق التفوق المنظمى، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ،السنة الثانية عشر، المجلد الرابع عشر،العدد38، سنة2016،
- 42- السالم بن محمد سالم ,البحث العلمى فى مجال دراسات المعلومات ,دراسة للتحديات التى تواجه الشراكة المجتمعية .مجلة فهد الوطنية ، الرياض ، السعودية ،(2011) , العدد (2) .
- 43- السر خالد خميس , عوائق تطبيق الحوكمة فى مؤسسات التعليم العالى فى فلسطين , ورقة مقدمة فى مؤتمر حوكمة مؤسسات التعليم العالى , غزة , فلسطين سنة 2013
- 44- السعدية حمدة بنت حمد بن هلال ، دراسة دور الجامعات العمانية فى تنمية رأس المال البشرى ،مجلة الجامعة التقنية والعلوم التطبيقية – سلطنة عمان ، لم يتم ذكر العدد ،2024
- 18- الشوربجي مجدي ، أثر النمو الاقتصادى على العمالة فى الاقتصاد المصرى ، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا –مصر ، المجلد (5) ، العدد 6 ، 2009 ،
- 45- الشيخ باسم عبدالرزاق محمد,براءة الاختراع فى اطار القانون الدولى, مجلة جامعة الزقازيق ,مصر, العدد 8 , المجلد الاول, 2023
- 46- الصمادى هشام محمد, دور اقتصاديات التعليم فى مواجهة سوق العمل الاردنى, مجلة جامعة فلسطين للابحاث والدراسات ,فلسطين, مجلد5,العدد3, 2015,
- 19- العبدلى سعد عبد نجم: قياس وتحليل العلاقة بين التطور المالى والنمو الاقتصادى والفقر فى العراق فى اطار نموذج الانحدار الذاتى للابطاء الموزع (ARDL) للمدة (1980-2010) ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد 20، العدد7، 2014،
- 47- العتيبي نور عبدالله ,دور البحث العلمى فى ضوء فلسفة الجامعة المنتجة ,المجلة العلمية, المجلد الثامن والثلاثون, العدد الثالث ,جزء الثانى ,2022,
- 48- العرينى سارة ابراهيم, مقترح التعليم عن بعد المملكة العربية السعودية , مؤتمر الدولى الاول للتعليم عن بعد,السعودية -الرياض ,2009
- 49- العمري عائشة بن محمد صالح ,تصور مقترح لجامعة افتراضية سعودية فى ضوء المنحنى المنظومى ومعايير الجودة الشاملة ,المملكة العربية السعودية 2008
- 50- العنزى سعد ، دور رأس المال البشرى فى قوة منظمات الاعمال ،مجلة دنانير، جامعة بغداد،العراق،العدد8، 2016
- 51- القحطاني حصة خالد, التعليم بين الاستثمار والاستهلاك , مجلة المعرفة التربوية,السعودية , المجلد 2, العدد 12, سنة 2018,

- 52- القصاص محمد مهدي، دراسات اجتماعية وبيئية، بيئة استثمار رأس المال البشري دراسة ميدانية في قرية مصرية، المؤتمر العلمي الدول الثالث، للبيئة، جامعة جنوب الوادي، مصر، 2008،
- 53- القضاة عبدالله كريم، الجامعة المنتجة : صيغة مقترحة لتطوير التعليم الجامعي، المجلة الدولية لضمان الجودة، المجلد الخامس، العدد الثاني 2022،
- 54- المادة (4) قانون (25) لسنة 2016، جريدة الوقائع العراقية، العدد 4416، سنة 2016،
- 55- المادة (4) قانون (25) لسنة 2016، جريدة الوقائع العراقية، العدد 4416، سنة 2016
- 56- المالكي عبدالله بن محمد، عبيد جمال محمود عطية، جهود المملكة العربية السعودية نحو اقتصاد قائم على المعرفة، مجلة العلوم الادارية والاقتصادية، مجلد 8، العدد 1، سنة 2014
- 57- المحمدي ناظم عبدالله عبد، ماجد جاسم محمد، قياس وتحليل العوامل المؤثرة في سعر صرف الدينار في الاقتصاد العراقي بأستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL للمدة 1990-2015، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 9، العدد 17، 2017،
- 58- المركز الوطني للدراسات والتحليل الخاصة بالتخطيط: "التشغيل في الجزائر الواقع والأفاق"، المجلة الجزائرية للعمل، العدد 19، 2021، المعهد الوطني للعمل، الجزائر، .
- 59- المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، الاستراتيجية العربية لتنمية الابداع في التعليم العالي، تونس، 2008،
- 60- النجار عبد الهادي، دراسة اسلوب اداء الاقتصاد الرأس مالي من خلال التحليل الاقتصادي الكلي، الاصدار السادس، مكتبة الجلاء الجديدة، مصر، الجديدة، متوفر لدى مكتبة العتبة العباسية، مركز المعلومات الرقمية، 1999،
- 61- النجار عثمان، العواد منذر، استخدام نماذج (Var) في التنبؤ وراساة العلاقة السببية بين اجمالي الناتج واجمالي تكوين الرأس المالي في سوريا، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 28، العدد 2، سوريا 2012
- 62- الوردي سليم علي، تأهيل خريجي الكليات الاهلية لسوق العمل، مجلة كلية التراث – بغداد، العراق، العدد 14،
- 63- امين حافظ عبدالامير، التعليم في العراق بين الاقتصاد المعرفي والتنمية البشرية، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد 72، سنة 2022،
- 64- بابكر سامر، اقتصاد المعرفة، صندوق النقد العربي، ابوظبي – الامارات، 2021، العدد 13
- 65- بتال احمد حسين، واخرون، أثر التحرير المالي على رأس المال البشري في العراق، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية المجلد 11، العدد 27، 2019،
- 66- بخليلي محمد الامين: فتحية بوديار، تساؤلات حول البحث العلمي في الجزائر وامكانات مساهمته في بناء اقتصاد المعرفة، المجلة العربية للاداب والدراسات الانسانية، 2020،
- 67- برنامج الامم المتحدة الانمائي: تقرير التنمية الانسانية العربية لعام 2003،
- 68- بشرراير عمران، رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في الدول العربية، دراسة قياسية بأستخدام نماذج البائل الديناميكي خلال المدة (1990-2014)، مجلة الباحث – كلية العلوم

- الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير – جامعة يحيى فارس - الجزائر ، العدد 17 ، 2017 ،
- 69- بكاري مختار ، الاستثمار في رأس المال البشري ، مجلة التنظيم والعمل ، الجزائر ، المجلد 8 ، العدد 2 ، سنة 2019 ،
- 70- بوزيان راضية ، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي ، مركز الكتاب الأكاديمي - القاهرة - مصر - 2019
- 71- بوزيد نجوى ، الجامعة: دور رأس المال البشري في النمو الاقتصادي في الجزائر ، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية ، عدد 8 ، 2012
- 72- بوصبع سهام ، استخدام نماذج بيانات البائل للدراسة محددات تنمية رأس المال البشري في دول المغرب العربي ، مجلة العلوم الادارية والمالية ، المجلد 5 ، العدد 1 ، (2021)
- 73- بوعبدالله لجين ، محمد مقداد ، تقويم العملية التكوينية في الجامعة ، ط 1 ، دار المطبوعات المغربية ، المغرب ، 2021 .
- 74- تقرير منظمة اليونسكو سنة 1993 ،
- 75- جريدة الوقائع العراقية ، السنة الثامنة والخمسون ، العدد 4416 لسنة 2016 ، ص 1
- 76- جمال داود سلمان ، اقتصاد المعرفة ، ط 1 مطبعة اليازوري للنشر ، الجامعة الخليجية – البحرين ، 2018
- 77- جنان عباس الطائي ، مؤشرات الاقتصاد المعرفي واثرها في تحقيق التنمية الاقتصادية في العراق ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية ، العدد 45 ، سنة 2022 ،
- 78- حسين احمد خضير ، التعليم المهني وسق العمل في العراق ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد – العراق 2022
- 20- حسين علي عثمان ، سفيان ابو البشر ادم سعد ، استخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) لقياس محددات النمو الاقتصادي في السودان – دراسة احصائية للمدة (1990-2020) ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية – السعودية ، المجلد 6 ، العدد 30 ، 2022 ،
- 79- حمزاوي سهى ، دراسة دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري كمتطلب من متطلبات تعزيز الامن المجتمعي ، مجلة الفكر المتوسطي – الجزائر ، المجلد الحادي عشر ، العدد 1 ، 2022 ، ص 613
- 80- حمود مي ، أهمية التعليم الجامعي الاهلي في العراق للمدة (1989-1988-2006-2007) ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد 28 ، لسنة 2011 ،
- 81- حميد سناء سالم ، ستار جبار عمران واقع التعليم الجامعي الحكومي والاهلي في العراق للمدة 2003-2018 ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، العدد 72 ، سنة 2022
- 82- حواس سلمان ، واقع البحث العلمي في العالم العربي ، مجلة الجامعة الاردنية – عمان العدد 46 ، سنة 1999
- 21- خالد حيدر ، فيصل على خورشيد ، دور رأس المال البشري في نمو الاقتصاد العراقي للمدة (1980-2016) المجلة العلمية جامعة جيهان – السليمانية - العراق ، مجلد 3 ، العدد 1 سنة 2019 ،

- 83- خالد حيدر ، فيصل علي خورشيد، دور رأس المال البشري في نمو الاقتصاد العراقي للمدة (1980-2016) المجلة العلمية لجامعة جيهان – السليمانية - العراق) ، مجلد (3) ، العدد1، حزيران 2019 ،
- 84- خريسان باسم علي، العراق في مؤشر الامن الصحي العامي 2021 , مركز البيان للدراسات والتخطيط العراق 2022
- 85- خلف زياد ، الجلبي ابراهيم اديب ابراهيم ، دور رأس المال البشري في التشغيل في العراق للمدة (1991-2019)، مجلة تنمية الرفادين – جامعة الموصل - العراق ، المجلد 42 ، العدد 139، سنة 2023 .
- 86- خولي عليان عبدالله، علم اقتصاديات التعليم , مجلة كلية التربية – الجامعة الاسلامية , عمان , الاردن , العدد 5, سنة 2012,
- 87- دليو فضيل وآخرون , المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة , جامعة منتوري , الجزائر , الجزائر , 2006 ,
- 88- زلزلة يوسف, الاستثمار في التعليم العالي , المؤتمر التربوي الثاني , مجلس الامة – الكويت , 31-ايار -2011
- 89- ساطور رشيد ، دراسة نظرية حول النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة ، مجلة التراث ، جامعة الجلفة- الجزائر ، العدد 10 ، سنة 2013،
- 90- سميث ادم ، بحث في طبيعة اسباب ثروة الامم ، ترجمة ، زينة حسني، معهد الدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، 2007،
- 91- شان وانغ يي، التعليم الجامعي في الصين، ترجمة، عبدالعزيز سليمان، مجلة جامعة بيروت –لبنان، مجلد14، العدد1، 2001،
- 92- شاهين عبد الحليم ، التطور التاريخي لنظريات النمو والتنمية في الفكر الاقتصادي ، المعهد العربي للتخطيط ، العدد 73 ،
- 22- شرقي ساجد , دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، مركز الدراسات الايرانية، جامعة البصرة – العراق، العدد10، 2008
- 23- شنافة جهرة ، أثر التطور المالي في النمو الاقتصادي دراسة قياسية للملكة العربية السعودية بأستخدام نموذج ARDL للمدة(1990-2020) ، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية – جامعة سطيف ، الجزائر ، المجلد 0 ، العدد 1 ، 2020
- 93- شولتز، قيمة التعليم العالي في الدول منخفضة الدخل – رؤية اقتصادية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 2000،
- 94- صالح شليبر علي ، تحليل العلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في العراق للمدة (1990-2020) ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية - العراق ، المجلد 18 ، العدد 60 ، 2022، ص 285
- 95- صلاح عباس، العولمة واثارها على البطالة في العالم الثالث، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر، 2004.
- 96- طارق عبد القادر، حاج زيدان، دور الجامعة في تكوين رأس المال البشري لمواكبة تحديات الاقتصاد الرقمي، جامعة عبد الحميد بن باديس ، الجزائر ، مجلة بوادكس ، مجلد 10 ، العدد 1، 2021.

- 24- طاقة محمد, مسارات التعليم العالي الاهلي في العراق للسنوات الخمس المقبلة (2010-2015), مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة, العدد 25, 2010
- 97- طاقة محمد, عجلان حسين, فلسفة التعليم الجامعي الاهلي المضمون والابعاد, المؤتمر العلمي الثاني لجامعة اهل البيت, العدد 2, لم يتم ذكر السنة,
- 98- طامي ثائر سلمان, التعليم الافتراضي الجامعي, مجلة ديالى, المديرية العامة لتربية ديالى, العدد 71, سنة 2016,
- 99- طلاوي حورية علي حسين, مها ابراهيم, تصور مقترح للتحويل للجامعات البحثية في ظل اقتصاد المعرفة, مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي سنة 2017, العدد 3
- 100- عاشور نعيمة علي, محمد علي, دور ادارة جامعة اليرموك في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة –العقبات والحلول, المجلة التربوية, جامعة الطائف – كلية التربية, العدد 32-2018
- 101- عبدالعزيز امانى احمد, تنوع مصادر نظام تمويل التعليم في المملكة العربية السعودية لمواكبة رؤية (2030) في ظل التجربة الامريكية دار سمات للدراسات والابحاث 8(9).2019,
- 102- عبداللطيف مصطفى, عبدالقادر مراد, اثر استراتيجية البحث والتطوير على ربحية المؤسسة الاقتصادية, مجلة اداء المؤسسات الجزائرية, الجزائر, العدد 4, 2013.
- 103- عبدة رضا محمد, مقومات رأس المال البشري, معهد البحوث والدراسات الافريقية – جامعة القاهرة, مصر- دراسة ميدانية 2021
- 104- عبود سعاد, قياس رأس المال البشري- قياس ما لا يمكن قياسه, مجلة دراسات العدد الاقتصادي, الجزائر, المجلد 10, العدد 1, 2019, .
- 105- عدي سالم, احمد جاسم محمد, قياس الكفاءة التشغيلية في بعض قطاعات الموازنة للعراق, مجلة تنمية الرافدين, جامعة الموصل, المجلد 40, العدد 2021, 131, ص 336who28- في تقييم الواقع الصحي للبلدان
- 106- عطوي عبد الله, جغرافية السكان, الطبعة الأولى, الجامعة اللبنانية, بيروت, 2001, ص 10949-
- 107- عطية فاطمة عبدالله, تطوير التعليم الالكتروني لتعزيز تنافسية الموارد البشرية في عصر العولمة, مجلة العلوم الادارية والاقتصادية كلية التجارة, جامعة طنطا, العدد 8, المجلد 5, 2019
- 108- علي سعد محمد, مركز التعليم المستمر ودوره في التنمية البشرية, مجلة دراسات في التاريخ, بغداد-العراق, العدد 86, 2023,
- 25- عمران ستار جابر, عمران سناء سالم, واقع التعليم الجامعي الحكومي والاهلي في العراق, المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية, الجامعة المستنصرية, بغداد-العراق, السنة العشرون, العدد 72, 2022,
- 26- غزغازي محمد, دور اقتصاد المعرفة في دعم نمو قطاع الصناعة التحويلية في الجزائر خلال المدة 1990-2021 –دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL, مجلة الابداع – الجزائر, المجلد 13, العدد 1, 2023,

- 109- فلوس مسعود و زمورة نزيهة ، دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري،مجلة تنمية الموارد البشرية والابحاث – برلين – المانيا، العدد الاول، 2022
- 110- قرابصي سهام، اقتصاديات التعليم كمدخل للاستثمار في رأس المال البشري، مجلة تنمية الموارد البشرية، جامعة عين الشمس-مصر، المجلد 10 ، العدد 1، 2023
- 111- لمى كريم خضير ، العنكي طه حميد حسن ، واقع التعليم العالي الاهلي في العراق، المؤتمر العلمي الثاني ، جامعة صلاح الدين، للمدة 10-11-2020،
- 112- ليث صلاح الدين محمود ، دور مؤسسات التعليم العالي العراقية في ارساء اقتصاد المعرفة ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 15 ، العدد 1، لسنة 2023
- 113- ماجد بدر، اقتصاديات التعليم ، مجلة العلم ، الدار البيضاء،-المغرب العدد2، 1989
- 114- محمد طاقة ، عجلان حسين ، فلسفة التعليم الجامعي الاهلي المضمون والابعاد ، المؤتمر العلمي الثاني جامعة اهل البيت ، العدد 2 ، لم يتم ذكر السنة
- 115- محمود خالد صلاح حنفي ، الجامعات البحثية كمدخل لتطوير البحث العلمي :دارسة تحليلية ،مجلة العلوم التربوية ،كلية التربية،جامعة الاسكندرية،مصر،العدد الرابع ، ج 1، اكتوبر 2022 ،
- 116- مسعداوي يوسف ،الاستثمار في التعليم وأثره على تنمية رأس المال البشري –حالة الجزائر، المؤتمر العلمي الثالث لعلوم المعلومات ،اقتصاد المعرفة والتنمية الشاملة للمجتمعات الفرص والتحديات ،في المدة من 10-11 اكتوبر، 2017،
- 117- مطرود لميس محمد ، تحليل رأس المال البشري ودوره في الاداء المالي،المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية-العدد76- 2023
- 118- معن عبدالقادر ابراهيم ، الطبيعة القانونية لحقوق الابتكارات الجديدة ، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية ،المجلد12،العدد1، 2022،
- 119- هادي رياض عزيز ،الجامعات النشأة والتطور ،سلسلة ثقافية جامعية ، المجلد الثاني، العدد الثاني ،جامعة بغداد-العراق ،2010.
- 120- هوشيار معروف، تحليل الاقتصاد التكنولوجي، ط2، دار جرير للنشر والتوزيع 2006
- 121- وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للاحصاء ، الاحصاءات البيئية للعراق (المؤشرات الصحية) لسنة 2021
- 122- وأنظر أيضاً :- على عبد القادر على، اسس العلاقة بين التعليم وسوق العمل وقياس عوائد الاستثمار البشري ، المعهد العربي للتخطيط الكويت ، اكتوبر 2001
- 123- وديع عدنان، محلة جسر الانمية ،المعهد العربي للتخطيط ،الكويت، سنة 2000،العدد68،
- 124- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جهاز الاشراف والتقويم العلمي ، دائرة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي ، قسم ضمان الجودة ، 2022
- 125- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة التعليم العالي الاهلي ،انظمة القبول المركزي للتعليم الاهلي، للسنة 2023-2024
- 126- ياسر المتولي،جدوى التعليم الاهلي، جريدة الصباح العراقية، 17-4-2021

رابعاً: المواقع الالكترونية

0.2029.923-،http; www.ecssr.Ac.Ae/CDA/Activites program Detail –127
00.htmi،1388

[teaching-/mlebrdefritas.wordpress.com//https:](https://teaching-/mlebrdefritas.wordpress.com/) –128
[economic-growth-models-a-primer/materials](https://teaching-/mlebrdefritas.wordpress.com/)

Miguel Lebre Freitas , Economic Growth Models : Aprimer\ Students Guide, 2024

THE HUMAN CAPITAL PROJECT,2020 , ,WORLD BANK GROUP –129
WWW.WORLDBANK.ORG

130- ادفنسون ليف، الاستثمار في رأس المال البشري، التكاليف والمنافع المحتملة، 2004 ،
موقع على شبكة الانترنت

131- البنك الدولي World Bank ، معالجة ازمة رأس المال البشري ،معالجة الانفاق العام
لقطاعات التنمية البشرية في العراق 2020 ، متاح على الموقع الالكتروني
<http://databank.Worldbank.org>HCI-2pager-CH>

132- البنك الدولي World Bank ، معالجة ازمة رأس المال البشري ،معالجة الانفاق العام
لقطاعات التنمية البشرية في العراق 2024 ، متاح على الموقع الالكتروني
<http://databank.Worldbank.org>HCI-2pager-CH>

133- الموقع الرسمي لجامعة الكفيل <http://alkafeel.edu.iq> تم الدخول بتاريخ 24-
2024-5

134- الموقع الرسمي لجامعة المعقل - البصرة <http://almaaql.edu.iq> تم الدخول في
2024-5-24

135- الموقع الرسمي لجامعة جبهان - أربيل cihanuniversity.edu.iq تم الدخول في
2024-5-24

136- الموقع الرسمي لكلية المأمون الجامعة على شبكة الانترنت
<http://lmamonuc.edu.iq>

137- الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية - الجامعات الحكومية -
2024 ، mohesr.gove.iq تم الدخول بتاريخ 23-3-2024

138- زيارة ميدانية قام بها الباحث الى جامعة المستقبل والمعلومات متوفرة على الموقع الرسمي <https://unmus.edu.iq> تم الدخول بتاريخ 2024-4-26

139- مشروع رأس المال البشري، مجموعة البنك الدولي ، بحث منشور على موقع الويب WWW.WORLDBANK.ORG

خامساً:المصادر الاجنبية:

البحوث والتقارير

140- Abu Al Khair, R. Productive university requirements And their relationship with Organizational in technical colleges in Gaza governorates ,Master Thesis in pedagogy , Al-Azhar University ,Gaza – Palestine .(2016)

141- Adam Smith,An Inquiry into the Nature and Causes of the Wealth of Nations,1776,Meta,Libiri Milan,2007

142- Ana S.Camanho ,Eurpean Journal of Opertional Research volume 305-2023,

143- Andreatta , Navigating the Research University : A Guid for First-Year Students , (3 rd Ed). University of California santa Barbara, Boston ;America, Wadsworth2021,

144- Angela Barom, Michal Armstrong, Human capital management: achieving added value through people ,Kogan page Limited, London and Philadelphia,2007,

145- ANGELO ANTAGOSTINO, The Relations of Human Capital to Economic Growth,ADAM Akademi ,Cilt, Yildrim Beyazit University,2020pcp

146- Barton Harry Delbrge , development in the Learning factory ,journal of Eurpan in dustrial ,2016 voL9,

147- Catherine Laura Mamuli, Human Capital Development and Higher Education, European Business & Management Journal · July 2020,

148- Charles I.Jonest , Paul Romer: Ideas Nonrivalry , and Endogenous Growth , Stanford University , The Scandinavian Journal of Economics, USA ,vol (121) , 2019 ,

149- Christophe Meinel, History of Universities, Oxford University press, London 1988,

150- Claudia Goldin 'HUMAN CAPITAL 'Department of Economics, Harvard University and National Bureau of Economic Research ' 2/2/2014,

151- Edvisson 'L.& Malone 'M.S.(1997).Intellectual Capital :The proven way to establish your company's real value Empirical study of companies in Sri Lanka . IPEDR,54 ,1997.

152- Epper , R. M.,& Gran.M.(2004). Virtual University ; Real Possibilities . Educase Review , 39(2)

153- Gary S.Becker,'Human Capital 'A Theoretical and Empirical Analysis with Special Reference to Education 1993,'3ed ed

154- Geoffrey Boulton ,What are universities for? League of European Research universities ,Amsterdam 2008

155- Henri Charmasson and John Buchaca, patents, copyrights, trademarks for Dummies, Scnd editions, published by Wily publishing Inc, 2008,

156- Henri Charmasson and John Buchaca, patents, copyrights, trademarks for Dummies, Scnd editions, published by Wily publishing Inc, 2008

157- Jacob Mincer ' " Investment in Human Capital and the Personal Income Distribution ' Journal of Political Economy ' vo 166,NO .4 Chicago :University of Chicago press ' Aug1985,

158- Jeffery ,W Global Funding Forecast , US, Battelle R & D Magazine, December, 2013,

159- Kang , B, J A study on the establishing development model for research parks. The Journal of Technology Transfer, (2004).

160- Linda Romele,MA, Human Capital Development and Economic Growth in Latvia ,European Scintific Journal2013 edtion vol.9NO.31

161- Mostafa Bentour .The Effect of Human Capital on Economic Growth in Arab Countries Compared to Some Asian OCDE Countries. Arab Monetary Fund 2020,

- 162- Nafhat , Human capital theory: The Theory of Human Capital Development ,Implications and future , Rajabhat ,Sci Humanit,Soc,Sci,2017,18(20)
- 163- Narayan , s. Estimating Income and Price Elasticities of imports for Fiji in Aco integration Framework , Econmic research journal vol.22,2005,pp45
- 164- National Academy of Science (2012). Research Universities and the Future of America,
- 165- Oyewole ,T.& Adejoke, Human Capital Development for Nation Building. International Journal of Social Science and Management, Research,2018,04(01).
- 166- Peter-Andre Alt and others ,Guc Hamburg ,global university Oslo Leaders 2019,the place of university in Society, Hamburg , German,2019,
- 167- Robert J.barro ,Jong- wha Lee ,NATIONAL BUREAU OF ECONOMIC RESERCH, Cambridge,ma , 02138 , April2010 ,
- 168- Same Khasawneh ,Human capital Planning in higher Education Institution Journal of Educationnel Management, Volume 25,Issue6,2011,
- 169- Sanaya, B, Diversification of Source and the role of Privation in Financing of Higher Education in Arab state region, united states America ,No.30,2008,pp.34
- 170- saud G .Albeshir , History of Higher Education in the United States from its Inception to 1899 ,A historical study , ,Journal of Arts , Literature ,Humanities and Social Sciences , volume 92, June 2023, p65
- 171- Segun O. Adedeji, The Role of Higher Education in Human Capital Development, SSRN Electronic Journal 2013
- 172- Shrahrazad Hadad, Management Dynamics in the Knowledge Economy Journal, The Bucharest University of Economic Studies ,Romania ,vol.5,2017,no.2,
- 173- SHULTZ T.W, CAPITAL FORMATION BY EDUCATION ,JOURNAL OF POLITCAL ECONMY,(6)/,1961,

174- Shultz T, Investment in Human Capital in Economic Education, The American Economic Review, Vol,51, No.1, March 1961

175- Tefan Petenger, Harod-Domar Model of Growth and its Limitations, Economicshelp Journal-USA, No(7) 2017

176- ULF, Anderfelt, international patent- legislation and developing countries, printed by Martinus Nijhoff, the Hague, 2018,.

Abstract

Private universities are one of the important institutions whose importance has recently emerged with the development of countries as well as a facet of investment in education, as economists have encouraged governments to invest in human capital, as human capital is developed through investment in education as well as the role that private university education plays in improving labor productivity and thus increasing national income. The research starts from the hypothesis that private universities have an important role in the development of human capital in Iraq and its important role in achieving comprehensive economic development, and the research aims to know the role of private universities in the development of human capital in Iraq as well as studying the experience of Iraq as a model for the role of private universities in the development of human capital indicators. The researcher relied on the use of the inductive method by extrapolating the reality of private universities and the reality of human capital, as well as the analytical method was used to analyze the reality of private universities and the reality of human capital in Iraq, in addition to using the standard analysis represented by the ARDL autoregressive model. A number of conclusions were reached on the theoretical side, including that the role of private universities in the development of human capital in Iraq is still weak and below the level required to achieve comprehensive economic development, and the most important conclusions of the measurement side were that the variables of human capital and private universities are reciprocal, meaning that the two variables (human capital and private universities) have an influential and

influenced relationship between them. , human capital and private universities affect and influence each other. The number of private universities has a positive impact on the dependent variable GDP and education, while the number of students in private universities had a negative impact. A number of recommendations were made, the most important of which is to encourage investment in education through the establishment of private universities provided that they fulfill all the conditions stipulated in the law of private university education in Iraq from the economic, legal, administrative and scientific aspect, in order to ease the increasing pressure on public universities as a result of the increased demand for university education due to the growing population growth in Iraq and thus reduce the burden on the state budget and harmonize education outputs.

Ministry of Higher Education and Scientific research

University of Karbala

College Of Management and Economics

Department Of Economics



The role of private universities in developing human capital - Iraq - a case Study

Introduction letter

**to the Council of the College of Administration and
Economics - University of Karbala ,Which Is part of the
Requirements for obtaining a master's degree in economic
sciences**

by the student

Abdullah Wahhab Abdlameer

Supervised by

Asst.pro.dr. Salaam Al-Fatlawi

2024 A.D

1445 A